الجمعة
١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٧٥
٧ رمضان ١٣٩٥
٨ تــوت ١٦٩١
12 SEPT. 1975
Al-Ahram

١٤ صفحة

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس مجلس الإدارة : احسان عبد القدوس
رئيس التحرير : على حمدى الجمال
السنة ١٠١ – العدد ٣٢٤١٧

الأهرام

الاعلانات [في القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء
في الاسكندرية : دار « الاهرام » ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر
الاشتراكات [سبعة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٣٥٠ قرشا لستة أشهر ـ ١٧٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

٢٠ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٦٤٦٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٨٠٥٠٠
العنوان التلغرافي : الأهرام بالقاهرة

الرئيس يواصل سلسلة لقاءاته باجتماعين هامين هذا الأسبوع

اجتماع مع الأمانة العامة وأمناء المحافظات لمناقشة دور الاتحاد الاشتراكي في المرحلة القادمة

أول اجتماع للمجلس الأعلى للطاقة الذرية
الرئيس يتابع بنفسه خطة عمل المجلس

يواصل الرئيس السادات في الاسبوع الذي يبدأ غدا سلسلة لقاءاته مع القيادات التنفيذية والسياسية في مصر • وسيكون أول اجتماع يعقده الرئيس بعد غد (الاحد) القادم ، مع أعضاء الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي وامناء المحافظات لمناقشة دور الاتحاد الاشتراكي خلال المرحلة القادمة في التصدى لمشاكل الجماهير ، ودور المنابر المتعددة في تدعيم الديمقراطية السليمة •

وسوف يعقد اللقاء في الثامنة والنصف مساء بقاعة الامانة العامة بمبنى الاتحاد الاشتراكي •

ويعقد المجلس الاعلى لاستخدامات الطاقة الذرية اجتماعه الاول يوم الثلاثاء القادم برياسة الرئيس أنور السادات وذلك لوضع خطة عمل لجميع استخدامات الطاقة الذرية في مصر يتولى الرئيس السادات بنفسه متابعتها •

وسوف يوضع أمام اجتماع المجلس يوم الثلاثاء القادم كل الدراسات التى اعدتها الجهات المسئولة في الدولة والتى تعمل في مجال الطاقة الذرية •

وكان الرئيس السادات قد اصدر في الشهر الماضي قرارا جمهوريا بانشاء المجلس الاعلى برياسته على ان يضم السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وممدوح سالم رئيس الوزراء واسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والمهندس أحمد سلطان وزير الكهرباء والدكتور محمد عبدالمعبود الجبيلي وزير البحث العلمي والطاقة النووية ورئيس المخابرات العامة والدكتور أشرف مروان سكرتير الرئيس للاتصالات الخارجية •

والمعروف أيضا أن الرئيس السادات كان قد أعلن في أكثر من مناسبة ان مصر لن تبدأ في ادخال الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط ، ولكنها سوف تجد صيغة الرد المناسبة اذا ما ادخلت اسرائيل هذا السلاح الى المنطقة • ☐

الفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى والى يمينه الفريق محمد على فهمى [بنظارة الميدان] يشاهدان البيان العملى للمدفعية المضادة بالذخيرة الحية [تصوير : سعد يس]

حتى لايدفعوننا الى قمة المأساة

كتب احسان عبد القدوس :

الدبلوماسية كالحرب ، تعتمد على التقدم بالوصول والاستيلاء على مواقع جديدة .. وفي ٦ اكتوبر استطعنا بالحرب ان نصل الى موقع جديد ، وبفضل هذا الموقع الجديد استطاعت الدبلوماسية ان تستولى على موقع آخر جديد حقق لمصر كسبا عسكريا وكسبا آخر في ميدان الاتصالات الدولية ..

ولكن ..

الاستيلاء على مجرد موقع لا ينهى وضعا ليحل محله وضع آخر ، ولا ينقلنا الى حالة السلام والاستقرار والامان ، بل ان فرحة الاستيلاء على هذا الموقع والاعتزاز بالقوة التى استولت عليه ، لا تلبث ان تذوب مع انطلاق الفكر الى تحديد موقع آخر والتخطيط دبلوماسيا او عسكريا للاستيلاء عليه .. وهو ما يعود بالفكر الى التعرض لتقدير كل الاحتمالات ، ويعود بنا الى التعرض لمواجهة الذين يستغلون الغيبيات ، ويطلقون الافتراضات والاشاعات ، ويحاولون تصوير كل احتمال على انه أصبح واقعا ، فاذا كانت الهزيمة يمكن أن تعتبر احتمالا صوروها على انها اصبحت واقعا ، كما تعمد الرئيس القذافي أن يفعل خلال معارك ٦ اكتوبر ، واذا كان هناك احتمال بأن ترفض اسرائيل الاستمرار في الانسحاب ، صوروا هذا الاحتمال على انه واقع ، وان هذا الواقع قد تم الاتفاق عليه ، كما يؤكد بعض الذين يتكلمون هذه الايام .. وهؤلاء الذين يفترضون النهاية ويضعونها في واقع الهزيمة ، هم الذين لا يستطيعون او لا يريدون تعريض انفسهم لاحتمال الحرب ، أو انهم يشعرون بأنهم اعجز من أن يرتفعوا بانفسهم الى مستوى القدرة الدبلوماسية على اكتساب الواقع .. مع تقدير انه عندما يتوقف القتال وتسكت المدافع تنطلق الالسن ، وهم اقدر على اطلاق السنتهم من اطلاق مدافعهم او اطلاق اى جهد يصل بهم الى اى شيء ..

وهذا ما حدث بعد تحقيق الانسحاب الاسرائيلى الثانى على جبهة سيناء ، اصبحنا نواجه معركة السن عربية ، تطلق الادعاءات ، وتطلق الاشاعات ، وتعطى نفسها ـ بالثمن ـ لتكون ميكروفونات لتحقيق مصالح اجنبية معروفة .. ومصر رغم انها القوة الضاربة الوحيدة ، بل القوة البناءة التى يعتمد عليها العالم العربى كله ، الا انها ـ ولا شك ـ ليست صاحبة أقوى لسان عربى ، ربما لانها تعودت على أن تربط لسانها بكل كيانها وبكل تحركاتها ولم تتعود أن تعيش كمجرد لسان ..

هذا هو الواقع الذى نعيشه ..

●● وآخر ما انطلق وسمعته من اشاعات هو ان الاتحاد السوفيتى لم يمتنع عن حضور توقيع اتفاقية الانسحاب بين مصر واسرائيل الا بالاتفاق مع الولايات المتحدة ، على أن تعتذر الولايات المتحدة ايضا بحجة وحدة الموقف بينها وبين الاتحاد السوفيتى ، وذلك حتى يتم التوقيع بين مصر واسرائيل وحدهما ، كمظهر من مظاهر تحقيق الاتصال المباشر بينهما ..

واذا صدقت هذه الاشاعة ، فانها تثبت ان الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يتخذان موقفا واحدا في خدمة اسرائيل ، وتنفى ان الاتحاد السوفيتى يعترض على الاتفاقية ، رغم انها اشاعة لا يمكن أن تؤثر على موقف مصر ، لان مصر وقعت على اتفاق تم مع الولايات المتحدة لا مع اسرائيل ، ولان التوقيع تم تحت اشراف الامم المتحدة ، سواء حضره ممثلو الدولتين العظميين او لم يحضراه ..

وهى ايضا اشاعة تؤكد ـ بلا تعمد ـ ان الاتحاد السوفيتى يتصرف في اتجاهين متعارضين ، اتجاه يحقق به سياسته بين البلاد العربية بعضها وبعض بالظهور بمظهر المعارض للاتفاقية ، واتجاه يرضى به اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة ، حتى يحتفظ بمصالحه معها ..

●● والاهم من كل ما ينطلق من اشاعات وتفسيرات ، هو موقف سوريا ، وهو موقف ليس جديدا بالنسبة لاى خطوة تخطوها مصر ، وهو موقف يقوم أساسا على العصبية الحزبية .. عصبية حزب البعث .. وهى عصبية تحاول دائما ان تؤكد شخصيتها المستقلة عن أى تنظيم عربى آخر ، وفي الوقت نفسه تحاول ان تفرض هذه الشخصية على كل تنظيم آخر .. وهذه العصبية تثير حساسيات حزبية بالنسبة لاى تحرك يمس سوريا .. من الذى يتبع الاخر ؟.. حزب البعث أم النظام الاخر ؟ .. من الذى له الفضل ؟ .. حزب البعث أم النظام الاخر ؟ .. من الاقوى في فرض ارادته على المسيرة العربية ؟ .. حزب البعث أم النظام الاخر .. ؟

وكان هذا هو الواقع الاساسى في العلاقة بين حزب البعث ومصر منذ ايام جمال عبد الناصر الى ايام أنور السادات .. ولم يكن عبد الناصر شخصه هو المقصود ولا السادات ، ولكن المقصود هو مصر نفسها .. هل يقود حزب البعث مسيرة مصر ، أم تقود مصر مسيرة حزب البعث .. ؟

وهذه العصبية الحزبية ادت الى كثير من المشكلات العنيفة بين الحزب ومصر ، ربما كان ابرزها الازمة التى انتهت بفشل الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٦١ ، فقد كان حزب البعث القوة الرئيسية التى حققت هذه الوحدة ، ثم كان هو ايضا القوة الرئيسية التى ادت الى فشلها عندما تغلبت عليه العصبية الحزبية فقضى على الوحدة احتفاظا بكيانه المستقل القائم بذاته كما سبق وكتبت ايامها ..

وقد حاول أنور السادات منذ ان تحمل المسئولية أن يتخطى هذه العصبية ، وأن يراعى في كل تحركاته تجنب الحساسية التى تطلقها ، واعتمد اعتمادا مطلقا على الصداقة والثقة التى تربطه بالرئيس الاسد ، وفي الوقت نفسه حرص على استمرار علاقة قوية بينه وبين قيادات الحزب ، حتى انه عندما هاجم القذافي حزب البعث وكانت العلاقة بينه وبين مصر لا تزال سليمة ، تعمد الرئيس السادات أن يسافر الى دمشق ويزور مبنى قيادة حزب البعث ، حتى يؤكد رفضه لموقف القذافي من الحزب ..

وربما كان هذا الجهد الذى بذله الرئيس السادات هو الذى حقق وحدة المعركة ووحدة الخطة بين مصر وسوريا في ٦ اكتوبر ، ولكن ما كادت الحرب تتوقف ـ بل وقبل أن تتوقف ـ حتى عادت العصبية الحزبية تتحكم في مواقف سوريا ، وكان من نتيجتها أن عارضت سوريا فك الاشتباك الاول .. ولم يكن هناك منطق يدفع الى المعارضة الا هذه الحساسية الحزبية التى ترفض الاعتراف بفضل مصر في فض الاشتباك ، بل يجب أن ينسب هذا الاجراء الى حزب البعث وحده .. وقد ظهر ايامها الفرق الكبير بين ما تفرضه العصبية الحزبية ، وبين ما تحققه الثقة الشخصية المتبادلة بين الاسد والسادات ، فقد أرسل الحزب مندوبا الى السادات يطلب منه رفض فض الاشتباك والا قطعت سوريا علاقتها بمصر ، ولا شك أن الاسد كان على علم بما يحدث ، ورغم ذلك فعندما اتصل به السادات تليفونيا ، وافق فورا على ما قرره السادات ، ونفى نية قطع العلاقات ، وان كان الحزب قد استمر بعد ذلك في عصبيته الحزبية ، فاتخذ موقفا ادى الى نوع من معارك الاستنزاف مع اسرائيل كلفت سوريا كثيرا ، وادت الى نفس النتائج التى كان يمكن الوصول اليها بدون هذه المعارك ، انما كل هذا لمجرد أن ينسب فض الاشتباك أو الانسحاب الى الحزب لا الى التضامن المشترك مع مصر ..

واصبحت العلاقة بين مصر وسوريا تدور بين شقى رحى .. العصبية الحزبية لحزب البعث السورى ، والعلاقة الثنائية والثقة بين الرئيسين السادات والاسد .. احيانا تتغلب العصبية الحزبية واحيانا تتغلب الصداقة والثقة بين الرئيسين على عصبية الحزب .. والواقع أن الرئيس السادات أصبح يعتمد على صداقته بالاسد اعتمادا كاملا في مواجهة مواقف وتحركات الحزب .. الى أن حدثت الازمة الاخرى في مارس الماضى ، عندما بدأت محاولة الانسحاب الثانى وفشلت ، فقد اتخذ الحزب موقفا مضادا عنيفا ، وانطلقت الالسن الحزبية تقول كلاما لا يراعى فيه مجرد الاحترام السياسى المتبادل ، ثم تأكدت مصر من أن هذا الموقف كان بتحريض من الاتحاد السوفيتى ، ووجد السادات أن كل ما يستطيعه هو وقف الاتصال بينه وبين سوريا ، سواء مع الحزب أو مع الرئيس الاسد ..

الى أن قرر الرئيس السادات أن يسافر الى السعودية لزيارة الملك خالد ، بعد أن تولى المسئولية ، وارسل اليه الملك خالد يعرض عليه ان يحدد للرئيس الاسد موعدا للزيارة في نفس الوقت لتحقيق أمنية المرحوم الملك فيصل الذى كان يسعى للتوفيق بين الرئيسين .. ورحب السادات بالعرض .. ووصل الى الرياض ليجد الرئيس الاسد في استقباله بالمطار ، وفي نفس الليلة تم اجتماع خاص بينهما وحدهما استمر خمس ساعات ، واجتماع ثان في صباح اليوم التالى استمر ساعتين ونصف الساعة ، واعاد السادات على الاسد تاريخ كل الاحداث ، وفسر الاسد اسباب كل المواقف ، وانتهى اللقاء بأن اتفقا على تفاصيل كل المبادئ وكل الاهداف التى تجمعهما على ان يحتفظ كل منهما لنفسه بحرية الحركة في سبيل تحقيق هذه المبادئ والاهداف ، واتفقا ايضا على اقامة لجنة على مستوى نواب رئيس الجمهورية قائمة دائما ، ويكون لها حق دعوة الرئيسين الى الاجتماع كلما دعت الحاجة الى اجتماعهما ..

وقد شملت الصراحة المطلقة احاديث هذا الاجتماع ، حتى أن سياسة وتحركات الاتحاد السوفيتى كشفت كلها ، كما ان الرئيس السادات كان صريحا عندما قال ان العلاقة بين مصر وسوريا أصبحت تعتمد على علاقته الشخصية بالرئيس الاسد ، لا على علاقته بحزب البعث ، باعتبار ان الرئيس الاسد هو الذى يستطيع دائما ان يتخذ القرار النهائى ..

وانطلقت آمال الهدوء والاستقرار بين الدولتين ..

ولكن ..

عادت العصبية الحزبية التى تستغلها وتحركها سياسة الاتحاد السوفيتى ، تتغلب على القيادة المشتركة بين الاسد والسادات ، وصدرت البيانات التى ترفض دون ان تعلن اسبابا للرفض سوى استغلال الاحتمالات والاشاعات ، ودون أن تعرض حلا آخر غير الذى ترفضه ، أى دون أن يتعهد الاتحاد السوفيتى بتحقيق طريق آخر غير الذى يسير فيه كيسنجر .. حتى الرئيس الاسد في حديثه

[البقية صفحة ٥]



العماد حنا سعيد القائد الجديد للجيش اللبنانى « الى اليسار » وبجانبه العماد اسكندر غانم القائد السابق ، وهما يغادران القصر الجمهورى في بعبدا بعد اجتماع مع الرئيس فرنجية
« صورة بالراديو »

توقف الاشتباكات في شمال لبنان واستمرار التوتر فيه

بيروت في ١١ ـ وكالات الانباء ـ نعمت لبنان أمس ، وللمرة الاولى منذ اندلاع الاشتباكات الطائفية بين مسلمى ومسيحيى مدن الشمال منذ اسبوع ، بليلة هادئة نسبيا توقفت فيها الاشتباكات العنيفة وان كان التوتر لايزال سائدا في طرابلس وزغرتا مسرح الاحداث الدامية الاخيرة التى راح ضحيتها ١٢٠ قتيلا على الاقل .

ويصف المراقبون الحالة التى يعيشها لبنان الان بأنها « هدوء مشوب بالتوتر » وارجعوا أسباب توقف القتال الى القرار الذى اتخذته أمس الحكومة اللبنانية بطلب تدخل الجيش لاقرار الامن في لبنان .

وقد عقدت الحكومة اللبنانية اليوم اجتماعا ثانيا حضره العماد حنا سعيد قائد الجيش اللبنانى الجديد والعماد اسكندر غانم قائد الجيش اللبنانى السابق .

وكان الرئيس سليمان فرنجية قد استقبل اليوم العماد حنا سعيد لمدة ساعة وحضر الاجتماع العماد اسكندر غانم .

وعلى الرغم من ان مجلس الوزراء اللبنانى قد قرر أمس ان يتخذ الجيش مواقعه على الحدود بين طرابلس وزغرتا ، وبرغم صدور الاوامر للجيش بذلك الا ان الجيش لم ينزل بعد لاحتلال مواقعه .

ولم يصدر ايضاح رسمى لتأخير الجيش في اتخاذ مواقعه بين الطرفين غير ان مصدرا رسميا صرح بأن رشيد كرامى رئيس الوزراء يريد الحصول على تأييد القوى المختلفة قبل أن يتدخل الجيش وبأنه يقوم الان بمساعى هذا الصدد .

وكان مجلس الوزراء اللبنانى قد قرر

[البقية صفحة ٦ عمود ٦]

بيان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير يعبر بالكامل عن وجهة نظر أجنبية

عقدت اللجنة التنفيذية والمجلس المركزى لمنظمة تحرير فلسطين اجتماعا في دمشق استغرق عدة ساعات أصدرت بعده بيانا مليئا بالاسفاف والتهجم بصورة لا يمكن ان تصدر عن منظمة عربية ، انه يعبر بوضوح عن وجهة نظر اجنبية استطاعت ـ للاسف ـ ان تنفذ الى صفوف المنظمة وان تؤثر على نظرتها للموقف .

وعلى سبيل المثال فقد دعا البيان « كل القوى العربية ، وبصورة خاصة حكومات العراق وليبيا والجزائر ، الى المبادرة لوضع طاقاتها وقدراتها على خط المواجهة السياسية مع العدو الى جانب سوريا والثورة الفلسطينية » .

وقال البيان ان منظمة التحرير تشجع الحكومات والقوى الوطنية والجماهير العربية أمام مسئولياتها القومية وتدعوها الى اعلان مواقف واضحة لادانة الاتفاقية وشجبها واستنكارها بكل الوسائل .. كما دعت المنظمة هذه القوى الى تحرك فورى شامل لمواجهة التحرك الامريكى الذى افرز هذه الاتفاقية .

ولم يكتف البيان بهذه الوقيعة التى تمسك عن تسميتها باسمها الصحيح ، بل تعداها الى معلومات كاذبة ومضللة ومحاولة لمخاطبة الشعب المصرى والقوات المسلحة المصرية بأسلوب لا يلجأ اليه اشد أعداء العرب ضراوة وحقدا .

ولم تكتف اللجنة المركزية بهذا البيان لقد صرح خالد الفاهوم ان المجلس المركزى قد اتخذ عددا من التوصيات الهامة لمواجهة الاثار الخطيرة الناجمة عن الاتفاقية . ونحن نتساءل عن امكانيات المجلس في اتخاذ اى اجراء دون مستند من مصر ، فهم يعرفون جيدا انهم يعتمدون على جهة اجنبية لا يهمها الا تفرقة الصف العربى وتفتيت تضامنه . ☐

[رأى للأهرام ص ٧]

اغلاق اذاعة صوت فلسطين لدخولها طرفا في الحملة المفتعلة ضد مصر

الغت السلطات المصرية اذاعة صوت فلسطين من القاهرة بعد ان عمدت بعض العناصر الى ادخال هذه الاذاعة طرفا في الحملة الاعلامية المفتعلة ضد مصر . وقد اتخذت السلطات في نفس الوقت الاجراءات اللازمة لكى يظل للصوت الفلسطينى الحر قوته وتزاهته وفاعليته .

وكانت هذه الاذاعة قد اغلقت في عام ١٩٧٠ بأمر من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بعد أن اعترضت على مشروع روجرز ووجهت منظمة التحرير الفلسطينية باتهام صريح الى « المؤامرة التصفوية » - ثم أعاد الرئيس أنور السادات فتح الاذاعة . وفيما يلى البيان الذى اذاعته وزارة الثقافة :

« حاولت بعض العناصر استغلال اذاعة صوت فلسطين بالقاهرة التى وضعتها مصر في خدمة القضية الفلسطينية بالخروج من أهداف هذه الاذاعة وادخالها طرفا في الحملة الاعلامية المفتعلة ضد مصر التى تنظمها العناصر التى من صالحها تجميد القضية الفلسطينية والاوضاع بالمنطقة لاهداف لا تتفق مع الصالح القومى العربى .

والسلطات المصرية توضح أن مصر من منطلق التزاماتها العربية والقومية نحو القضية الفلسطينية ، وتكاملا مع استراتيجيتها العربية الثابتة التى كرست فيها كل امكانياتها العسكرية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية في خدمة هذه القضية قد وضعت امكانياتها الاعلامية في خدمتها بمثل ما يعرفه العرب جميعا

[البقية صفحة ١٢ عمود ٨]

قبول ٣٣ ألفا في المرحلة الثانية

اعلن الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى أمس ، نتائج قبول طلاب المرحلة الثانية في الجامعات والمعاهد العليا الحاصلين على ٢٦٨ درجة فأكثر بالقسم العلمى و ١٦٨ درجة فأكثر بالقسم الادبى .. وبلغ عدد الذين رشحوا للقبول في هذه المرحلة ٣٣١٠٧ طلاب وطالبات منهم ٢٢٢٧١ من القسم العلمى و ١٠٨٣٦ من الادبى .

[التفصيلات ص ٩]

هذا العدد

السادات يزور أمريكا يوم ٢٦ أكتوبر

واشنطن في ١١ ـ من ليسون كشيان ـ من المتوقع أن يصل الرئيس أنور السادات الى واشنطن يوم ٢٦ اكتوبر المقبل في بداية زيارته الرسمية للولايات المتحدة .

وكان الرئيس السادات قد اعلن في القاهرة قبل أيام بأنه يتوقع الكثير تجاه التحرك القادم لازمة الشرق الاوسط خلال مباحثاته مع الرئيس الامريكى فورد في واشنطن .

حديث خطير لاسماعيل فهمى
دعوة مؤتمر جنيف في نوفمبر للنظر في التسوية الشاملة

اعلن السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان مصر سوف تعلن تأييدها وترحيبها الحار اذا ما استطاع السوفييت انجاز اتفاق لفصل القوات على جبهة الجولان كما انها سوف تطلق المظاهرات تأييدا لهذا الاتفاق لان الهدف النهائى هو ارغام اسرائيل على الانسحاب من كل بوصة من الارض العربية .

وقال اسماعيل فهمى في حديث ادلى به الى جريدة القبس الكويتية اننى اتحدى اسرائيل او اية جهة اخرى ابراز اية اوراق يكون فيها تعهد سرى مصرى واحد ضمن اتفاق فصل القوات لان مصر قد تخلت عن هذا الاسلوب بالكامل ولانه ليس لديها ما تخفيه .

واعلن نائب رئيس الوزراء ان مصر سوف تدعو المؤتمر الى الانعقاد في اواخر نوفمبر القادم للنظر في التسوية الشاملة خصوصا ان مصر جاهزة والموقف العربى واضح ، فنحن نريد ارضنا ونريد حقوق فلسطين .

وردا على موجة المزايدات السائدة في بعض الصحف العربية قال اسماعيل فهمى ، اننى اتساءل كما يتساءل كل مصرى لماذا هم غاضبون من الاتفاق ؟ هل لان الاتفاقية تنص على حل المشاكل بين مصر واسرائيل بالوسائل السلمية ؟ لقد كانت اتفاقيات الهدنة تتضمن ذلك ومع هذا فان ذلك لم يمنع اسرائيل من ان تشن الحرب مرتين على العرب ، وكان بن جوريون نفسه هو الذى اعلن موت هذه الاتفاقيات التى اعترفت فيها اسرائيل كتابة بالحدود الدولية لاطراف النزاع على حين كان العرب يطالبون بالتمسك بهذه الاتفاقيات .

[نص الحديث ص ٣]

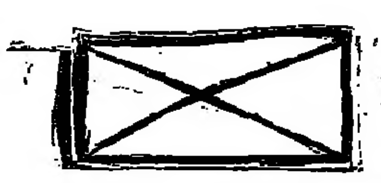
وثائق اتفاق سيناء
احالتها الى مجلس الامن

الامم المتحدة في ١١ ـ و.أ.ش ـ قام الدكتور كورت فالدهايم سكرتير الامم المتحدة الى مجلس الامن اتفاق الفصل بين القوات في سيناء ووثيقة الاقتراح الامريكى الخاص بإقامة الفنيين الامريكيين في مراكز المراقبة الالكترونية عند خط المراقبة .

مناورة بالذخيرة الحية لاسلحة المدفعية المتطورة يشهدها الفريق الجمسى

شهد الفريق أول محمد الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية ، بيانا عمليا لاستخدام بعض اسلحة المدفعية المتطورة ، كما شهد هذا البيان الذى اشتركت فيه طائرات الهليكوبتر والدبابات الفريق محمد على فهمى رئيس الاركان وبعض كبار القادة والضباط .

وقد اشاد الفريق أول الجمسى بالجهود التى بذلت اثناء الاعداد للبيان ، ومهارة الاداء والدقة في اصابة الاهداف بالذخيرة الحية .



الكونجرس يعيد تقييم السياسة الخارجية لامريكا لفترة الثمانينات

واشنطن في ١١ سبتمبر - بدأت امس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي عملية لاعادة تقييم السياسة الخارجية للولايات المتحدة خلال فترة الثمانينات . وسوف تستغرق هذه العملية عشرة اشهر .

وكان السناتور الجمهوري كليفورد كيز قد انتقد بطريق غير مباشر ، دكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكية لانفراده بوضع السياسة الخارجية للولايات المتحدة وقال « انه من غير الحكمة ان تقوم مجموعة صغيرة من الصفوة بقيادة السياسة الخارجية خلف الابواب المغلقة » واضاف « لن يكون هناك سياسة خارجية امريكية الا اذا كان الشعب يساندها » .

وقد قدمت الى اللجنة نتائج ٨ عمليات لاستطلاع الرأي العام اجرتها مختلف مؤسسات الاستطلاع جاء منها انه بالرغم من اهتمام الشعب الامريكي بالمشكلات الداخلية « فانه لن يعود الى الانعزالية كما حدث في الثلاثينات » وقال ان الامريكيين يؤيدون سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتي والصين .

وكان وزير الخارجية الاسبق دين راسك ، قد حذر من عودة امريكا الى انعزاليتها بعد مأساة فيتنام .

وجاء في نتائج اجتماع لجراه معهد « هاريس » ان اغلب الامريكيين يؤيدون معاهدة الالتزام الامريكي للدفاع عن كوريا الجنوبية في حالة تعرضها لهجوم من جانب كوريا الشمالية رغم ما ابدوه من تحفظات بالنسبة لفساد القيادة في كوريا الجنوبية .

[■]

الكونجرس يبحث :
حل وسط لازمة صواريخ هوك الاردنية

نيويورك في ١١ - و.ا.ف - ذكرت اليوم صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ان عددا من اعضاء الكونجرس اقترحوا على حكومة الرئيس فورد حلا وسطا يهدف الى السماح بتزويد الاردن بـ ١٤ بطارية من صواريخ « هوك » التي طلبتها .

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر واسعة الاطلاع في الكونجرس ان هذا الحل الوسط يقضي بشحن البطاريات المزودة بـ ٥٣٢ صاروخا الى الاردن بشرط ان يكون لها مواقع ثابتة وان يكون تسليمها على عدة سنوات .

وكان الملك حسين ملك الاردن قد حذر في رسائل شخصية بعث بها الى اعضاء الكونجرس من ان بلاده ستلجأ الى شراء اسلحة من الاتحاد السوفيتي اذا رفض الكونجرس بيعه صواريخ هوك الامريكية .

سياسة خارجية

عودة سيهانوك

عودة الامير سيهانوك الرئيس الشرعي لكمبوديا الى بلاده بعد خمس سنوات وقضية شهور قضاها في المنفى تثير تساؤلات عديدة حول مستقبله السياسي من ناحية وكيفية حل المعادلة الصعبة بينه وبين حكومة الثوار التي استقرت في الحكم من ناحية اخرى .

لقد عاد سيهانوك دون ان يكون هناك دور محدد ينتظره ، فهل سيرضى بان يكون رئيسا « رمزيا » للدولة ، هذا اذا كان مثل هذا الامر مطروحا على الاطلاق على انه يتردد ان سيهانوك لا يراوده اية احلام في السلطة وان كل ما يطمح اليه هو ان يكون سفيرا متجولا لبلاده .!

اما السؤال الاهم والاصعب فهو الى اي حد سيوفق سيهانوك بين اتجاهاته السياسية التي اكدها حتى آخر لحظة قبل عودته الى بنوم بنه باعلانه تمسكه بعدم الانحياز ، وبين الاتجاهات الايديولوجية للحكومة الثورية .

وبعد ذلك ، هل سيستطيع سيهانوك ان يتعايش مع الثوار الشيوعيين الذين قال عنهم يوما ما انه لا يحبهم « وهم غالبا الذين يبادلونني الشعور نفسه » لكنه على اي حال ، اعترف لهم بالوطنية المجردة ، وقال انه يفضل كمبوديا شيوعية وطنية على ان تكون تابعة تحت حكم قائد عميل للمخابرات الامريكية ■

حسني جندي

السعودية تعلن في الدورة الخاصة للجمعية العامة :

الدول الصناعية لا تتحمل مسئولياتها تجاه التنمية وتعيش حياة مرفهة باكثر مما تتيح مواردها الحقيقية

الامم المتحدة في ١١ - وكالات الانباء - هاجم جميل البارودي مندوب السعودية في الامم المتحدة الدول الصناعية في كلمته امام الجمعية العامة في دورتها الخاصة فقال ان الدول المتقدمة تحاول ان تجعل من الدول المنتجة للبترول كبش الفداء فيما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية التي تواجه العالم ، في الوقت الذي تتجاهل فيه مسئوليتها ازاء التضخم الذي تسببت فيه على مدى عشرات السنين .

وقال البارودي ان التضخم اصبح نمطا من انماط حياتهم [يقصد الدول المتقدمة] كما انهم يعيشون حياة اكثر مما تتيح مواردهم .

واشار البارودي الى ان الدول المنتجة للبترول ، ساهم بمساعدات للتنمية تعادل ٧٪ من اجمالي ناتجها القومي وذلك يعادل ١٠ مرات ما تقدمه الدول الصناعية .

وقال المندوب السعودي ان اسعار البترول ستنخفض اذا عملت الدول الصناعية على الحد من التضخم .

وتحدث سيف غباش وزير خارجية دولة الامارات فقال ان بلاده قد اسهمت بـ ٢٥٪ من اجمالي ناتجها القومي في صورة مساعدات في حين ان الدول المتقدمة مطالبة بان توجه ١٪ فقط من اجمالي ناتجها القومي لمساعدات التنمية وحتى هذه النسبة لم يصل اليها عدد كبير من الدول المتقدمة .

وقال الدكتور سعدون حمادي وزير خارجية العراق ان البلاد النامية لن يكون بوسعها منع التدهور في التجارة الدولية بين سوق المواد الاولية وسوق المنتجات المصنعة بالم تتحد في تجمعات خاصة مثل منظمة الدول المصدرة للبترول .

وقد بعث البابا بولس السادس برسالة الى عبد العزيز بوتفليقة رئيس الدورة الخاصة للجمعية العامة دعا فيها الى التعاون الى مامو ابعد من البحث المجرد من المصالح الوطنية والسعي الى تحقيق اتفاق لا يقوم على ملابسات القوة وانما على الاعتراف بكرامة كل رجل وعلى العدل والسلام .

وقد صرح كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة بان الدورة الخاصة للجمعية العامة قد تتاجل او يعاد انعقادها في اوائل العام المقبل . وذكر في حديث نشرته « نيويورك تايمز » ان مثل هذا الاحتمال موضع بحث واعزاه الى صعوبة الاقتراحات المقدمة في الدورة .

وقال فالدهايم ان مندوبي دول العالم الثالث في حاجة الى مدة اطول لدراسة الاقتراحات ومن المؤكد ان الدورة ستمتد الى ما بعد يوم الجمعة وهو الموعد المحدد لانتهاء اعمالها . واوضح ان عددا كبيرا من ممثلي الدول اعربوا عن استعدادهم للاجتماع يومي السبت والاحد لانتهاء اعمال الدورة .

الكونجرس يفصل المساعدات العسكرية عن الانسانية

واشنطن في ١١ - ر - وافق مجلس النواب الامريكي امس على مشروع قانون باعتماد ٣٫٨٧٨ مليون دولار للمساعدات الخارجية لمدة عامين تنتهي في منتصف عام ٧٧ . ويتضمن المشروع المساعدات للتنمية الاقتصادية والمساعدات الغذائية .

ويمثل المشروع تحولا هاما في موقف الكونجرس من المساعدات الخارجية حيث ان مشروع القانون يتعلق فقط بالمساعدات الانسانية ، ولاول مرة منذ عشرات السنين تفصل عن المساعدات العسكرية التي سيناقشها المجلس في موعد لاحق .

وينص المشروع على ان توجه ٧٠٪ من الاغذية التي تقدم في اطار برنامج الغذاء من اجل السلام الى اشد الدول تأثرا بالمجاعات والا يستخدم اكثر من ٣٠٪ من الاغذية للاغراض التي تخدم اهدافا سياسية .

مصاعب تواجه تشكيل الوزارة البرتغالية وسط موجة انفجارات تجتاح لشبونه

لشبونة في ١١ - وكالات الانباء - صرحت المصادر السياسية في لشبونة اليوم بان مصاعب مفاجئة واجهت جهود الاميرال جوزيه بينهيرو دي ازيفيدو المرشح لرئاسة الوزراء في تشكيل حكومة برتغالية جديدة بسبب النزاع الذي ثار فجأة بين الحزب الشيوعي وحزب الديمقراطيين الشعبيين ، الامر الذي قد يؤجل اعلان الحكومة الجديدة الى غد [الجمعة] .

وكان النائب ماسكو مورا من الديمقراطيين الشعبيين قد طالب في اجتماع عقد في مدينة ابورتو يوم الجمعة الماضي بحل حركة القوات المسلحة وعودة المدنيين الى ادارة دفة الامور في البلاد .

ورد الشيوعيون على هذا الطلب باتهام الديمقراطي الشعبي بأن لديه اتصالات امريكية خفية وانه يعارض الاصلاح الزراعي والتأميم .

وقد ارغم هذا النزاع الاميرال دي ازيفيدو على اقتراح حل وسط يتم بموجبه تشكيل حكومة لا تعتبر ائتلافية بين الاحزاب السياسية المختلفة وانما يتم اختيار الوزراء منها بصفتهم الفردية بحيث لا يمثلون احزابهم .

وقد اعطى الرئيس فرانسيسكو داكوستا جوميش دورا هاما للحزب الاشتراكي في حل الازمة الطارئة بين الشيوعيين ، والديمقراطيين الشعبيين حيث طلب منهم ان يتوسطوا بين الحزبين الامر الذي ادى الى ارتفاع نفوذ الحزب الاشتراكي .

ومن جهة اخرى وقعت ثلاثة انفجارات في لشبونة فجر اليوم امام فندق الشيراتون الذي تمتلكه شركة التلغراف والتليفون الامريكية المتعددة الجنسية ، والسفارة الاسبانية ومكتب الخطوط الجوية الاسبانية ، وقد اعلنت منظمة تحمل اسم « التضامن الثوري الدولي » مسئوليتها عن الانفجار الذي وقع امام السفارة الاسبانية للاحتجاج على حكم اعدام صدر ضد عضوين في منظمة الباسك في اسبانيا .

مناورات أمريكية تثير مشكلة لحكومة اليونان

اثينا في ١١ - وكالات الانباء - بدا نحو الف من مشاة الاسطول الامريكي السادس مناوراتهم امس بانزال القوات على شواطئ اليونان قرب هيلتون في حضور العسكريين اليونانيين كمراقبين .

وقد اثارت هذه المناورات موجة سخط من جانب احزاب المعارضة التي انتقدت الحكومة لسماحها باجرائها وطالبتها بتفسير لذلك على اساس ان اليونان قد انسحبت عسكريا من حلف شمال الاطلنطي .

وصرح متحدث باسم الحكومة بأن اليونان مستمر في تعاونه العسكري مع الولايات المتحدة ولا يرى سببا يدعو الى عدم السماح باجراء هذه المناورات .

وقال ان انسحاب اليونان عسكريا من الحلف لم ينه تعاونه مع الولايات المتحدة

موسكو تبدأ سلسلة تجارب على الصواريخ

موسكو في ١١ - ر - يبدأ الاتحاد السوفيتي يوم الثلاثاء القادم سلسلة من التجارب على الصواريخ تستمر ١١ يوما في منطقة بحرية تقع شمال مورمانسك .

وقد صدرت تعليمات الى الطائرات والسفن بالابتعاد عن منطقة التجارب خلال الفترة المحددة لاجرائها .

□ أخبار قصيرة □

قنبلة منذ الحرب العالمية الثانية

■ عثر في بون امس على قنبلة امريكية زنتها ٥٠٠ رطل لم تنفجر وكانت قد القيت عليها خلال الحرب العالمية الثانية . وقد قام خبراء المفرقعات بابطال مفعولها .

كندا ترفض دخول ليلى خالد

■ رفضت السلطات الكندية السماح لليلى خالد ، المناضلة الفلسطينية بدخول اراضيها ، وقد اشتركت ليلى خالد ، مؤلفة كتاب « شعبي ينبغي ان يعيش » ، في عمليتي اختطاف طائرتين منذ خمسة اعوام ، وكان قد اطلق سراحها في لندن مقابل عدد من الرهائن الذين كانوا في ايدي الفلسطينيين .

تعديل الدستور السوداني

■ صرح عبد المجيد امام المدعي العام السوداني بانه ستجرى تعديلات على الدستور النهائي للبلاد من اجل الحفاظ على الارادة السودانية ، كما سيجرى تعديل قانون امن الدولة بنفس الطريقة . وتاتي هذه الاجراءات في اعقاب محاولة الانقلاب الاخيرة .

الاتهام بمحاولة اغتيال فورد

■ تم اليوم تسليم مذكرة توجيه الاتهام رسميا الى لين فروم بمحاولة اغتيال الرئيس فورد . وحددت الكفالة للافراج عنها بصفة مؤقتة بمليون دولار ، وفي حالة ادانتها يمكن ان يحكم عليها بالسجن مدى الحياة .

الكويت ينفي

■ نفى علي خليفة الصباح وكيل وزارة المالية الكويتية ما تردد من ان الكويت تنوي خفض كميات الاسترليني التي تقبلها كعائدات بترولية وقال ان هذه الانباء لا اساس لها .

حالة الجو اليوم

طقس صيفي لطيف على السواحل الشمالية ومعتدل على الدلتا والقاهرة وتظهر السحب المنخفضة متكاثرة على شمال البلاد وتتلاشى تدريجيا اثناء النهار والرياح شمالية الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة اما في الصعيد فالطقس مائل للحرارة شمالا حار جنوبا والرياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة والبحر هادئ .

درجات الحرارة

امس واليوم

القاهرة - الاسكندرية - مطروح - بور سعيد - المنيا - اسيوط - الاقصر - اسوان - سيوه - الشرقية - الغردقة

اذاعة وتليفزيون

الايمان : قبل وبعد واثناء المعركة

[ ] بمناسبة معركة العاشر من رمضان تقدم كاريمان حمزة حلقة خاصة من برنامجها [هدى الله] ٧٫٣٠ مساء اليوم على القناة الثانية ، يتحدث فيها اللواء محمد عبد الفتاح العيسوي الذي اتاليه نائب رئيس الوزراء الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي للتحدث في البرنامج ، ومحافظ سيناء محمد عبد الغني القرماني ، موضوع الحديث : الايمان قبل وبعد واثناء المعركة . البرنامج يخرجه محمد كمال الدين .

الفيلم : حكاية العمر والمسرحية : سنة مع الشغل



□ مع : فريد الاطرش وفاتن حمامة تقضي فترة العصر على القناة الاولى لترى فيلم [حكاية العمر كله] الذي اخرجه حلمي حليم . اما السهرة على نفس القناة فتقضيها مع مسرحية [سنة مع الشغل اللذيذ] التي اخرجها السيد بدير وتقاسم بطولتها ابو بكر عزت وليلى طاهر .

□ برامج الاذاعة □

من : البرنامج العام

● نشرة الاخبار ٥٫٣٠ حديث الصيام ٥٫٣٥ القرآن الكريم ٦٫٠٠ اذان المغرب ٦٫١٣ سهرتنا الليلة ٦٫٢٣ المسابقة ٦٫٤٠ ابيت ٦٫٤٥ السلسلة الفكاهية ٧٫٠٠ صواريخ على الهواء ٧٫١٥ من الفاتر ٧٫٢٠ القرآن الكريم ٧٫٢٣ اذان العشاء ٧٫٣٠ الحكم بعد الفطار ٧٫٣٥ عمريات ٧٫٤٥ سيد مسح حرمه ٨٫١٥ حكايات حارتنا ٨٫٣٠ الاخبار ٨٫٤٥ نحن العالم ٩ المسابقة ٩٫١٥ القرآن الكريم ١٠ الانباء ١٠٫٠٠ العالم على الهواء ١٠٫٣٠ لغتنا الجميلة ١٠٫٤٥ صوت المعركة ١١ الانباء ١١٫١٥ رسالة المراسلين ١١٫٣٠ الاعلم الثالث ١٢ سنباطية

١٢٫٣٠ طرائف وابتهالات ١ من الميكروفون مع ١٫٣٠ الانباء ١٫٤٥ اغاني السهرة ٢ طرف العرب ٢٫٠٠ المسحراتي ٣ عهد الرحمن ٣٫١٥ اذاعة الفجر ٣٫٤٥ مدفع الامساك ٤٫٠٠ اذان الفجر ٤٫٢٥ ختام

من : الشرق الاوسط

٧ الافتتاح والقرآن الكريم ٧٫٣٠ جريدة الصباح ٨ الموجز ٨٫٠٠ يصبح عليك ٨٫٣٥ من قلب اسرائيل ٩ الموجز ٩٫٠٠ تسالي ٩٫٣٠ كاريكاتير ٩٫٤٥ مسلسلة ١٠ الموجز ١٠٫٠٠ بحلم يا مصر ١٠٫١٠ ختام ٢ الافتتاح والقرآن الكريم ٢٫١٠ عرض البرامج ٢٫١٧ طبق اليوم ٢٫٢٢ مايطلبه المستمعون ٣ الموجز ٣٫٠٠ تابع

من : صوت العرب

● الافتتاح واليوم للتقى ...

لقاء الجماهير : داخل الدول الاسلامية

□ ستصحبك آمال فهمي خلال برنامجها [لقاء الجماهير] في لقاءات تتعرف منها الى عادات وتقاليد الشعوب الاسلامية خلال رمضان . لقاء آمال فهمي ١٠٫١٥ صباح اليوم على القناة الاولى .

اخترت لك : و : الجلاليب البلدية

□ موضة الجلاليب البلدية التي انتشرت على شواطئ اوروبا وبعض شواطئنا هذا الصيف تقدمها فاطمة جودة في برنامجها [اخترت لك] الذي يخرجه حمدي يوسف وتقدمه القناة الاولى ظهر اليوم

□ كمال الشامي الذي اخرج للتليفزيون رواية نجيب محفوظ [بين السماء ... السمعة] ومسلسلات [الفراشة] و [زائر من هناك] و [البقية تاتي] يطير الى الرياض بعد اسبوع مستشارا للتليفزيون السعودي لمدة سنة .

١/٢ ساعة مع صيد الحيوانات وتصديرها

□ صيد الحيوانات في الغابة وتصديرها : موضوع حلقة اليوم من برنامج [عالم الحيوان] الذي تقدمه القناة الاولى ظهرا لمدة نصف ساعة .

[شمشون وتوسة] بعد [الهاربان] !

□ المسلسلة الفكاهية التي تقدمها القناة الثانية ابتداء من ١٥ رمضان بعد انتهاء حلقات [الهاربان] مسلسلة [شمشون وتوسة] التي كتبها فاروق اسماعيل واخرجها نظمي بغدادي يمثل سمير غانم دور [شمشون] وتقوم نبيلة بدور [توسة] ، ويشترك معهما في التمثيل حسين الشربيني والسيد العربي .

◇ القناة الاولى [٥] ◇

◇ القناة الثانية [٩] ◇

اسعار الذهب اليوم

القاهرة - مسارح ومعارض

الصوت والضوء

اين تذهب

القاهرة - دور السينما

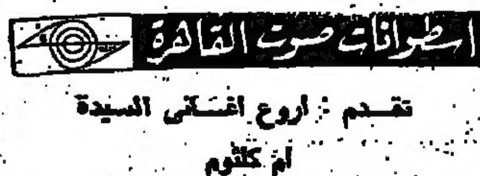
القاهرة - سهرات الليل

القاهرة - مطاعم وفنادق

اسكندرية - مسارح ودور سينما

اسكندرية - مطاعم وفنادق

القاهرة - ملاهي ليلية



اذا استطاع السوفيت انجاز اتفاق على الجولان ستخرج المظاهرات ترحيبا في مصر

■ سببان وراء فشل كيسنجر في مارس ونجاحه في سبتمبر
■ السادات حصل على تعهد أمريكي ببدء الحوار مع الفلسطينيين
■ مصر ستدعو مؤتمر جنيف الى الاجتماع في نوفمبر القادم

ينشر كل من الاهرام وصحيفة «القبس» الكويتية حديثا هاما سيد اسماعيل فهمي نائب يس الوزراء ووزير الخارجية، جيب فيه على اهم الاسئلة طروحة حول اتفاق فصل قوات الاخير .

الغاضبون والرافضون كانوا خيط الاول للحديث ، وحول وقفهم تساءل السيد اسماعيل همي :

■ هل اغضبهم ان صيغة الاتفاق نصت على انه اتفاق حكومة مصر وحكومة اسرائيل ؟

.. هذه الصيغة ليست جديدة ، لقد قعت سوريا ومصر ولبنان اتفاقيات الهدنة سنة ١٩٤٩ اي منذ ست وعشرين سنة ونصت ديباجتها على انها اتفاقيات ن حكومة هذه الدول وحكومة اسرائيل . كان هذا في الوقت الذي لا توجد فيه ية ارض مصرية او سورية خاضعة لاحتلال الاسرائيلي وكانت اسرائيل لا تل الا ارضا فلسطينية وكانت المشكلة تزال محصورة في المشكلة الفلسطينية ط ، مع ذلك تم توقيع اتفاقيات الهدنة قتذاك مع الحكومة الاسرائيلية وفي نهاية فان هذا لا يعني اعترافا باسرائيل لكن اي اتفاق لابد ان يكون له طرفان اذا لم ينص الاتفاق على طرفيه فكيف ون الالتزام به .

واضاف السيد اسماعيل فهمي لماذا ب بعيدا .. ان اتفاقية فك الاشتباك الاولى المعقودة مع مصر وكذلك الاتفاقية المعقودة مع سوريا تضمنت نفس النص م ترفض سوريا التوقيع مع اسرائيل د قلنا دائما ان هذه كلها اتفاقات سكرية لا تمس جوهر المشكلة .

■ هل هم غاضبون لان الاتفاقية نصت على ان حل المشاكل بين مصر واسرائيل يكون بالوسائل السلمية .. ؟

ان هذا النص ايضا ليس فيه جديد ، فاتفاقات الهدنة تضمنت نصوصا لاتقتصر على التعهد بعدم استخدام القوة العسكرية او شبه العسكرية ، وانما يتعهد الاطراف كذلك بعدم استعمالها ضد المدنيين، كما يتعهد الاطراف بعدم الالتجاء الى اي عمل حربي او عدائي وتقبل اتفاقية الهدنة خطوة جوهرية لتصفية النزاع المسلح .. ورغم ذلك فان هذه الاتفاقيات لم تمنع اسرائيل من شن عدوان ٥٦ و ٦٧ .. وكان بن جوريون هو الذي اعلن موت هذه الاتفاقيات بينما يتمسك بها العرب وما زالوا يتمسكون بها لانها الوثيقة الدولية الوحيدة التي اقرها مجلس الامن وتعترف فيها اسرائيل كتابة بالحدود الدولية لاطراف النزاع لذلك اراد ان يتخلص منها بن جوريون من طرف واحد .

اضاف السيد اسماعيل فهمي ان الحروب لا تنشب بسبب عدم وجود اتفاقيات سلام .. كما ان مثل هذه الاتفاقيات لا تمنع من نشوب الحروب ..

■ هل هم غاضبون لان امريكا وضعت كل ثقلها الضغط على اسرائيل وقامت بدور ايجابي في التحرك نحو السلام ؟ وما الضرر في ذلك .. ؟

لقد نجحنا في جر رجل امريكا وحملها على ان تتحمل مسئوليتها وتتدخل بكل ثقلها في المشكلة وكانت طوال السبع والعشرين سنة الماضية تتهرب من مواجهة الموقف وحمل المسئولية وتتظاهر بأنها محايدة في النزاع بينما هي تعطي اسرائيل كل شيء وتخطط معها في كل شيء ولم يكن العرب ينالون منها سوى التصريحات والوعود والتهرب من المسئولية لقد استطعنا أن نغير موقف امريكا هذا وتجعلها تتدخل للضغط على اسرائيل لمصلحتنا يكون هذا خطأ ؟ وهل اذا تم فك الارتباط عن طريق الجهود السوفيتية يكون مقبولا ولا غبار عليه .. اذا كان الاتحاد السوفيتي يستطيع ان يحقق فك ارتباط ثان على الجبهة السورية أو على الجبهة الفلسطينية او المصرية فنحن نرحب به ..

■ هل يغضبهم ان حقول البترول المصرية عادت لمصر نتيجة الانسحاب الاسرائيلي .. ؟

في هذا الشأن اود ان اؤكد انمصر لم يكن تهمها حقول البترول في ذاتها .. بل الذي كان يعنيها أن تنسحب اسرائيل شرقا من ساحل البحر الاحمر لتامين الملاحة المصرية في هذا البحر .. فعودة حقول البترول اليمصر جاء نتيجة الانسحاب الاسرائيلي الذي صممت عليه مصر والذين يقولون ان مصر وقعت الاتفاق من اجل آبار البترول ومضمة مئات من ملايين الدولارات او اطنان البترول .. هؤلاء المزايدون نسوا ان مصر لم تكن في حاجة الى بترول ابورديس فقد كانت تحصل شاكرة على احتياجاتها من البترول من السعودية والكويت وايران والعراق دون ان تدفع لذلك اي مقابل .. فمصر لم تقايض الاتفاق بحقول البترول انما حقول البترول عادت الينا نتيجة الانسحاب الاسرائيلي عن الساحل الشرقي للبحر الاحمر وهي مسألة جوهرية صممت عليها مصر كخطوة اولى ضرورية نحو السلام ..

ما الذي يغضبهم اذن .. هل كان يريحهم ان تتجمد القضية ويظل الموقف على ما هو عليه دون اي تحرك .. هل كان يسعدهم أن ترفض مصر اي خطوة نحو السلام وتكتفي بترديد الشعارات الرنانة والخطب الحماسية والتمسك بالكلمات والبيانات الملتهبة ..

ثم اجاب السيد اسماعيل فهمي على أسئلة الساعة المتعلقةبالمسألةالعربية.

لماذا فشل في مارس ونجح في سبتمبر

■ ما هي العوامل التي جعلت مهمة كيسنجر تفشل في مارس وتنجح في سبتمبر وما هو الاتفاق الذي رفضته مصر في مارس والفرق بينه وبين الاتفاق الجديد .. ؟

□□ بالاضافة الى ان الموقف في مارس من التلعية السياسية كان يتلخص في ان حكومة اسرائيل كانت ضعيفة ، وانهم كانوا يدركون ان انسحابهم من سيناء سيكون اول انسحاب رئيسي من الاراضي المحتلة وانهم ارادوا اختبار مدى قوة نفوذهم في الولايات المتحدة من خلال الاستفادة من الفجوة الموجودة بين الكونجرس والسلطة التنفيذية فقد كان هناك سببان اخران ، سبب خطير جدا وهو ان اسرائيل اصرت تمام الاصرار في مارس الماضي ولمدة ستة عشر يوما على انهاء حالة الحرب ، وعرضت الانسحاب من منطقة اعمق بكثير من منطقة الممرات ، ليس هذا فقط ولكنها ذكرت صراحة انه كلما تجاوبت مصر مع انهاء حالة الحرب كلما كانت اسرائيل اكثر مرونة ، ولكن نظرا لالتزام مصر بالمطلب العربي القومي بشقيه وهما الانسحاب الكامل من كل شبر من الاراضي العربية وانشاء الكيان الفلسطيني المستقل فقد رفضت انهاء حالة الحرب واي صيغة تشابه ذلك

السبب الثاني هو ان اسرائيل عندما تبينت الموقف المبدئي المصري من رفض انهاء حالة الحرب تعمدت افشال الاتفاق بل صممت على البقاء في اغلب الممرات

الان الحقيقة هي ان ما ادى الى فشل الاتفاق في مارس لم يكن حجم الانسحاب الاسرائيلي ، وانما هو اصرار اسرائيل على انهاء حالة الحرب ورفض مصر ذلك .

معنى هذا ان مصر سوف لا تنهي حالة الحرب اطلاقا مع اسرائيل الا في نطاق الحل الشامل الذي يشمل سوريا وفلسطين وبقية الاراضي المصرية .

■ ماهي الابعاد الحقيقية لانهاء حالة الحرب ، وما هو الفرق بينها وبين ما ورد في الاتفاق الاخير ؟

□□ انهاء حالة الحرب يترتب عليه احلال سلام بين الاطراف ، ويتم بمقتضاه الاعتراف بالحدود الدولية بين هذه الاطراف يترتب عليه ايضا اعتراف الاطراف ببعضها رسميا . هذا بالاضافة الى انه لا يحق للاطراف نتيجة انهاء حالة الحرب القيام بأي عمل او اي اجراء بصورة مباشرة او غير مباشر انه نتيجة طبيعية لاستمرار حالة الحرب .

فمثلا .. اذا انتهت حالة الحرب فانه يحق للسفن الاسرائيلية ان تمر في قناة السويس تحت العلم الاسرائيلي وبأطقمها الاسرائيلية ، سواء كانت تحمل سلعا مدنية او اسلحة ولا يجوز لمصر منعها اطلاقا .

وهذا ما حدث عندما بعث ايطاليا ايام موسوليني بسلاح للحرب في اثيوبيا ولم تستطع مصر منعها ، وكانت مصر تؤيد شعب اثيوبيا وقتها ولكنها لم تستطع منع السفن الايطالية من المرور في قناة السويس لانها لم تكن في حالة حرب مع ايطاليا .

■ كانت المفاوضات الاخيرة مفاوضات صعبة وشاقة .. هل يمكن لسيادتكم ان تلقوا ضوءا على سير المباحثات والعقبات التي نشأت ؟ وكيف تم التغلب عليها ؟

□□ كان المفروض ان ينتهي اتفاق فك الارتباط الثاني في اغسطس ١٩٧٤ قبل استقالة الرئيس الامريكي نيكسون ، كما كان هناك تعهد للرئيس انور السادات ان يبدأ اتصال امريكي فلسطيني على مستوى معين خلال نوفمبر من نفس العام ولكن عندما استقال نيكسون فجأة حدث هناك تخلخل في النظام الداخلي الامريكي كان السبب في تأخير اتفاق فك الارتباط الثاني .

وعندما بدأ كيسنجر العمل في مارس ١٩٧٥ بدأت اسرائيل في دراسة الموقف الامريكي ، وكما تعلم فان الصهاينة يستغلون الموقف والظروف دائما . واستمرت الاتصالات وانتهى فك الارتباط الثاني في آخر اغسطس الماضي . معنى هذا ان العملية من اغسطس ١٩٧٤ الى اغسطس ١٩٧٥ اخذت عملا وجهدا دبلوماسيا فوق طاقة البشر لان الامر لم يكن بيدنا وحدنا ولكنه مرتبط بتغيير الرئيس الامريكي وبالأزمة والتشاحن الخطير بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في الولايات المتحدة الامريكية .

هذا بالاضافة الى الضعف المخيف والانقسام والهزة النفسية العنيفة داخل اسرائيل نفسها - كل هذه العوامل مجتمعة هي التي اخرت التوصل الى الاتفاق وهي التي ادت الى ان الجهد الممكن بذله لانهاء الموضوع خلال شهر او اثنين استمر لفترة سنة .

وقد زاد من حدة وطول الجهود والمدة وجود الفضائح التي تظهر في العالم العربي من حين لآخر بدون اي سبب ، ولاشك ان اسرائيل تقرأ كل هذا وتفسره وتغذيه لمصلحتها .

مفاوضات مع أمريكا وليس مع اسرائيل

■ ما هي مراحل سير المباحثات الاخيرة والعقبات التي صادفتكم اثناء التباحث .. ؟

□□ جاء كيسنجر في المرة الاخيرة بعد ان انتهت عملية الاختبار والامتحان للموقف الامريكي وبعد ان تم عمل جسر بين السلطة التشريعية والتنفيذية في الولايات المتحدة الامريكية ، وبعد ان وقفت امام ثورة وضغط على اسرائيل بدأت الولايات المتحدة تتحرك .

واسرائيل في كل دقيقة وفي كل حركة تحاول ان تستغل امريكا لما تخصصه لو نقضيا او مدنيا ، وفي الحقيقة فان المفاوضات التي كما تجريها كانت مع الولايات المتحدة وليست مع اسرائيل ، ولكن كانت الشكوى الامريكية المستمرة من ان المطلب الاسرائيلي يتلوى وكأنه يساوم في محل تجاري .

وانا اعلن رسميا ان مصر لم تتعهد اي تعهد رسمي للولايات المتحدة شفهيا او كتابيا ولقد اعلنا الاتفاقية والملحقات الخاصة بها كاملة بل بالعكس لدينا تأكيدات رسمية خاصة بسورية ولقد ابلغها السيد نائب رئيس الجمهورية المصرية عند مقابلته لرئيس الوزراء السوري .

■ ماذا عن الموقف السوري والفلسطيني من الاتفاق؟

□□ الاتفاق معروف وقد شرحه السيد الرئيس الى ياسر عرفات ، كما شرحته ايضا ليانسر وزملائه ثم لابي اللطف في الاسكندرية من جميع النواحي التفصيلية ولم يكن به اية ملحقات ، اي انه لم يكن بمثابة مفاجأة لا نعرفنت لو لخدوس او اي انسان آخر قيم على علم ، قبل ان يعلن .

ان كل ما قالته اسرائيل او بعض المجلات الامريكية من تكهنات بأن هناك تعهدات سرية هو كلام من وحي الخيال .. وانا اتحدى اسرائيل او اي جهة ان تبرز ورقة فيها تعهد سري مصري واحد لان مصر تخلت عن هذا الاسلوب بالكامل .

وفيما يتعلق بمرور البضائع الاسرائيلية فان الاتفاقية لم تأت بجديد في هذا الشأن فقد اعلن الرئيس انور السادات على الملأ واكثر من مرة ان مصر سوف تسمح بمرور البضائع غير الاستراتيجية . وكما هو معروف فكانت السلطات المصرية في عهد الرئيس جمال تسمح بمرور البضائع الغير استراتيجية .

■ ما معنى ما ورد في الاتفاق بان مصر واسرائيل اتفقتا على حل المشاكل بينهما بالوسائل السلمية .. ؟

□□ ليس بيننا وبينهم علاقات حتى يكون هناك مشاكل .. ولكن المشكلة الرئيسية هي الارض العربية المحتلة وفلسطين ، والمشاكل التي يعنيها النص الوارد في الاتفاق هي المشاكل التي تنشأ حول تطبيقه .. وهي مشاكل تحل عن طريق اللجنة المنصوص عليها في الاتفاق وهي مماثلة لجنة الهدنة المصرية الاسرائيلية .

واضاف الوزير :

المطلب العربي الاساسي والمطلب الفلسطيني المحدد نتيجة عرض المشكلة على الامم المتحدة هو مطالبة اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة - وانا اتساءل كيف تنفذ اسرائيل القرارات التي تصدر من الامم المتحدة الا بالوسائل السلمية .

والقرارات التي تأمل الدول العربية الحصول عليها من الامم المتحدة هي أن تلتزم اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة فيما يختص بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية وانشاء كيان فلسطيني وليس لدى الامم المتحدة لتنفيذ ذلك مع احسن الفروض الا الاساليب السلمية المنصوص عليها في الميثاق اي التفاوض او الوساطة او التحكيم وهكذا .. فالامم المتحدة ليس لها جيوش .

مصر ملتزمة بقرارات الرباط

والاتفاق العسكري المصري الاخير لم يتعرض للقضايا الاخرى او القضية الفلسطينية لانه اتفاق عسكري محدود يتعلق بالانسحاب من جزء من سيناء وليس اتفاقا سياسيا كما انه ليس لدينا تفويض من سوريا او من الفلسطينيين للمفاوضة نيابة عنهما فمنظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين وفقا لقرارات الرباط ولقد احترمنا ذلك .

وعليه لو حدث وذكرت مناطق اخرى لحق لجهات الرفض ان يقولوا اننا تحدثنا عن موضوعات لا تخصنا واننا خرجنا على مقررات مؤتمرات القمة . ولكن مصر ملتزمة بهذا القرارات الرباط كلا باعتبارها اهدافا قومية عربية .

هل يتخلى السوفيت عن مؤتمر جنيف

■ هل معنى تخلي الاتحاد السوفيتي عن حضور جلسة التوقيع النهائي انه يتخلى عن دوره في مؤتمر جنيف وقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ؟

□□ اطلاقا . واود بهذه المناسبة ان اوضح ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ولو انهما تبنيا فكرة المؤتمر الا ان فكرة مؤتمر جنيف نشأت نتيجة دعوة من الرئيس انور السادات في بيانه التاريخي امام مجلس الشعب يوم ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، وبخلاف ما نشر في بعض الصحف اللبنانية لا يرأس الجانب الروسي او الامريكي اجتماعات مؤتمر جنيف ولم يرأس احدهما اي جلسة حتى الان وقد حدث في ديسمبر سنة ١٩٧٣ ان رأس سكرتير عام الامم المتحدة مؤتمر جنيف اثناء تواجد كل من جروميكو وكيسنجر وكان حضورهم مثل حضور كل من الاردن ومصر واسرائيل لذا لم يكن متوقعا ان يرأس اي منهما الاجتماع الذي تم فيه توقيع اتفاقية فك الارتباط الثاني كذلك فانه من المعروف ان الجانبين لم يرأسا الاجتماع الذي تم فيه توقيع فك الارتباط السوري الاول ولكن رأسه سيلاستو . ومعنى كل هذا ان من يكتب للتشويش لا يقرأ ولا يعرف الحقائق .

اذن فان الادعاء القائل بأن عدم حضور الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يؤثر على انعقاد المؤتمر هو ادعاء باطل لا اساس له من الصحة حيث ان المؤتمر ينعقد في اطار الامم المتحدة وتحت رئاسة السكرتير العام للمنظمة او من يمثله .

هذا واود الاشارة الى ان مؤتمر جنيف قائم وستدعو مصر الى عقده في القريب وينتظر ان يجتمع في اواخر نوفمبر .

والمعروف ان مصر ذهبت لجنيف وكانت مستعدة ان تذهب الى جنيف وقد تقدمت في ١٩ يناير بمذكرة الى كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بطلب محدد لدعوة منظمة التحرير لحضور المؤتمر ونشر هذا بجريدة الاهرام يوم ٢٣ فبراير الماضي الا ان الاتحاد السوفيتي كان يذكر علانية ان دعوة مؤتمر جنيف للانعقاد بعد فشل مهمة كيسنجر في مارس الماضي يحتاج الى اعداد ، ومعنى هذا انه لم يكن متحمسا لدعوته فورا . والحقيقة الواضحة ان اهتمام الاتحاد السوفيتي الاول من مارس الى يوليو ١٩٧٥ لم يكن مركزا في جنيف ولكنه كان منحصرا في مؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد بهلسنكي .

واحب ان اؤكد هنا ايضا ان الموقف المصري واضح وضوحا كاملا ويعرفه القادة السوفييت تماما . والعبء الان يقع على الاتحاد السوفيتي بالاتفاق مع امريكا لعقد مؤتمر جنيف في نهاية نوفمبر القادم . ومصر جاهزة . والامر من ناحيتنا لا يحتاج الى اعداد ، فالامور واضحة والموقف العربي واضح .

■ هل يمكن ان ينعقد مؤتمر جنيف في نهاية نوفمبر دون ان يكون قد تم فك ارتباط مماثل على الجبهة السورية .. ؟

□□ ارجو ان يتم التوصل الى فك ارتباط ثان على الجبهة السورية قبل نوفمبر .

وانتهز هذه الفرصة لاعلن حقيقة هامة لاول مرة وهي ان الرئيس انور السادات كان يمكنه الاتفاق على تنفيذ اتفاقية فك الارتباط الثاني واتمام الانسحاب في عدة اسابيع لكنه تعمد اطالة المدة الى خمسة شهور حتى يعطي الفرصة للاتفاق على فك الارتباط على الجبهة السورية . واي شخص عسكري يعلم ان تنفيذ الانسحاب الذي اتفق عليه في سيناء لا يستغرق خمسة اشهر — وقد تم الانسحاب الاول في اربعين يوما . ومعنى هذا انه اذا تم الاتفاق على فك الارتباط الثاني على الجبهة السورية فانه من الممكن ان يتم وينفذ قبل ان ينتهي الانسحاب على الجبهة المصرية لان الجبهة السورية محدودة وضيقة جدا بالمقارنة بجبهة سيناء .

■ ماذا لو قاطعت روسيا مؤتمر جنيف .. ؟

□□ الذي يتخيل ان روسيا ستقاطع مؤتمر جنيف لا يعرف الف باء السياسة عامة والسياسة السوفيتية خاصة . لان روسيا مع الحل خطوة خطوة ، ولكن من داخل مؤتمر جنيف وليس خارجه .

ومصر مستعدة اذا اتى الاتحاد السوفيتي بفك ارتباط للجبهة السورية خارج جنيف ان تباركه وان تطلق المظاهرات لتحيته ، واذا امكن للاتحاد السوفيتي ان يأتي بفك ارتباط على الضفة الغربية او اي جبهة عربية اخرى فاننا سنباركه هذه الخطوة لان المبدأ ان اي انسحاب على اي جبهة او اي انحسار عن اي شبر من الارض العربية فيه كسب للقضية العربية ..

واذا اتى الاتحاد السوفيتي بفك ارتباط ثالث على الجبهة المصرية خارج جنيف فسوف نرحب بذلك .

الاتفاق والمقاطعة العربية لاسرائيل

■ هل يمس الاتفاق اوضاع المقاطعة العربية لاسرائيل .. ؟

□□ لايوجد اي تعهد خاص بموضوع المقاطعة . ومصر مستقلة ملتزمة بمبادىء المقاطعة وهي ليست في حاجة الى التعامل مع اية شركة او هيئة من الشركات او الهيئات التي تشملها المقاطعة . بل بالعكس فان هناك شركات وهيئات مقيدة في كشوف المقاطعة ومع ذلك فان بضائعها في اسواق بعض الدول العربية . وانا اتحدى ان تظهر اسرائيل وثيقة واحدة اعطتها مصر لها او لاي جهة تتضمن تعهدا بأن ترفع مصر المقاطعة عن اي شركة او مؤسسة وارد اسمها في المقاطعة .

■ لماذا لاتتعهد الدول العربية بمساعدة مصر والمساهمة في سداد ديونها .. ؟

□□ لايوجد دولة عربية تعدادها ٣٨ مليونا ، او بها قاعدة صناعية كبيرة كالتي تملكها مصر او جيش قوي كجيش مصر . وفوق هذا نحن على استعداد لتجنيد مليون او مليوني فرد ولكن المشكلة هي التمويل ، ايضا فنحن نرحب بأي جيش عربي على ان يصل على الجبهة المصرية في سيناء ، فهي ارض عربية مصرية وهي تمثل لميتها المعركة الحقيقية في اي تصادم مسلح مع اسرائيل .

والواقع فان الامير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية والنائب الاول لرئيس وزرائها كان قد اصدر تصريحا مشهورا في ٩ اغسطس الماضي دعا فيه الدول العربية للوقوف الى جانب مصر لتتمكن من الانطلاق على طريق تقوية قدراتها الدفاعية ومجالات التنمية ، كما اشار في تصريحه هذا الى ان بوسع ثروة العرب ان تتحمل عن مصر الديون التي انفقتها في حروبها مع اسرائيل ، وهذا التصريح يعتبر بمثابة مبادرة سعودية طيبة ترحب بها ونشكر السعودية عليها ونعتبره تصريحا مبدئيا ، ونحن لانزال في انتظار رد الفعل العربي لهذا التصريح حتى تتمكن مصر من الاستمرار في نضالها لتحرير الارض العربية وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة لاخواننا الفلسطينيين ..



هل بدأ حوار قناة السويس – العالم ؟

هل بدأ حوار قناة السويس — العالم ؟
السؤال تثيره تطورات جديدة وعديدة سواء في معدلات المرور بقناة السويس او في دائرة الاتصالات والدراسات التي يجريها المسئولون عن القناة الان.
ومن ابرز هذه الحلقات، الزيارة التي قام بها المهندس مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة القناة، لتوقيع عقد القرض اليابانى لتوسيع وتعميق قناة السويس . وهناك اجتمع مع اكبر رجال الصناعة وملاك الناقلات، كما التقى في هونج كونج بـ ١٥٠ من ملاك السفن ومديرى شركات الملاحة . والكل كان يسأل عن القناة ويريد أن يطمئن الى الحاضر والمستقبل .

وكانت الزيارة هي بداية الحوار التي تفرضه مصالح مشتركة للقناة مع الدول البحرية واصحاب الاساطيل ومرسلات السفن .

اذ لا يمكن أن تنتظر القناة حتى تنتهي مشروعات تطويرها لتعود ارقام السفن العابرة الى المعدلات الطبيعية والمتوقعة.

فانه على ثمانين يوما بعد اعادة فتح القناة في ٥ يونيو فان عدد السفن التي عبرت القناة، بلغ ١٤٦٦ سفينة اى بمعدل ١٨٫٧ سفينة يوميا .

والمتغاضى معدلات العبور يرجع لاسباب أهمها : والكلام للمهندس محمد عزت عادل عضو مجلس ادارة هيئة القناة ، انخفاض أسعار الشحن العالمية ذلك انه كلما انخفضت أسعار الشحن — الناولين — كان ذلك ضد اقتصاديات قناة السويس ، فلو ارتفعت النوالين زاد ايراد السفينة فأصبح الوفر واضحا في حسابها نتيجة المرور في قناة السويس . أما اذا كان النولون منخفضا فان تشغيل السفينة يصبح غير اقتصادي فتحاول أن تخفض مصاريفها

وتوفر المبالغ المدفوعة كرسوم للعبور في القناة وتضحي بالوقت والطواف حول رأس الرجاء الصالح لتوفير الرسوم .

ويحدث ذلك بطبيعة الحال لبعض السفن التي تستطيع بحمولتها وغاطسها عبور قناة السويس الان .

السبب الثاني : كما يقول المهندس محمد عزت عادل ان السفن التي يمكن ان تعبر القناة قد ارتبطت خلال سنوات اغلاقها بخطوط سير معينة والتزامات لنقل البضائع وتحتاج لوقت لتغيير خطوط سيرها ، وفي سنغافورة واليابان وهونج كونج ونتيجة للقاء مباشر فان شركة نبتون أورينت لاينز للملاحة في سنغافورة أعطت تعليمات لسفنها بالتفكير بتغيير خطوط السير وعبور القناة .

وقد حدث ذلك أثناء الزيارة .

السبب الثالث : يتصل بالاوضاع السياسية في المنطقة والخوف من تجدد احتجاز السفن كما حدث بسبب عدوان ١٩٦٧ .

والسبب الثالث يدخل في حسبان العالم بالفعل واذكر ان الهر جنشر رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبوندستاج وجه لي سؤالا اثناء زيارة له في قناة السويس بحضور المهندس مشهور أحمد مشهور بينما كانت تستمر اعمال التطهير في نوفمبر الماضي .

وكان السؤال الملح : هل ستعيدون فتح القناة والسفن المارة داخل مدى مدفعية اسرائيل !!

والسؤال كانت تردده في نفس الوقت الدوائر البحرية العالمية .

ثم جاءت اتفاقية فصل القوات الثانية


رئيس الوزراء اليابانى — ميكى — فى لقاء بمكتبة المهندس مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس

يونودا بينونتش

٤ أسباب
وراء انخفاض معدلات العبور في القناة

تحقيق
سامى دسوقى

في سيناء اجابة واقعية للتساؤل .. وضوءا أخضر للسفن التي ترددت في عبور القناة في انتظار اجابة للسؤال ذاته .

ويضيف المهندس مشهور أحمد مشهور سببا رابعا لانخفاض معدلات السفن العابرة وهو رسوم التأمين الاضافية على شحنات السفن العابرة والمقررة من جانب هيئة اللويدز البريطانية بسبب ما أسمته الهيئة خطر الحرب في المنطقة.

ولذلك فان المهندس مشهور بدأ اتصالا برئيس مجلس ادارة اللويدز للتأمين — حسن — حول موضوع رسوم التأمين الزائدة والترتيب للقاء في لندن في نوفمبر القادم .

ويأمل المهندس مشهور الغاء رسوم الحرب الاضافية على حمولات السفن العابرة .

قبل بضعة اسابيع أبرق ربان سفينة عبرت القناة جنوبا انه اصيب بلغم عند مضيق جوبال ولكنه سيطر على الموقف وواصل سيره الى ميناء الوصول على مسافة ٢٠٠٠ ميل .

وكانت الجهات المسئولة والتي شاهدت السفينة تعبر القناة والمضيق دون حوادث أن تصدر بيانا .. ولكن بلاغ الربان كان فيه الكفاية ، فلو ان قبطانا مسه لهوى مع سفينته الى القاع ، ثم كيف واصل السير الفي ميل الى أول ميناء .

ولكن الحادث يومها أثار الدوائر البحرية في العالم .

وعندما أعلن الربان انه استقصيره فانه كان قد كذب نفسه بنفسه .

وكل الانباء الان تشير الى أن أزمة ناقلات البترول العملاقة سوف تجد حلا في نهاية العام الحالي بعد أن تدخلت حكومة النرويج في الشهر الماضي لحماية هذه الصناعة من البوار .. وفي النيوزد في النرويج الان عشرات من هذه السفن العملاقة الجديدة حمولة ٢٥٠ الف طن لما تزل راسية على المخاطيف بلا عمل .

وفي نفس الوقت يصدر في لندن تقرير يقول أن الاتجاه بعد عام ١٩٧٧ سوف يكون لبناء ناقلات البترول حمولة ١٥ الى ٣٥ الف طن ، والتقرير يسوق اراء وجيهة نقلا على انه صادر عن هيئة متخصصة وثمنه ٢٥ جنيها استرلينيا ..

وجدير بهيئة قناة السويس وهي تطور القناة لاستقبال الناقلات العملاقة أن تلقي نظرة على التقرير ، بل أن يلتقي خبراء الهيئة بمن أعدوه .

والقناة وهي تقدم خدماتها للعالم لا يمكن أن تنفصل عما يجري في موانيها . فمنذ أيام في بورصة البلتك في لندن ، والتي تهيمن على ٨٠٪ من عمليات النقل البحري في العالم ، أعلنت مالكة سفن سويسرية أن سفينة لها تحمل شيئا من قرنفل سرق من شحنتها بما قيمته ١٧ الف جنيه في ميناء بورسعيد .

والسيدة يوزو دايتونتش صاحبة السفينة قدمت الى الاسكندرية هذا الاسبوع لتسأل لماذا أمر التوكيل الملاحي في بورسعيد ربان سفينة ثانية لها أن يعود بحمولته الى الاسكندرية في رحلة تكلف نحو ١٥ الف دولار دون اذن من صاحبتها ، والسويسرية تنتظر مقابلة مسئول في وزارة النقل البحري .

كيف يراها العالم

وطبقا لما نفهمه نحن من أنباء عن القناة والمناطق الحرة حولها فان العالم ينظر اليها الان بفكر جديد !

القناة تواصل رسالتها في خدمة الملاحة العالمية .. الموانئ في طرفيها يجري تطويرها لاستقبال احدث السفن .. المناطق الحرة حولها لاقامة صناعات في قلب العالم ومشروعات مشتركة لاصلاح السفن .

ولسنا وحدنا المهتمين بهذه المناطق الحرة على طرفي القناة ، بل أن عالم الصناعة يشاركنا هذا الاهتمام بطبيعة الحال .

ولا يزال العالم الان اجراء مزيد من الدراسات حول قناة السويس فان مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في جنيف والذي اصدر قبل أسابيع من حرب اكتوبر تقريره الشهير عن الاثار الاقتصادية لاغلاق قناة السويس يعد الان كما قال لي السكرتير العام جيانى كوريا اعداد دراسة جديدة عن القناة ، ليس للمقارنة بالدراسة السابقة ولكن ايمانا من الهيئة العالمية باهمية قناة السويس للعالم ☐

اللامعقول في الثانوية العامة !

المسئول : الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى

ظاهرة التفوق يجب أن تدرس حتى لا تواجه الجامعات مأزقا كل عام

كليتان للطب في الاسكندرية وسوهاج وتغيير شامل في معاهد الفنيين

الحديث :
حول سياسة القبول بالجامعات .. وظاهرة ارتفاع الحد الادنى للقبول في الكليات المتميزة بصورة لم تحدث من قبل .. وكيف يحرم طالب حاصل على ٩٠٪ من تحقيق رغبته الاولى .. وما هو مصير طلاب الثانوية العامة في السنوات القادمة على ضوء ذلك .. وهل من المقبول ان يحرم الطالب الحاصل على اقل من ٦٠٪ من فرصة التعليم العالى.. وبعد اعلان نتيجة المرحلة الثانية ماهي الفرص المتاحة امام طلاب المرحلتين الثالثة والرابعة .. ولماذا يتراجع الطلاب عن القبول بمعاهد اعداد الفنيين رغم الحاجة الى خريجوها

اجراء
لبيب السباعى

☐ سؤال : هل هذا عدل .. ان يحرم الطالب الحاصل على ٩٠٪ واكثر في الثانوية العامة من تحقيق رغبته في الالتحاق بالكلية التي يرغبها .. وهو طالب بكل المقاييس اكثر من متفوق ؟

د. غانم : الحقيقة ان ذلك أمر غير معقول واعتقد انه من الضروري أن تدرس ويعمق ظاهرة التفوق الواضح لطلاب الثانوية العامة . لانه من غير المتصور كذلك أن يكون هناك اكثر من ٨٠٠ طالب هذا العام مثلا تجاوز مجموع درجاتهم ١٠٠٪ ومنهم طلاب حصلوا على ٣٦٥ درجة من المجموع الكلي وهو ٣٧٠ درجة .فاذا اضفنا الى ذلك أن معظم الناجحين بتفوق في الثانوية العامة ان لم يكن جميعهم يرغبون في الالتحاق بكليات الطب لوجدنا امامنا معادلة صعبة ، وهي أن هذه الاعداد تفوق عدد المرات لمكانيات هذه الكليات ورغم ذلك فقد كنت اتوقع وبالادق اتمنى أن نحقق لطلاب مرحلة المتفوقين رغباتهم الاولى وقد تحقق ذلك بالفعل لاكثر من ٧٥٪ منهم ..

☐ سؤال : ولكن ما حدث هذا العام سيجعل الاف الطلاب في العام القادم يواجهون كل مشاعر التوتر والقلق في ظل القفزات المتوالية للحد الادنى للقبول بالكليات فخلال ٣ سنوات فقط قفز الحد الادنى للقبول بكليات الطب من ٨٣٪ الى ٩٤٪ ؟

د. غانم : القضية بهذه الصورة تحتاج الى مناقشتها من زاويتين .. الاولى كيف تتم عملية القبول في حد ذاتها والثانية كيف نوفر للطالب المتفوق تحقيق رغبته في الدراسة بالكلية التي يريدها .. بالنسبة للزاوية الاولى فان عملية القبول يجب أن تخضع تماما لعدة اعتبارات ذات صفة تخطيطية وهي سد احتياجات قطاعات الانتاج والخدمات كما تكشف عنها دراسات القوى العاملة .. والاستجابة لمتطلبات خطط التنمية طويلة المدى التي تعدها مصر وباقي الدول العربية والافريقية والالتزام بدعم الجامعات الاقليمية والتعليم الفنى والتكنولوجى وتخفيف العبء عن الجامعات القديمة بتخفيض اعداد المقبولين بها .. ومن هذه الاعتبارات فان سياسة القبول هذا العام جرى رسمها على أساس التوسع في قطاعات التعليم الفنى والتكنولوجى بجامعة حلوان .. ورغم ذلك — ومع عدم زيادة المقبولين بجامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس — فاننا حاولنا التوسع في أعداد المقبولين بكليات الطب بصفة خاصة لمواجهة ظاهرة التفوق ، وبالفعل تم زيادة اعداد المقبولين بالطب ٣٥٠ طالبا وهو رقم قد يبدو صغيرا ولكنه في الواقع ليس كذلك .. فهذا الرقم يعادل انشاء كلية طب جديدة لو عرفت أن بعض كليات الطب بالاقاليم بلغ عدد المقبولين بها ١٥٠ طالبا وقد ساهمت هذه الزيادة نسبيا في تخفيض الحد الأدنى بالطب هذا العام والذى كان من الضروري أن يرتفع أكثر من ذلك لولا هذه الزيادة..

بالنسبة للزاوية الثانية وهي تحقيق رغبات المتفوقين في السنوات القادمة فان المسألة اساسا تشبه عمليات العرض والطلب ففي الوقت الذي يزداد فيه الطلب على كليات الطب فان المعروض منها لم يتزايد ولذلك سنبدأ من العام القادم في انشاء كليات جديدة للطب وستكون البداية بكليتين الاولى في الاسكندرية والثانية في سوهاج اذ انه من غير المعقول الا يكون في الوجه القبلى كله سوى كلية واحدة للطب في اسيوط .وسنواصل بعد ذلك انشاء كليات أخرى للطب في مختلف الاقاليم..

☐ سؤال : منذ ساعات أعلنت نتيجة القبول للمرحلة الثانية .. ما هي فرص طلاب باقي المراحل وكيف يحرم الطالب الحاصل على اقل من ٦٠٪ من التعليم العالي ثم متى تنتهي جميع عمليات التنسيق والدراسة بالجامعات ستبدأ في ١٨ اكتوبر القادم وفي جميع السنوات الماضية ظل الاف الطلاب لا يعرفون اين سيقبلون رغم بدء الدراسة فعلا ؟

د. غانم : بامكان كل طالب في مختلف المراحل سيعرف الكلية التي رشح للقبول بها قبل بدء الدراسة بوقت كاف .. أما عن فرص طلاب باقي المراحل فسوف تكون هناك أماكن لهم في الجامعات وكليات جامعة حلوان تزيد على ٢٥ ألف ... ولن يحرم اي طالب مهما كان مجموع درجاته من فرصة مواصلة تعليمه ... ملتزمون بتوفير مكان بالتعليم العالي ... مستوياته في الجامعات أو المعاهد ... لكل الطلاب الناجحين في الثانوية العامة ... هذا العام سواء كان مجموع درجاته ... اكثر او اقل من ٦٠٪ ..

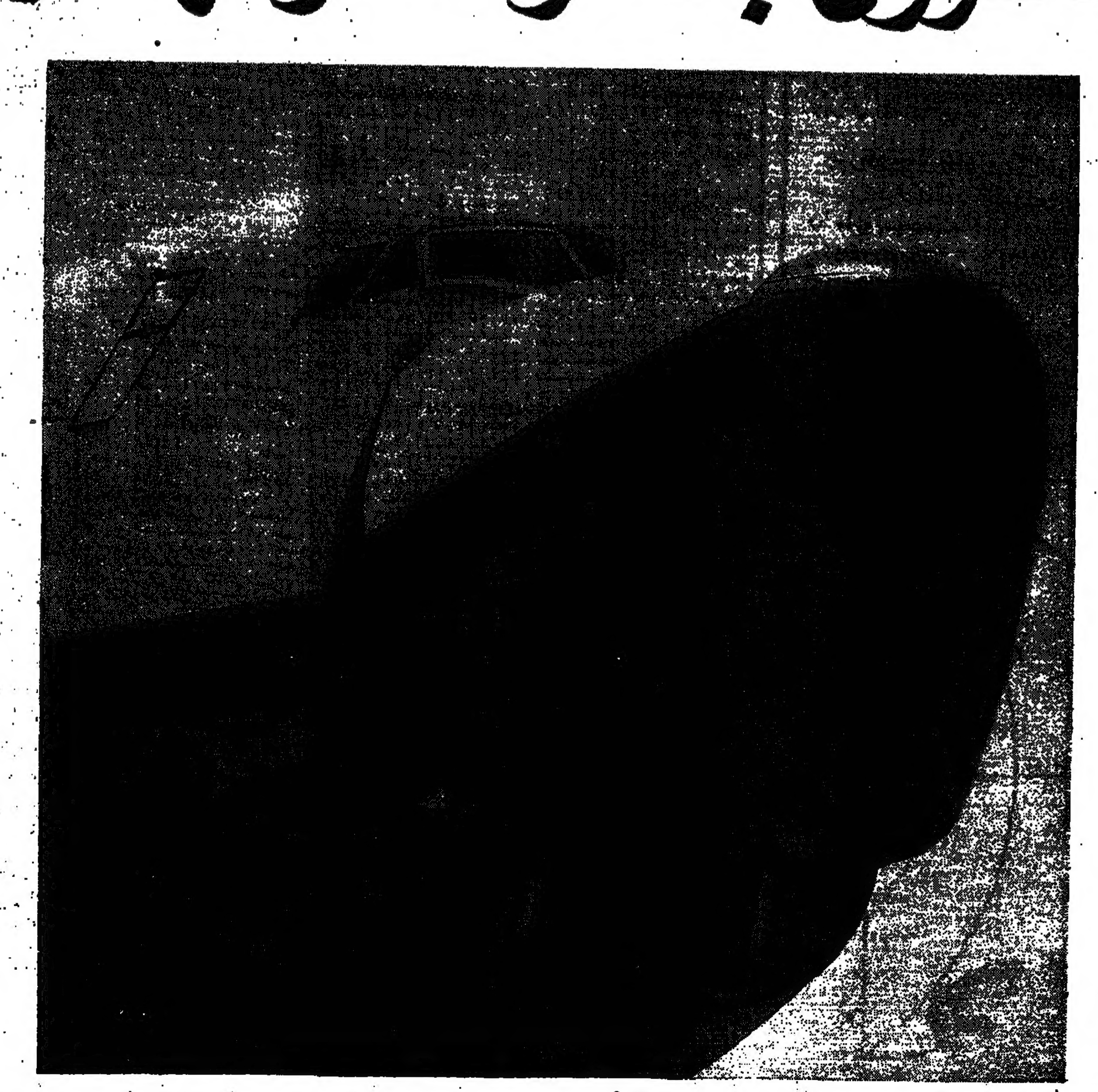
☐ سؤال : ولكن معظم الاماكن ... ستتاح لطلاب المرحلة الرابعة ... تكون في معاهد اعداد الفنيين ... ومعروف للجميع مدى احجام الطلاب ... عن القبول في هذه المعاهد ... مستواها التعليمى ؟ .

د. غانم : هذا حقيقى .. ولكن ... المعاهد سوف تشهد تغييرا شاملا ... العام القادم يبدأ بانشاء اطار ... سليم يضم هذه المعاهد ويشرف على ... ويديرها وفي نفس الوقت ستتم مراجعة ... لوائحها وبرامجها ومناهجها الدراسية ... بحيث تقدم هذه المعاهد خدمة تعليمية ... حقيقية .. والمؤسف أن اقول ان ... قطاعات الدولة تعاني نقصا شديدا ... خريجى هذه المعاهد التي يحجم ... عن القبول بها ولذلك فان التوسع ... للقبول بها يعد استجابة لحاجات ... القطاعات .. والسؤال الان كيف ... الطلاب الى هذه المعاهد .. ... ذلك يمكن أن يتم من خلال تطوير ... المعاهد ثم — وهذا هو الاهم — ... فرصة مواصلة التعليم العالي ... خريجيها . وبالفعل سوف تفتح ... جامعة حلوان ابوابها ... الخريجين . ومع الوقت ... الطلاب حقيقة أوضاع هذه ... واهميتها وبالتالى يقبلون عليها ... لقد بدأ هذا التفهم من العام الحالي ... ويكفى أن اقول لك ان احد الطلاب ... المتفوقين وهو حاصل على أكثر من ... فضل الالتحاق باحد معاهد اعداد ... على كليات الجامعات ..

☐ سؤال : يصدم الرأى العام ... الايام بعدد من المخالفات والتجاوزات ... تجرى في الجامعات والتي ... رأى الناس — كيان الجامعة ... وهي حوادث — بعيدا عن ... الخصوصية وحتى التفاصيل ... لم تكن نسمع عنها من قبل ...

د. غانم : احترام الجامعة ... امر لم يتغير بل ان غيرة ... واحتماله وجزءه من بعض ... في الجامعة يؤكد ذلك ... قد تقع في اي موقع ... تشعر بحساسيتها حين تقع ... الجامعات .. والناس على ... ونحن من جانبنا نستعمل كل ... اي مخالفة تقع داخل الجامعة ... يثبت فساده داخل الجامعة ... فورا ويترك للجهات القانونية ... معه تحقيقاتها .. وسيشهد ... للتأكيد مزيدا من الجدية ... .. واؤكد للجميع ويصدق ... ما زال لها نفس الاحترام ... الجميع وجميع الحالات ... تقاليدها لا تتجاوز اصابع ... وسط اكثر من ستة الاف ... تدريس ! ☐

الرابحون يسافرون بطائرات لوفتهانزا



رجال الأعمال الدوليون الناجحون يعلمون أن مشاكل الشحن مهما كبر حجمها تجعلنا نبتسم

كلما ازداد ما تشحنه

ستفضل طائرات شحن لوفتهانزا

Lufthansa Cargo




بريشة : مكرم حنين

أقنعة الناصرية السبعة



٥ المحاسن والأضداد

بقلم الدكتور
لويس عوض

وسأبدأ بالاضداد لانى سأختم بالمحاسن ليعرف مداحو الناصرية وهجاؤوها على السواء اننا لا نزال فى مرحلة التشخيص ، واننا لن نتمكن من اصدار احكام نهائية حقا حتى نكتشف باشعة العقل والعلم صورة المجتمع المصرى الباطنية فى عهد الثورة اما قبل ذلك فكل حكم مؤقت وقابل للتعديل .

خذ مثلا موضوع السد العالى ، ومعه مشروعاتنا الصناعية الممولة بقروض الكتلة الشرقية . واضح من كتاب الدكتور على الجريتلى «التاريخ الاقتصادى للثورة من ١٩٥٢ الى ١٩٦٦» [دار المعارف ١٩٧٤] وهو الكتاب الذى صادره عبد الناصر ، او رجاله ، فى ١٩٦٦ ولم ير النور الا بعد ان سقطت مراكز القوى ، ان حجم قروض مصر من الكتلة الشرقية بين ١٩٥٨ و ١٩٦٦ للانفاق على السد العالى وعلى خطة التصنيع، ولا تدخل فيها قروض السلاح ، كان ١٣٢٤ مليون دولار ، منها ٨٢٤ مليون دولار من الاتحاد السوفيتى و ٥١٠ ملايين دولار من الدول الاشتراكية الاخرى، وقد خصص من القرض السوفيتى ١٠٠ مليون دولار للمرحلة الاولى من السد العالى ، مرحلة بنائه ، و ٣٢٥ مليون دولار للمرحلة الثانية ، مرحلة الكهربة و ١٧٥ مليون دولار لبرنامج التصنيع الاول و ٢٢٤ مليون دولار لبرنامج التصنيع الثانى على ان يبدأ السداد على اثنتى عشرة سنة بعد انجاز كل مشروع بفائدة ٢٫٥٪ . اما قروض الدول الاشتراكية الاخرى فكانت ٥٠ مليون دولار من يوغوسلافيا و ١٦٠ مليون دولار من تشيكوسلوفاكيا و ٩٠ مليون دولار من كل من بولندا والمانيا الشرقية والصين الشعبية و ٣٠ مليون دولار من المجر . ويضاف الى هذه القروض الاشتراكية قروض فى نفس الفترة [١٩٥٨ — ١٩٦٦] قيمتها نحو ٢٥٠ مليون جنيه من الكتلة الغربية [نحو ٤٠٠ مليون دولار] . ويقدر الدكتور على الجريتلى مجموع قروض مصر المدنية لا العسكرية فى الفترة من ١٩٥٨ الى ١٩٦٦ بنحو ٨٧٠ مليون جنيه ، منها ٥٧٠ مليون جنيه من الكتلتين الشرقية والغربية ومن الهيئات الدولية ، و ٣٠٠ مليون جنيه من امريكا مقابل القمح المؤجل الدفع بالجنيه المصرى ، فالمجموع يعادل ١١٧٠ مليون جنيه مصرى بالعملة الاجنبية يضاف اليها ما يعادل نحو بليون جنيه مصرى حصلتها مصر بالعملة الاجنبية من رسوم المرور فى قناة السويس خلال عشر سنوات بين ١٩٥٦، تاريخ تأميمها ، و١٩٦٦ يضاف اليهما نحو ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى المتبقية لصالح مصر فى ١٩٥٢ من ارصدتنا الاسترلينية المتجمعة خلال الحرب العالمية الثانية [واصلها نحو ٤٢٠ جنيها استرلينيا] ، وقد استخدمت فى الفترة بين ١٩٥٢ و ١٩٦٢ ، يضاف اليها جزء غير معروف نحو ٨٠٠ مليون جنيه مصرى قيمة العجز فى ميزان المدفوعات [الفترة بين الواردات والصادرات] فى الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٦٦ انفق على استيراد وسائل الانتاج دون سلع الاستهلاك دون قدرة على السداد . وبذلك يكون مجموع ما دخل مصر فى الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٦٦ من عملات اجنبية عن طريق الارصدة الموروثة والقروض الاجنبية ورسوم القناة والدفع المؤجل ما يوازى نحو ٣٠٠٠ مليون جنيه مصرى ، وربما من بيع رصيد مصر من الذهب لتغطية فى هذه الديون الغربية ، ولذا يصعب حصيلته مرتين .

فاذا حسبنا ان تمويل السد العالى بمرحلتيه وتمويل برامج التنمية الصناعية والزراعية يقتضى انفاق جنيه مصرى بالعملة المحلية على الانشاءات والاجور والادارة الخ .. مقابل انفاق كل جنيه اجنبى على ما يستورد من المعدات والآلات والخامات وربما الخبرات ، بالمجموع ما انفق على مشروعات التنمية فى مصر ، واكثرها تابع للقطاع العام ، بين ١٩٥٢ و ١٩٦٦ ، أى بين الثورة والعام السابق على حرب ١٩٦٧ ، يبلغ نحو ٦ بلايين من الجنيهات نصفها بالعملة الاجنبية .

■ ■

والسؤال الآن هو : هل اذا اجرى عملية جرد لكافة منشآت التنمية فى مصر منذ ١٩٥٢ حتى ١٩٦٧ وقوم اصولها وجدها تساوى ٦ بلايين من الجنيهات ؟ من عشرة بلايين من الجنيهات اذا اليها المصالح الاجنبية المؤممة بتعويض وبغير تعويض ومنها السويس مقدرة على اساس قيمتها ؟ واذا لم تكن اصول الصناعة والنقل والملاحة الخ التى الثورة او اممتها تساوى فعلا المال المستثمر فيها فكيف كان ذلك؟ الاهمال او التبديد او التخريب المال العام ؟ ومن المسئول ذلك ؟

منشآت القطاع العام حقا ربحا للدولة على مستوى الرأسمالى بما يبرر انشاءها، منها الكاسب ومنها الخاسر ومنها ؟ فان كانت تخسر فما ذلك ومن المسئول عن ذلك ؟ وان فكيف ينفق ربحها ، على القاعدة ؟ ومنشآت العام المؤممة من المصالح السابقة . لقد كانت فى الماضى الثورة تعطى استثمارات رابحة اصحابها من الخواجات مثل تزال ترى بعد التأميم بنفس النسبة أم ترى بعضها ينتج بالخسارة ؟ لقد كان تلفيق البيانات الخاصة بالانتاج والخدمات والارباح من سمات ادارة القطاع العام طوال عهد الثورة . كذلك كان اخفاء الحقائق والتستر على الاخطاء والخسائر بل والكوارث ، وكان المنطق السائد هو رسم صورة وردية لحلقة الانتاج والتوزيع فى كل فرع من فروع القطاع العام ، لاثبات نجاح البيروقراطية المصرية والتكنوقراطية المصرية ولو باشاعة الاكاذيب . وكانت الدولة من جهة ، والاتحاد الاشتراكى من جهة اخرى يشجعان هذا المنطق لبث روح التفاؤل بين المواطنين من جهة ولقمع التشكيك فى القطاع العام او فى رأسمالية الدولة او فى الاشتراكية سمها ما تشاء من الاسماء .

■ ■

نحن نعرف مثلا ان السكك الحديدية، وقد كانت دائما قطاعا عاما منذ ان انشأها اسماعيل بصورة جدية ، كانت مصدرا هاما من مصادر ايرادات الحكومة المصرية ، وقد كانت تأتى بعائد سنوى للخزانة العامة فى عهد الملكية يتراوح بين ٦ ملايين جنيه و١٢ مليون جنيه [بمتوسط نحو ١٠٪ من ميزانية الحكومة وقتئذ] ومع ذلك فنحن نعرف ان السكك الحديدية اصبحت الآن عالة على الدولة يجرى تشغيلها بالخسارة ، رغم ان الراكبين تضاعف عددهم بتضاعف سكان مصر فماذا جرى ؟ هل هى العمالة الزائدة واطعام الناس لوجه الله ؟ ام هى السرقات العامة بطول البلاد من القطارات الى ورش الصيانة ومن شباك التذاكر الى عامل الدريسة ؟ ام ترى ان الركاب غدوا يركبون ولا يدفعون كما يفعلون احيانا فى الاوتوبيسات من كثرة الاشتراكية .

كذلك نحن نعرف ان ابو رجيلة ، ومن قبله ثورنيكروفت ، ومعهما شركتا ترام مصر ومترو مصر الجديدة كانوا يجنون الملايين من وراء النقل المشترك او العام فى شوارع القاهرة وكانت مواصلاتهم منتظمة مريحة لم ترتبك الا اثناء الحرب العالمية الثانية . ومنذ آل النقل المشترك الى الدولة فوجئنا بان النقل المشترك لم يصبح استثمارا بل شيئا معانا كالتعليم والصحة العامة ، بل اصبح مؤسسة خيرية تنفق منها الدولة على نقل المواطنين كل ذلك رغم تضاعف عدد المتنقلين وازدياد امكانيات الربح . وقد اصبحت المواصلات المصرية قطعة من الجحيم . فماذا جرى ؟

كذلك الحال فى بقية مشروعات التنمية . اعتقد ان الوقت قد حان لدراستها مشروعا مشروعا لمعرفة مدى سلامتها او فسادها من الناحية الاقتصادية . فاذا كان الاهمال او اللصوصية . [واسمها الرسمى المخفف « التسيب » بمعنى المثل القائل : «المال السايب يعلم السرقة»] ، فالاهمال واللصوصية يمكن ان يخربا المال الخاص كما يمكن ان يخربا المال العام والعلاج ليس حل القطاع العام وانما ردع اللصوص بمثل الشدة التى يردع بها لصوص القطاع الخاص . وانما مشكلة القطاع العام هى ان اكتشاف اللصوص فيه اصعب من اكتشافهم فى القطاع الخاص حيث لكل رأس مال حارس يسهر عليه شخصيا ويصونه من الضياع . اما القطاع العام فمالكه الحقيقى وهو الشعب العامل ودافع الضرائب لا يملك حق التفتيش فى دفاتره ليعرف من المحسن ومن المسيء واين مواطن القوة ومواطن الخلل لان ادارته متحصنة داخل قلعة منيعة هى قلعة الحكومة ذاتها من اداريين وبيروقراطيين وفنيين . والحل هو اخضاع القطاع العام برمته للرقابة الشعبية ممثلة فى لجان تحقيق وتفتيش من طريق الخبراء تكون منتخبة لا معينة وتكون محصنة من البرلمان ويكون من سلطتها ابلاغ نتائجها لمكتب النائب العام حيث اللصوصية ثابتة ولمكتب المدعى العام الاشتراكى حيث الاهمال او الاستهتار او السفه او المحسوبية اشياء واضحة .

وفى وسط هذه الصعوبات الكثيرة هل يمكن ان نحكم حكما اجماليا على اداء القطاع العام ؟ نعم حتى لا نتهرب من مسئولية هذا الحكم العام يجب ان نسلم اولا ان هناك مقاييس موضوعية يمكن ان نقيس بها الاشياء ونؤسس عليها الاحكام .

فبالنسبة للمصالح الاجنبية المؤممة ليس هناك اشكال لان مقاييس الاداء والحصيلة كانت قائمة فعلا من قبل ويمكن مقارنتها بمستوى الاداء والحصيلة بعد التأميم . ليست هناك صعوبة خاصة فى الحكم على بيرة بومنتى وتيدنجانا كليس وسبرتو كوتسيكا وسجاير ايسترن واوتوبيسات ابو رجيلة ومحلات شيكوريل وشملا واوريكو وصيدناوى وجاتينيو والصالون الاخضر وريفولى وداود عدس وبنزرسولى والثليون ومطابع دار الهلال ودار المعارف ومائة مؤسسة اخرى بعد التأميم وقبله مع اختلاف الظروف ورغم اختلاف الظروف . واذا كان كبريت الامس المصنع محليا يشعل وكبريت اليوم لا يشعل واسبرين الامس يخفف واسبرين اليوم لا يخفف الصداع ، كل هذه اشياء سهل معرفتها وسهل تقصى اسبابها وقياس مستوى الاداء والحصيلة فيها .

كذلك بالنسبة لبرامج التصنيع والتنمية الزراعية التى انشئت فى ظل الثورة فمقياسها ايضا لا يدخل فى باب الاعجاز، لان خطها معروف . فالمفروض فى العرف الاقتصادى ان اى مشروع استثمارى ”صناعى“ يسترد رأس ماله فى عشر سنوات عن طريق تجميع احتياطى يوازى ١٠٪ من دخله سنويا . وبما ان برامج التنمية الصناعية المصرية بين ١٩٥٨ و ١٩٦٦ قد تم اكثرها بقروض معروفة الحجم من الدول الاشتراكية هى ، خارج تكاليف السد العالى ، نحو ١٠٠٠ مليون دولار [٣٩٩ مليونا من الاتحاد السوفيتى و ٥١٠ ملايين من الدول الاشتراكية الاخرى] ، اى ما يعادل نحو ٥٠٠ مليون جنيه مصرى . هذا القرض كان واجب السداد على ١٢ سنة للدول الدائنة بعد انجاز كل مشروع ، اى ان الدول الاشتراكية اعطتنا سنتى سماح فوق ما يسمح به العرف الرأسمالى لاسترداد تكاليف اى مشروع . وبما ان هذه المشروعات قد انجزت فعلا ويقوم القطاع العام بتشغيلها بحيث تنتج ومن حصيلة انتاجها وربحها السنوى ترد مصر للدول الدائنة الاحتياطيات المخصومة وهى عشر اجمالى ارباحها او على ١٢ سنة، فقد كان ينبغى الا نسمع كلمة واحدة من عجز مصر عن سداد ديون التنمية للدول الاشتراكية وما يقال عن ديون الدول الاشتراكية يقال ايضا عن ديون الدول الرأسمالية التى اقترضتها مصر للتصنيع .

■ ■

ومع ذلك فنحن لا نعدا نسمع الشكوى تلو الشكوى من عجز مصر عن سداد ديونها الخارجية ، ولا تفسير لهذا الامر الا احد فروض اربعة : [١] اما ان انتاج برامج التصنيع فى ظل القطاع العام لم تكن وليست الآن تنتج انتاجا كافيا يمكن الدولة من خصم الاحتياطى المطلوب وتحويله الى الدول الدائنة ، وفى هذه الحالة نقول ان الصورة العامة للقطاع العام صورة فاشلة بنسبة النقص فى سداد اقساط الدين . [٢] ان انتاج برامج التصنيع فى ظل القطاع العام كان نموذجيا كافيا لسداد اقساط الديون ولكننا لم نحول كل هذه الاقساط الى اصحابها على الاقل فى مواعيدها لاننا كما يقول ابناء العامة من اهل مصر قوم « اكلتيه » يستدينون فان جاءت ساعة السداد قالوا ان « ينتظروا » بمال الغير بالانفاق على السلع الاستهلاكية المستوردة من سيارات وثلاجات وادوات زينة وبالانفاق على متعة الاسفار فى ربوع اوروبا وامريكا وربما بالقاء بعض الارصدة فى الخارج .

[٣] ان انتاج برامج التصنيع فى ظل القطاع العام كان نموذجيا او كافيا لسداد اقساط الديون ولكننا لم نحول الاقساط لاصحابها بتصدير قيمة الاحتياطى ، لا لاننا بلطجية نأكل مال الغير ، ولكن لان الثورة قد خلقت طبقات جديدة كالفيلان الجائعة النهمة الى استهلاك الضروريات والكماليات جميعا ، وبدلا من ان نتقشف وندفع ما علينا حتى نبرأ من الدين ثم نفعل ما بدا لنا ، صرفنا مستحقات الدائنين على هذا المجتمع الاستهلاكى الجديد سواء بحسن نية لرفع مستوى معيشته ، او لارضائه وشراء سكوته على النظام الناصرى المغلق الابواب .

[٤] ان انتاج برامج التصنيع كان حقا كافيا لسداد اقساط الديون ولكن اكلها الانفاق على حروبنا الخاسرة وعلى احلامنا السياسية الضائعة . وفى هذه الاحوال الثلاثة الاخيرة لا لوم ولا تثريب على القطاع العام وانما يقع اللوم على قيادتنا الاقتصادية والسياسية التى خلطت ميزانيته بميزانية الحرب او انتهجت فلسفة ابتنا لن نشقى لتسعد الاجيال القادمة ، بدلا من ان نتقشف ، رغم انها كانت تعلم ان السعادة من العيش بالدين معناها الاكيد هو الشقاء للاجيال القادمة .

من هذا نرى ان مشكلة القطاع العام ليست بالمشكلة اليسيرة . وجدير برجال الاقتصاد بيننا ان يكونوا وراء الحقائق والبيانات والتحليلات لنعرف ماذا جرى بالضبط حتى غدت مصر تواجه هذه الصعوبات فى سداد ديونها الخارجية . وانا شخصيا لست مؤهلا لان ابدى رأيا فى الموضوع ، وان كنت كمواطن الاحظ من الخارج أميل الى الظن بأن فى موقفنا الحالى وجها من كل عنصر من العناصر الاربعة .

انظر مثلا الى السد العالى ، لقد كانت نظرية السد العالى قائمة على اساسين : استصلاح اكثر من مليون فدان وتوليد طاقة كهربائية تكفى لتصنيع الريف المصرى بدلا من استيراد الوقود . فما ذنب مشروع السد العالى ان كنا قد انفقنا على بنائه وكهربته بالعملة الاجنبية ما يوازى ٤٢٥ مليون دولار عدا ما انفق بالعملة المحلية ، ثم توقفنا عن استصلاح الاراضى لما لضيق ذات اليد او للاهمال الجسيم ، ولم نستثمر طاقته الا فى انارة بعض القرى المصرية . ولاشك ان ادخال الكهرباء فى بيت الفلاح المصرى عمل انسانى جميل ، ولكن اجمل منه واجل ان تغنى كهربة التربة المصرية بظهور صناعات آلية ، ولو محدودة ، يحل فيها التيار الكهربائى محل قوة الدواب وعضل الانسان ، وبهذا تتغير طبيعة الاقتصاد فى التربة المصرية .

من اجل هذا كله اقول : ليس من العدل ان نسرع فى الحكم على القطاع العام فندينه او نبرئه دون دراسة كافية، فربما كان حل القطاع العام ومنشآته الصناعية شبيها بما نزل بمصر ايام عباس الاول الذى حل جيش محمد على العظيم واغلق ترسانته وفك مصانعه الكثيرة واقفل بالضبة والمفتاح مدارسه وكل آية من آيات العمران اسسها ذلك العاهل الكبير كذلك اقول : ايقظوا دفاتر مصر جيدا ، فقد لا تكون مصر مخطئة الى هذا الحد الذى تحاول ان تصوره قلة من العقلاء المتشائمين وكثرة من شيحة المال والسياسة والافاقين المغامرين . فان لمصر وشعبها عند العالم المتحضر رصيدا من العرفان ليس من السهل تكرانه ، وقد كان من نعمة الله علينا انه خلقنا من غير بترول وكلفنا ما قال للمصرى ما قاله لادم فى التوراة : بعرق جبينك تأكل خبزك . فطالما ان المصرى تعرقه العظمى على العمل وشوقه اليه فلا خوف عليه ولن يحزن ابدا . فما جاءت به الريح يذهب مع الريح ، ولا يبقى فى الارض الا العمل النافع ولكم مرت مصر من قبل فى حلكات احلك من هذا فاخرجها بنوها من الضيق بالجهد والجهاد .

وسواء أكان هذا الامر أم ذاك ، فالذى لا شك فيه ان النظام المغلق الذى اسسه عبد الناصر جعل من المستحيل معرفة ما كان يجرى داخل مؤسسات القطاع العام وشركاته وداخل ادارة النقد الاجنبى ، الخ .. وجعل المساءلة مستحيلة والعقاب على الانحرافات او سوء التصرفات غير ممكن لانهما كثيرا ما كانا يتمان بأمر من « الحكومة الخفية » التى لم تكن مسئولة امام احد الا عبد الناصر وحده . كما حدث لفضيحة محصول القطن الذى اكلت الدودة منه ما قيمته ٧٠ مليون جنيه وتاهت المسئولية بين وزارة الزراعة التى قالت انها طلبت استيراد المبيدات اللازمة وادارة النقد الاجنبى التى قالت ان « جهات ما » تصرفت فى رصيد العملة الاجنبية . ووسط هذا الانغلاق سقط على القطاع العام ظلان رهيبان هما ظل المخابرات العامة وظل الاتحاد الاشتراكى كسلطات تحقيق وادانة وارهاب باسم نزاهة الحكم . وكثرت الشكاوى الكيدية ولم تعد تسمع لاحكمة الا اذا كان موضع ثقة لاحدى هاتين السلطتين غير المسئولتين .

وكنا نسمع عن وحدات انتاجية او وحدات خدمات عديدة تعطل العمل فيها تماما او انخفض مستوى الاداء انخفاضا شديدا لان مصر لا تجد العملة الاجنبية الكافية لشراء قطع الغيار اللازمة .

وفى نظام الباب المغلق وتقييد الاستيراد الا باذن الدولة راحت السوق السوداء فى السلع الاستهلاكية المستوردة والمحلية وفى قطع الغيار حيث الدولة تستورد ما يكفى منها وشاع الاكتناز للمضاربة فيها وتضاهر الاوغاد فى القطاع العام والقطاع الخاص لسلخ جلد المستهلكين وقد كان من مشاكل القطاع العام فى عهد عبد الناصر مشكلتان : مشكلة الادارة المختلة ومشكلة العمالة الزائدة .

■ ■

اما مشكلة الادارة المختلة فقد نشأت فى تاريخ باكر من عهد الثورة ، وهى تلك المشكلة التى اشتهرت ايام عبد الناصر نفسه بمشكلة « اهل الثقة واهل الخبرة » او مشكلة « الاخلاص والكفاءة » كما كانت تسمى فى بعض الاحيان . فالثورة بسبب ظروف قيامها بتدخل العسكريين ، لم تكن لها فى بادىء الامر كوادر مدنية يمكن ان تطمئن بهم على تحقيق غاياتها ومنهجها الخاص بها . فقد كانت اكثر الكوادر المدنية صاحبة الخبرة فى كل شيء من التعليم الى الدبلوماسية ومن الصناعة الى الرى والزراعة ، رغم تعاطفها مع الثورة العسكرية فى بعض غاياتها لا تقر بعض هذه الغايات ولا تقر مناهجها المتدفقة المتسرعة لتحقيق هذه الغايات ، سواء كان ذلك بسبب ارتفاع ثقافتها ، او بسبب تأثرها بما الفته من منهج للحياة فى عهد الملكية او بسبب اختلافها المعتقدى مع العسكريين وبالمثل كان هذا ينطبق على كوادر مصر السياسية والادارية والقانونية والاقتصادية . وهو امر طبيعى واجهته كل ثورات العالم فى مراحل الانتقال ان تجد الموالين والاعداء للقديم والجديد . ولكن الثورات المدنية كان دائما لديها الحد الادنى من الكوادر المدنية صاحبة الخبرة والولاء فى وقت واحد : كان لديها الضباط الاحرار والمهندسون الاحرار والمعلمون الاحرار والاطباء الاحرار والاقتصاديون الاحرار والثوار فى كل مهنة وحرفة ممن يمكنهم تسيير الامور . اما الثورة العسكرية المصرية . فلم تجد سبيلا لحماية نفسها من اصحاب القديم ومن التيارات الثورية الاخرى المتلاطمة طوال عهد الثورة الا بالاعتماد على « الضباط الاحرار » ومن لاذ بهم من ضباط الصف الثانى او المدنيين المقربين على اساس الولاء الشخصى ودون قيد فنى او شرط فكرى . فسلمت كل قطاعات الانتاج والخدمات الى « جاولايتر » من القيادات العسكرية او شبه العسكرية وجعلت كل تعيين او ترقية بقوة القانون من الدرجة الخامسة فصاعدا لا يتم الا بموافقة المخابرات العامة ومكاتب الامن ولبعض القطاعات الحساسة فى بعض المستويات العليا اشترطت الى جانب ذلك عضوية الاتحاد القومى او عضوية الاتحاد الاشتراكى، وبذلك جعلت الجنسية المصرية فى المرتبة الثانية بعد الجنسية الثورية واعتبرت كل مواطن مصرى عدوا للثورة مالم يحصل على شهادة او تأشيرة من مسئول باثبات عكس ذلك : ولاشك ان بعض الضباط الاحرار وبعض من تخيرتهم الثورة من الاداريين والفنيين المدنيين قد اثبتوا انهم على درجة عالية من الكفاءة وعفة اليد وروح الخدمة العامة ، ولكن ايضا كان بينهم نسبة عظيمة من الجهال وخربى الذمة والمستبدين وعباد النفس والاقارب والمعارف بدرجة ساعدت على تخريب الانتاج والخدمات فى اكثر قطاعات الحياة فى بلادنا .

■ ■

والحق ان عبد الناصر قد خدم مصر حقا خدمة جليلة بتطهير جيشها من الضباط السياسيين فوقاها شرور الانقلابات العسكرية المتعاقبة التى تعرضت لها بعض الدول المجاورة مثل سوريا والعراق ، وقد دل بذلك على انه رجل دولة محنى المعنكة . ولكنه فى الوقت نفسه اساء الى الحياة المدنية المصرية والى ادارة الانتاج المصرى والخدمات المصرية بفرض العديدين من الضباط ناقصى الخبرة محدودى الثقافة على حياتنا المدنية وقد كان منهم ايضا فئة فاسدة الخلق طغت وبغت وارهبت الاهلين لنهب المصادرات والحراسات والمال العام او لاشباع عقدها السادية فى بعض الاحيان .

وفى الطرف الاخر نجد العملية العكسية تخرب الانتاج والخدمات فى القطاع العام ، او لعلها الوجه الاخر لنفس المشكلة ، وهى تفشى الارهاب من القاعدة بدلا من الارهاب من القمة باسم « الرقابة الشعبية » التى نص عليها « الميثاق » فباسم الرقابة الشعبية كثرت الشكاوى الكيدية فى الرؤساء من فنيين واداريين واتهامهم بالانحراف الادارى او المالى او السياسى ، فتتحرك المخابرات العامة وتجرى التحقيقات وفى بعض الاحيان تلفق القضايا للكوادر العليا فى الانتاج والخدمات . وكان ابطال هذه المهازل او المآسى او ادواتها اعضاء لجان الاتحاد الاشتراكى فى مؤسسات القطاع العام وشركاته ممن اشتغلوا بالاشتراكية اجتباء للمنافع الخاصة وللسطوة الشخصية فى مواقع عملهم . وقد نجم من ذلك ضياع هيبة الرؤساء وسلطتهم فى محاسبة المرؤوسين على الاهمال و الفساد واستغلال النفوذ . كان الطريق ممهدا امام فاسدى الخلق من الموظفين : ما عليهم الا الاشتغال بالسياسة الثورية واقامة الجسور بينهم وبين مراكز القوى بكتابة التقارير اليومية ليسبحوا الحكام الحقيقيين لبعض المؤسسات والشركات ، واكتسبوا بعض قوة الجستابو فاصيبت بعض القطاعات بالشلل او بالفوضى وانعدام معايير الحساب .

اما العمالة الزائدة ، وهى مرض مزمن من امراض البيروقراطية المصرية لم يستجد مع الثورة بل ورثته الثورة من عهد الملكية ، فقد استفحل حين اعلن نظام عبد الناصر فى فترة الميثاق انه يقوم على « العمالة الكاملة » تأسيسا على ان لكل مواطن حق العمل على الاقل من الكاملة لن اقتصاد البلاد يقوم على انشاء المشروعات المنتجة او الخدمات الحقيقية انشاء مطردا وكافيا لامتصاص كل ما فى المجتمع المصرى من خبرات . ولكن وزارة القوى العاملة منذ انشائها غدت توزع توزيعا اجباريا خريجى الجامعات سنويا على الادارات الحكومية وعلى مؤسسات القطاع العام وشركاته القائمة دون ان تكون لهذه الجهات حاجة اليهم وبدون النظر الى تخصصاتهم او قدراتهم فى العمل حتى تخمت بهم الحكومة والقطاع العام وشاع فيها الاضطراب والتراخى والتخريب بسبب الموظفين المللين

حتى لا يدفعوننا الى قمة المأساة [بقية]

الذى نشر اخيرا ، لم يعرض طريقا آخر ولم يقدم وثائق تؤيد الرفض ، ربما لانه يعلم انه سينتهى الى ما انتهت اليه مصر ..

وقد قيل — كما سبق أن كتبت — ان سوريا ترفض لان الرفض يعطيها حق المزايدة فى محادثاتها مع كيسنجر ، وقيل ان سوريا عقدت اتفاقها مع الاردن ومع منظمة التحرير الفلسطينية ، لتقف فى مركز القوى فى مواجهة كيسنجر ، بل قيل أيضا أن سوريا قد تستجيب لدعوة العراق بانشاء « الجبهة الشمالية المقاتلة » ، وهو ما يستبعد ، ولكنه يقال لتحقيق نفس الهدف ، ورغم ذلك فلو استطاعت سوريا ان تحقق كل ذلك ، فلن تكون قوية الا بقوة تضامنها مع مصر ..

وهو ما يخلع قلب كل عربى ينظر الى مستقبل المصير .. مصير مصر ومصير سوريا ..

●● واذا كنا نفترض ان كل هذه الازمات هى نتيجة استغلال الاتحاد السوفيتى لمواطن الضعف فى المجتمع السياسى العربى ، فان كل ما يقدمه الاتحاد السوفيتى من وعود — كما يفهم من تصريح أخير لاحد القادة العرب — هو أن تقف البلاد العربية كلها موقف فيتنام وتستمر فى القتال الى أن تنتصر ، وهو ما يعتبر أبشع منطق مضلل يحاولون الوصول به الى العقل العربى ..

فالحرب فى فيتنام لم تكن ابدا كالحرب فى بلادنا .. انها هناك بدأت بعد جلاء الاحتلال الفرنسى واستمرت كحرب أهلية داخل شعب واحد ، وحاربت الولايات المتحدة بجانب هذا الفريق ، والاتحاد السوفيتى بجانب الفريق الاخر ، باعتبار ان كلا منهما يتدخل باسم الشعب الفيتنامى .. ولكن الحرب بين العرب واسرائيل ليست حربا أهلية ، انها حرب ضد اعتداء قوى أجنبية ، وهذا ما يجعلها حربا عالمية يحارب فيها العرب ضد قوات تنتمى الى دول متعددة ، كما كان يحارب أيام الحروب الصليبية .. والاتحاد السوفيتى مثلا يسمح بهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل ليحاربوا ضد العرب ، ولكنه لم يسمح بهجرة الفيتناميين السوفيت الى فيتنام ، لانه ليس هناك فيتناميون سوفيت ، ولهذا فالاتحاد السوفيتى لا يمكن أن يسلح العرب بأسلحة هجومية ضد اسرائيل ، لانه بذلك يحارب بنفسه ويدخل فى حرب عالمية ، ولكنه كان يسلح فيتنام الشمالية بأسلحة هجومية ، لانه بذلك يشترك فى حرب داخلية فقط ..

ان الحرب فى بلادنا تصبح كحرب فيتنام اذا قامت بيننا وبين بعض .. فلو قامت حرب بين سوريا والعراق — مثلا — أو بين مصر وليبيا — مثلا أيضا — فانها تصبح كحرب فيتنام ، ويستطيع الاتحاد السوفيتى ان يتدخل فيها بحرية كاملة ، باعتبار انها حرب اهلية محلية ، وهو ما يفعله الآن فى البرتغال ، وما سبق ان فعله فى باكستان وادى الى اقامة بنجلاديش ، وهو ما يفعله ايضا الآن فى انجولا بافريقيا ..

والواقع الذى نعانيه اليوم مطابقا لواقع ما كان يجرى فى فيتنام ، هو واقع الحرب الاهلية فى لبنان ، والذى ينخل خلف خطوط المعارك التى تجرى هناك يرى بوضوح الوجود السوفيتى والوجود الامريكى فى صورة أخرى غير الصورة التى كانوا عليها فى فيتنام ، ربما لان الامريكان والسوفيت قد اتفقا بعد فيتنام على أسلوب واحد وهو ان يقف كل منهما خلف الخطوط لا فى مقدمة الخطوط ، فى كل حرب اهلية ..

وهذا هو ما تقوم عليه الاستراتيجية السوفيتية ، وهذا ما يجعلها تردد دائما شعار فيتنام ويردده من ورائها كل من يتعامل مع هذه الاستراتيجية ، أى اطلاق الحروب الاهلية واتخاذ جانب تنتصر به لتفرض بانتصاره وجودها ونفوذها العالمى كقوة كبرى .. مع حساب انه ليس من المحتم ان تكون الحرب الاهلية حربا عسكرية كاملة فيمكن ان تكون حربا سياسية او حرب عمليات سرية تنتهى بتقسيم بلد عربى كما يمكن ان يحدث فى لبنان ، او تنتهى بتهديد العلاقات بين بلد عربى وآخر ، كما حدث بين سوريا والعراق ..

وهذا هو اخطر ما يمكن ان يؤدى بنا الى نهاية الهزيمة الكاملة ..

ان نتركهم يدفعوننا الى قمة المأساة ..

احسان عبد القدوس



٢٤٧٦٧ مكانا خاليا فى الجامعات للمرحلتين الثالثة والرابعة

المرحلة الثالثة تبدأ الاحد القادم ولمدة أسبوع

من لبيب السباعى :

اعلنت أمس نتيجة القبول فى المرحلة الثانية لمكتب التنسيق ، حيث رشح ٣٢ الفا و١٠٧ طلاب وطالبات للكليات والمعاهد المختلفة طبقا لرغباتهم .

وقد بقى فى الجامعات ٢٤٧٦٧ مكانا لطلاب المرحلتين الثالثة [التى تبدأ يوم الاحد القادم] والرابعة ، الى جانب ٢٤٢٨٦ مكانا فى المعاهد ، وبذلك يكون هناك ٥٩١٥٣ مكانا تستوعب جميع طلاب المرحلتين الباقيتين ، وذلك الى جانب ٨٨٤٣ مكانا للفئات المستثناة بالقسمين العلمى والادبى .

وصرح الدكتور عبد الفتاح اسماعيل وكيل اول وزارة التعليم العالى والمشرف على التنسيق بأن جميع الذين تقدموا للمرحلة الثانية فى القبول العادى قد تم ترشيحهم ماعدا ٣ طلاب فى العلمى وسيتم استدعاؤهم لاضافة رغبات جديدة ثم يرشحون فى حدود مجموع درجاتهم .

كما تقدم من الفئات المستثناة ٣١٩٧ طالبا وطالبة رشح منهم فى الاماكن المخصصة لفئاتهم ١٠٢٤ منهم ٨٩٥ من القسم العلمى و١٢٩ من الادبى . وتقدم ٢٠٨ طلاب من حملة الشهادات المعادلة تم ترشيحهم جميعا منهم ١٥٨ من العلمى وطالب فى الادبى استنفدت رغباتهم و٥٠ من الادبى . اما حملة الثانوية الازهرية فقد تقدم منهم ١٥ طالبا للالتحاق بكلية دار العلوم وقد قبلوا بها ومازال هناك ١٨٥ مكانا شاغرا فى الكلية لحملة هذا المؤهل .

وقال وكيل الوزارة ان مكتب التنسيق سيرسل الى الطلاب الذين تم ترشيحهم بطاقات بالبريد خلال يومين توضح اسم الكلية او المعهد الذى رشح له . وبالنسبة للطلاب الذين يصل ترتيب رغباتهم فى القبول الى كلية او معهد لم يعلن الحد الادنى للقبول بها — فى الجدولين المرفقين — فمعنى ذلك انه رشح لهذه الكلية او المعهد وارسلت اليها اوراقه . ومن الجدولين يمكن للطالب معرفة الكلية التى رشحها طبقا لمجموعه ولترتيب رغباته .

أما بالنسبة لطلاب المرحلتين الثالثة والرابعة ، فهناك ٥٩١٥٣ مكانا خاليا لهم فى الجامعات والمعاهد ، موزعة على اساس :

● جامعة القاهرة : ٣٨١٠ اماكن منها ١٨٤١ للعلمى و١٩٦٩ للادبى وتتركز هذه الاماكن لطلاب العلمى فى كليات : الزراعة ، والتمريض ، والتجارة [انتساب] والاداب والحقوق [نظامى وانتساب] وللادبى فى الاداب [انتساب] والحقوق [نظامى وانتساب] ودار العلوم .

● جامعة الاسكندرية : ٤٣٢٩ مكانا . منها ٢٠٨٦ للعلمى و٢٢٤٣ للادبى تتركز للعلمى فى كليات : الزراعة والتجارة [نظامى وانتساب] والتمريض ، والتربية ، والاداب والحقوق [نظامى وانتساب] . وللادبى فى كليات التربية ، والاداب [انتساب] والحقوق [نظامى وانتساب] .

● جامعة عين شمس : ٤٥٤٤ مكانا منها ٢٤٢٨ للعلمى و٢١١٦ للادبى تتركز لطلاب العلمى فى كليات : الزراعة ، والبنات [اقتصاد وعام وتربوى] والتجارة [انتساب] والتربية والاداب [نظامى وانتساب] والحقوق [نظامى وانتساب] .

● جامعة اسيوط : ٣٧٩٢ مكانا منها ٣٣٨٨ للعلمى و٤٠٤ للادبى . وتتركز لطلاب العلمى فى كليات : العلوم ، والتجارة [نظامى وانتساب] والتربية والحقوق [نظامى وانتساب] . وللادبى : التربية ، وآداب المنيا [نظامى وانتساب] وتربية المنيا .

العلمى تتركز فى كليات : التجارة

● جامعة طنطا : ١٨٥٥ مكانا كلها [نظامى وانتساب] والاداب [نظامى وانتساب] .

● جامعة المنصورة : ١٨٩٢ مكانا منها ١١٩١ للعلمى و٧٠١ للادبى . وتتركز للعلمى فى الزراعة والتجارة والحقوق [نظامى وانتساب] وللادبى فى كلية الحقوق [نظامى وانتساب] .

● جامعة الزقازيق : ١٧٩١ مكانا منها ١٦٨١ للعلمى و١١٠ للادبى . وتتركز الاماكن للعلمى فى كليات التجارة والاداب والحقوق [نظامى وانتساب] وللادبى فى كلية الحقوق .

● جامعة الازهر : ٢٧٥٤ مكانا منها ١٥٩٥ للعلمى و١١٥٩ للادبى . وتتركز اماكن العلمى فى كليات : العلوم والزراعة والبنات [علوم وتجارة] والتجارة والتربية واللغات والترجمة وللادبى فى كليات التجارة والتربية واللغات والبنات [تجارة واقسام ادارية]

وهناك اماكن ايضا للعلمى فى كليات الزراعة والتربية والاداب بالمنيا وزراعة شبين الكوم وزراعة كفر الشيخ وعلوم وتربية قنا وعلوم وتربية آداب سوهاج وتربية أسوان . وللادبى تربية وآداب المنيا وتربية قنا وسوهاج .

● المعاهد العليا التجارية : ١٣٥٧ مكانا منها ٩٥١ للعلمى و٤٠٦ للادبى تتمثل للعلمى فى معاهد السكرتارية بالروضة وفنى شبرا [تجارة] والتجارة والتربية ببور سعيد ، والبريد وللادبى فى سكرتارية الروضة وفنى شبرا وتجارى بور سعيد والبريد .

● المعاهد العليا الزراعية : ٦٩٦ مكانا كلها للعلمى فى المعهد الزراعى بمشتهر ومعهد القطن .

● المعاهد العليا الفنية : ١١٤٥ مكانا منها ٦٨٠ للعلمى و٤٦٥ للادبى يتمثل العلمى فى معاهد : الفنون التطبيقية والفنون الجميلة القاهرة والاسكندرية [فنى] والتربية الفنية والموسيقية . وللادبى فى الفنون الجميلة بالقاهرة والاسكندرية [فنى] والتربية الفنية والموسيقية

● المعاهد العليا للمعلمين والعلاج الطبيعى والدراسات العامة : ٢٧٩٨ مكانا منها ١٥٧٤ للعلمى و١٢٢٤ للادبى .

● معاهد اعداد الفنيين التجاريين والصناعيين : ١٦٧٨٩ مكانا منها ١٣١٤٦ للعلمى و٣٦٤٣ للادبى .

● معاهد اعداد الفنيين الصحيين : ٢٣٠٩ اماكن كلها للعلمى .

● المعاهد الخاصة : ٩٢٩٣ مكانا منها ٦١١٨ للعلمى و٣١٧٤ للادبى .

الكليات والمعاهد التى شغلت أماكنها

أولا : القسم العلمى

الكلية او المعهد	الجامعة	الحد الادنى
الهندسة	القاهرة	٣١٧
الهندسة	عين شمس	٣١٧
الهندسة	المنصورة	٣١٤ر٥
الهندسة	الاسكندرية	٣١٣
الهندسة	اسيوط	٣١٢
الهندسة	الازهر	٣٠٨ر٥
الاقتصاد والعلوم السياسية	القاهرة	٣٠٨
الطب البيطرى	الاسكندرية	٣٠٧ر٥
المعهد العالى للتكنولوجيا	حلوان	٣٠١ر٥
المعهد العالى الفنى [صناعى]	شبرا	٣٠١
كلية التكنولوجيا والتربية [شعبة الهندسة العلمية]	المطرية	٣٠١
الطب البيطرى	القاهرة	٢٩٨
المعهد العالى الصناعى	شبين الكوم	٢٩٧
الاعلام	القاهرة	٢٩٥ر٥
المعهد العالى الصناعى	المنيا	٢٩٥
المعهد العالى للتعدين والبترول	السويس	٢٩٣ر٥
كلية الفنون الجميلة [عمارة]	القاهرة	٢٩٣ر٥
الطب البيطرى	الزقازيق	٢٩٢
المعهد العالى الصناعى	بورسعيد	٢٩١
المعهد العالى للالكترونات	منوف	٢٩٠ر٥
الطب البيطرى	اسيوط	٢٨٨ر٥
كلية الفنون الجميلة [عمارة]	الاسكندرية	٢٨٨
العلوم	الاسكندرية	٢٨٦
المعهد العالى للتكنولوجيا [كيما]	اسوان	٢٨٥
العلوم	عين شمس	٢٨٤
التربية	الزقازيق	٢٨٣ر٥
العلوم	القاهرة	٢٨٣
المعهد العالى للعلاج الطبيعى	القاهرة	٢٨١
العلوم	طنطا	٢٧٩
العلوم	الزقازيق	٢٧٨
التربية	شبين الكوم	٢٧٨
التربية	المنصورة	٢٧٨
العلوم	المنصورة	٢٧٧ر٥
التجارة	القاهرة	٢٧٤ر٥
التربية	طنطا	٢٧٤ر٥
العلوم	المنيا	٢٧١
المعهد العالى للتجارة الخارجية	القاهرة	٢٧١
التجارة	عين شمس	٢٦٩
الالسن	عين شمس	٢٦٨
العلوم	اسوان	٢٦٨

ملحوظة : كليات الطب والصيدلة وطب الاسنان لجميع الجامعات قد شغلت اماكنها بالكامل فى المرحلة الاولى [مرحلة المتفوقين] .

ثانيا : القسم الادبى

الكلية او المعهد	الجامعة	الحد الادنى
الالسن	عين شمس	١٩٣ر٥
الاداب	طنطا	١٩٣ر٥
التجارة	الاسكندرية	١٨٩ر٥
التجارة « انتساب »	القاهرة	١٨٨ر٥
التجارة	طنطا	١٨٨
التجارة	المنصورة	١٨٧ر٥
التجارة « انتساب »	المنصورة	١٨٧ر٥
التجارة « انتساب »	عين شمس	١٨٧
التجارة	اسيوط	١٨٥ر٥
الحقوق	اسيوط	١٨٤ر٥
التربية	شبين الكوم	١٨٣ر٥
التجارة	الزقازيق	١٨٣ر٥
الاداب	سوهاج	١٨٣
الاداب « انتساب »	طنطا	١٨٣
التربية	طنطا	١٨٢ر٥
التربية	الزقازيق	١٨١
التجارة « انتساب »	الزقازيق	١٨٠
الاثار	القاهرة	١٧٩ر٥
الاداب « انتساب »	الزقازيق	١٧٩
التجارة « انتساب »	الاسكندرية	١٧٨ر٥
الاداب	القاهرة	١٧٨
الحقوق « انتساب »	اسيوط	١٧٨
التربية	طنطا	١٧٦ر٥
الاداب « انتساب »	سوهاج	١٧٦ر٥
التجارة « انتساب »	اسيوط	١٧٥ر٥
الحقوق « انتساب »	الزقازيق	١٧٣ر٥
الاداب	عين شمس	١٧٣
التربية	عين شمس	١٧٠
الاداب	الاسكندرية	١٦٩ر٥

ملحوظة : الكليات الاتية شغلت اماكنها بالكامل فى المرحلة الاولى [مرحلة المتفوقين] وهى الاقتصاد والعلوم السياسية — الاعلام — تجارة القاهرة — تجارة عين شمس — تجارة طنطا [انتساب] — المعهد العالى للتجارة الخارجية — اداب الزقازيق — تربية المنصورة .

بدء الدراسة بالجامعات يحدد يوم الخميس القادم

يجتمع الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى يوم الخميس القادم برؤساء الجامعات ، لتحديد موعد بدء العام الدراسى الجديد وتحديد مدة أجازة عيد الاضحى ، وأجازة نصف السنة .

توقف الاشتباكات

بقية المنشور فى صفحة ١

مساء امس ارسال الجيش اللبنانى للتمركز بين مدينتى طرابلس وزغرتا واقامة منطقة حاجزة بينهما على ان يكون اقرار النظام داخل كل من المدينتين من اختصاص رجال الامن الداخلى وليس من اختصاص قوات الجيش .

كما تقرر عقد اجتماع آخر لمجلس الوزراء لاقرار قانون الجيش .

وذكرت وكالة يونايتدبرس أن اشتباكا قصيرا وقع صباح اليوم فى احدى ضواحى طرابلس على الطريق المؤدى الى زغرتا ، استخدمت فيه الصواريخ ومدافع الهاون .

وقد توقف الاشتباك عند الظهر ، ولم يعلم ما اذا كان قد اسفر عن وقوع ضحايا بين الجانبين .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان تبادل اطلاق النار بين اهالى زغرتا وطرابلس قد استمر صباح اليوم ولكن بصورة متقطعة وان افراد الجانبين لا يزالون يحملون اسلحتهم فى وضع استعداد .

ونقلت وكالات الانباء صورة من طرابلس ثانية المدن اللبنانية ، فاوضحت ان شوارع المدينة قد خلت تماما من المارة باستثناء مجموعات من الرجال المسلحين الذين يبدو انهم يقومون باعمال الدورية .

ويملا الحطام والزجاج المتناثر كل ارجاء المدينة وماتزال المحال التجارية مغلقة .

وقد أعرب الزعماء السياسيون فى المدينة التى تعد من اكبر معاقل المسلمين من احتياطهم لقرار الحكومة تنحية العماد اسكندر وتعيين قائد جديد للجيش اللبنانى ، غير انهم قد أبدوا فى نفس الوقت تحفظا للقرار الخاص بطلب تدخل الجيش .

تغيير جذرى فى نظم الاستيراد من خلال المعارض

جواز شراء معروضات الدول فى سوق القاهرة دون وساطة للقطاعين

اصدر السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة قرارا يقضى بانه يجوز التعاقد على شراء النماذج المعروضة فى المعارض والاسواق الدولية فى مصر بأجنحة الدول او الشركات الاجنبية وذلك وفقا للقواعد التالية :

● يحصل المشترى على عقد بيع مبدئى صادر من العارض الاجنبى ويقدم الطلب الى لجنة خاصة بالمعارض تتبع رئيس مجلس ادارة هيئة المعارض . ويقدم المشترى الموافقة الصادرة عن اللجنة مرفقا بها مستندات التعاقد دون وساطة الى المصرف المعتمد لاجراء التحويل اللازم .

● يتم الترخيص ببيع السلع الاستهلاكية المباشرة والاستهلاكية المعمرة مباشرة للجمهور فى أماكن بيع تحددها هيئة المعارض وفقا للكميات والقوائم التى يوافق عليها وزير التجارة وتحت الرقابة الجمركية كما يتم الافراج عن السلع المتعاقد عليها رأسا عن طريق اللجنة الجمركية الخاصة بالمعرض وعلى أن تقدر أسعار السلع المبيعة على أساس سعر تسليم ميناء الوصول مضافا اليه الضرائب والرسوم المستحقة و ١٠ ٪ ربح ومصروفات ويتم تسليم نماذج المعروضات المبيعة الى المشترين ويسمح باخراجها بتصريح خاص .

وصرح السيد فاروق البقرى رئيس هيئة المعارض بانه تطبيقا لاحكام هذا القرار سوف تتاح الفرصة للقطاعين العام والخاص التعاقد مباشرة مع الاجنحة الاجنبية ، ومباشرة اجراءات التحويل والافراج رأسا دون وسيط ، وأصبح بيع السلع الاستهلاكية التى يوافق وزير التجارة عليها يتم فى الاماكن التى تخصصها هيئة المعارض ، ولم يعد البيع مقصورا على شركات التجارة الداخلية بالقطاع العام ، كما يعتبر القرار تغييرا جذريا فى نظم الاستيراد والتعاقد من خلال المعارض تمشيا مع سياسة الانفتاح الاقتصادى .

المباحث تعيد ورقة اجابة اخفاها طالب ولم يسلمها للمراقب

استعاد ضابط مباحث قسم الجيزة ورقة اجابة طالب فى مدرسة السعيدية الثانوية بعد انتهاء امتحان الملحق امس وكان محمد أحمد المصرى ناظر المدرسة قد اكتشف نقصها فى أوراق الاجابة فأبلغ مباحث الجيزة حيث أسرع النقيب احمد نصر الدين رئيس مباحث القسم الى منزل الطالب احمد عبد العزيز عبد القادر الذى يقيم فى نزلة السمان وفاجأ الطالب عند عودته وفى يده أوراق الاجابة وحرر ضده محضر بالواقعة .

تعاون عربى فرنسى فى المجالين الفنى والمالى

تصل القاهرة اليوم بعثة فرنسية لاجراء مباحثات مع المنظمة العربية للعلوم والادارة بالجامعة العربية لبحث أوجه التعاون الفنى والمالى بين فرنسا والدول العربية وتقديم المعونات الفنية والتبادل العلمى بينهما وستستغرق زيارة البعثة الفرنسية أسبوعا .

الـــــدولـة

تطوير مراكز التأهيل المهنى لتستوعب مصاب العمليات الحربية

تم اعداد خطة جديدة لتطوير مراكز التأهيل المهنى بحيث تتمكن من استيعاب اكبر عدد من المصابين فى العمليات العربية لتأهيلهم على المهن المناسبة لقدراتهم ، والتنسيق بينها وبين سوق العمل فى الداخل والخارج .

وصرح مصدر مسئول بوزارة القوى العاملة بأن الخطة ركزت على المهن الفنية وتطوير اساليب التأهيل وتعديل مناهج التدريب ، والقضاء على تكدس بطاقات العجزة المؤهلين بالمكاتب ، وبقائهم عاطلين رغم تأهيلهم وتسجيلهم بمكاتب القوى العاملة بالمديريات .

وأضاف المصدر أن التعديل فى قانون العمل الذى استهدف حل مشكلة التعطل والتكدس بالنسبة للعجزة المؤهلين يقضى بسريان قانون العمل على منشآت القطاع الحكومى التى تستخدم ٥٠ عاملا فأكثر فيما يتعلق باستيفاء النسبة القانونية من العجزة المؤهلين ، وجواز جمع العاجز بين المعاش والمرتب فى حدود ٥٥ جنيها .

برقية تأييد للرئيس من العاملين بقطاع التجارة

بعث السيد زكريا توفيق عبد الفتاح ، وزير التجارة ، الى الرئيس انور السادات ، ببرقية باسم العاملين بقطاع التجارة تضمنت تأييدهم الكامل لخطواته الموفقة الجريئة لتدعيم السلام وتحرير الارض وتحقيق العزة التى تصبو اليها الامة العربية . مع تجديدهم البيعة للرئيس ، والدعاء له بالتوفيق الدائم .

برقية تأييد للرئيس من خريجى الكليات والمعاهد

بعث المهندس حمدى شويتة ، رئيس هيئة خريجى الكليات والمعاهد العليا ببرقية تأييد باسمهم الى الرئيس انور السادات ، أكد فيها ايمانهم بقيادته المخلصة ، ومباركتهم لخطواته الموفقة فى سبيل تحرير الارض واستعادة الحقوق المغتصبة ، ووقوفهم صفا واحدا خلف قيادته الرشيدة .

ممدوح سالم يستقبل مطران الأقباط بالقدس

استقبل امس السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء الانبا باسيليوس مطران الاقباط الارثوذكس بالقدس والسفير عز الدين نعيسه رئيس مكتب العلاقات السورى بالقاهرة ، والدكتور محمد كامل ليلة وزير التعليم العالى الاسبق .

رئيس الوزراء يفتتح ٣ محطات صرف فى اكتوبر

يفتتح السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء خلال الاسبوع الثالث من شهر اكتوبر القادم ثلاث محطات جديدة للصرف هى محطتا الخندق الغربى وايتاى البارود بمحافظة البحيرة ومحطة محلة روح بمحافظة الغربية .

وصرح المهندس عبد العظيم ابوالعطا وزير الرى بأن هذه المحطات الثلاث تخدم مساحة قدرها مائة الف فدان وتزيد الانتاج الزراعى بها بنسبة ٣٠٪ على الاقل .

المحجوب يستقبل القائم بالاعمال الالمانى

استقبل الدكتور رفعت المحجوب الامين الاول للاتحاد الاشتراكى العربى أمس السيد تويسان القائم باعمال سفارة المانيا الديمقراطية بالقاهرة والسيد وكيم بيونج سفير كوريا الشمالية بالقاهرة

استراليا تطلب مهاجرين من مصر فى عدة تخصصات

أعربت حكومة استراليا عن استعدادها لقبول عدد كبير من المهاجرين المصريين ، ورغبتها فى انشاء مكتب للهجرة فى مصر .

ورحبت الحكومة الاسترالية بصفة خاصة بخريجى المدارس المتوسطة الصناعية والزراعية والتجارية من مصر ، وبالعمال المهرة المتخصصين فى صناعات البناء والالات الميكانيكية والحرف ، مثل صناعة الاحذية والتجارة والحدادة

وزير المالية يستقبل مدير مركز الميكروفيلم

استقبل الدكتور احمد ابو اسماعيل وزير المالية السيد صلاح القاضى مدير مركز « الاهرام » للتنظيم والميكروفيلم وقد اكد الوزير على اهمية تنظيم الوثائق قبل تسجيلها على الميكروفيلم ، كما اشاد بدور مركز التنظيم والميكروفيلم فى مجال تنظيم وتسجيل الوثائق والمعلومات .

مليون متر زجاج مستورد تطرح للبيع ابتداء من غد

قرر المهندس عثمان أحمد عثمان ، وزير الاسكان والتعمير ، طرح مليون متر مسطح من الزجاج المستورد سمك ٣ مللى بسعر ٨٥ قرشا للمتر .

وصرح الوزير بأن هذه الكمية سيتم صرف ما يطلب منها دون اية قيود ابتداء من غد [السبت] للتجار من القطاعين العام والخاص ، ولجهات الادارة المحلية فى جميع المحافظات . وعلى تجار القطاع الخاص أن يقدموا طلباتهم للوزارة مشفوعة بخطابات من المحافظات التى يتبعونها بالموافقة على صرف الكمية التى يطلبونها .

وأضاف الوزير انه تم خلال الاسبوع الحالى صرف كميات الاسمنت التى طلبتها المحافظات ، فيما عدا محافظة الاسكندرية فقد اعتذرت من عدم قبول الحصة التى طلبتها لعدم توافر ثمنها .

هيئة الاوقاف تستعيد ٢٨ الف فدان مغتصبة

استعادت هيئة الاوقاف المصرية هذا الاسبوع ٢٨ الف فدان من وقف محمد الانصارى الشهير بسيدى كرير والواقعة على شاطىء البحر المتوسط على بعد ٣٠ كيلو مترا من الاسكندرية .

وصرح السيد عبد المنعم مغربى رئيس الهيئة بأنه تم التعاقد على بيع ثلاث مساحات بلغت قيمتها ٢٥٠ الف جنيه وشكلت لجنة لبحث بقية طلبات الشراء وأضاف رئيس الهيئة بأنه بدأ تقسيم ١٨٠ فدانا من وقف المطارين لبيعها للجماهير .

بدلات تحتسب كأجر عند حساب المعاش

صرح مصدر مسئول بوزارة التأمينات بأن البدلات التى ستدخل ضمن عناصر الاجر عند حساب المعاش فى قانون التأمين الاجتماعى هى البدلات المتعلقة بالموظف دون الوظيفة مثل بدل التخصص وبدل التفرغ .

وقال ان ذلك يعنى أن هذه البدلات ستكون مرتبطة بالموظف فى أى وظيفة يعمل بها .

عباس عامر مديرا لجمع البيانات بجهاز التعبئة

قرر السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء تعيين السيد عباس ابراهيم أبو زيد عامر مديرا للادارة العامة لجمع البيانات بالادارة المركزية للاحصاء فى درجة مدير عام بمستوى الادارة العليا وذلك بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

الامام الاكبر يطلب التوسع فى التعليم الازهرى

اجتمع فضيلة الامام الاكبر الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر صباح امس فى قاعة الامام محمد عبده بجامعة الازهر بعمداء المعاهد الازهرية لمختلف المراحل وطلب اليهم التوسع فى قاعدة التعليم الازهرى ودعم احتياجات كليات جامعة الازهر وفروعها وجامعة البنات الاسلامية وذلك تنفيذا لتوجيهات الرئيس انور السادات .

خبيران أمريكيان لتنظيم وتطوير المعامل

يصل بعد غد الدكتور وايت ستكسن الخبير الامريكى فى شئون تنظيم وتطوير المعامل بمركز مكافحة الامراض بأمريكا ، لدراسة امكان وضع مشروع مع المختصين فى وزارة الصحة بهدف تقديم الخدمة المعملية على أرفع المستويات العالمية على أن يمول المشروع من البرنامج الدولى للمساعدات الغذائية .

ويصل بعد شهرين الدكتور روفاكس الخبير الامريكى من هيئة رقابة الاغذية العالمية لاعداد برنامج خاص بندوة علمية للتدريب على صيانة الاجهزة المعملية .

نحن نصنع الماضي ..

بقلم الدكتور
زكي نجيب محمود

كان حوارا طريفا ومفيدا ، ذلك الذى دار بين اثنين من شبابنا المتفتح الطموح، عرفتهما منذ كانا طالبين يدرسان الفلسفة، لكنهما — يجاوزان حدود الدراسة الرسمية بهامش عريض من الثقافة ، فكنت اراهما يشاركان مشاركة جادة واعية ، في مناقشة القضايا الفكرية التي تشغل الجماعة المثقفة في الامة العربية، وكنت الحظ منذ البداية شيئا من اختلاف النظر بينهما ، لا ادرى ان كان مرده الى كونهما فردين مختلفي المزاج ، أو كان مرده الى كونهما ينتميان الى قطرين مختلفين من أقطار الوطن العربي ، ولكم اسعدني أن كان هذان الشابان يحتكمان الى في بعض ما كان ينشأ بينهما من خلاف

ومضت أعوام لم أسمع منهما ولم اسمع عنهما ، حتى شاءت المصادفة أن نجتمع نحن الثلاثة ، اما هما فقد اخذت تتشعب بهما سبل الحياة يسرا وعسرا واما انا فقد هدأت حمى « حمى الحياة » — اذا استعرت من سقراط معنى رمز اليه قبيل نهايته ولم نكد نجتمع حتى عادت الينا طبيعتنا، التي كنا ألفناها في انفسنا منذ أعوام ، فما هو الا أن اثيرت قضية فكرية من بين هموم الامة العربية، اختلف حولها الزميلان ، وطال بهما الاختلاف ، وجلست أصغي ، وأعددتني لموقف محتوم ، وهو أن ينتهي امرهما بالاحتكام الى كما كانا دائما يفعلان .

ثارت بينهما قضية « الماضي » أو قضية « التراث » ، وكما توقعت من أحدهما ، راح يستخدم كل ألفاظ التعجب وعباراته ، ويسأل ، ما شأننا بماض ذهب وذهبت علائقه ؟ لماذا لا نصرف بكل جهودنا نحو الحاضر ومشكلاته والمستقبل وما يؤدي اليه ؟ ماذا تراثنا الا صفحات مركوم في صفحات الكتب البالية هناك على رفوف المكتبات ، وكأنها جزء من الجبل أو جانب من البحر ، قد اتخذناه مكانا للتنزه ، لكني لا أجعل منه طعامي وشرابي ؟

ولم يبطىء زميله في رده ، وذهب بدوره يتعجب بما أسعفته اللغة من أساليب التعجب : ان هذا الماضي بالذي هو في دمائنا ، هو في اللغة التي نتكلمها ونكتبها ، هو في الشريعة التي نسلك على هداها ، هو في العرف الذي ينظم الروابط بين الناس ، هو في الذوق الفني الذي أستطيب فيه نوعا من الشعر والموسيقى ولا أستطيب نوعا آخر ، هو في المراسم الدينية وغيرها وما يلحق بها من تقاليد من شأنها أن تضفي على الحياة الاجتماعية لونا خاصا مميزا ...

هكذا تنازع الطرفان تنازعا أوقفهما على طرفي نقيض ، فكأنما كانا بموقفهما هذا بمثابة « الموضوع » و « نقيض الموضوع » في الحركة الجدلية ، وكان لابد للنقيضين أن يتولد عنهما ما يؤلف بينهما ، وذلك هو مكان دوري المرتقب

قلت : انكما تتكلمان عن الماضي وكأنه قطعة من الحجر الصوان ، اما قبلتها كما هي واما رفضتها كما هي ؟ أوكأن ذلك الماضي كتابا اكتملت صفحاته، لم تعد تزيد صفحة ولا تنقص صفحة ، وعلى القارىء أن يتلوه من فاتحته الى خاتمته أو أن يكف عنه من فاتحته الى خاتمته .

ولكن أمر الماضي ليس كذلك ، فأولا — انه ليس باختيارنا نأخذ ماضينا أو نتركه ، لان هذا الماضي انما هو ماض لحاضر ، ولو بترنا العلاقة بينهما لما جاز لنا بعد ذلك أن نسمي الماضي ماضيا ، بل يصبح مجموعة من احداث عائمة على تيار الزمن ، دون أن تربطها الروابط بهذه الامة أو بتلك ، لكن ماضينا هو ماضينا نحن ، موصول الحلقات بالحاضر الذي نعيشه نحن ، ولكل شعب آخر ماضيه وحاضره ، وذلك يشبه أن تكون طفولتي هي طفولتي أنا دون أي انسان آخر ، موصولة الروابط بشبابي وكهولتي ، وليست هي مجرد طفولة سابحة في الهواء ، انه اذا كانت حياتنا كتابا من عدة أجزاء ، فالحاضر هو الجزء الاخير من تلك السلسلة ، يتلوه بعد ذلك أجزاء جديدة تظهر على التوالي ، على أن آخر الاجزاء لا يفهم الا على ضوء سوابقه .

وثانيا — ان ماضينا كالسجادة المزخرفة بالصور المتشابكة ، ويدخل في نسيجها عدد ضخم من خيوط اللحمة وخيوط السدى ، تقاطع بعضها ببعض ، واذن فلابد للرائي أن يختار لنفسه من هذا الكل المركب ، خطا واحدا لتعقبه ، كأن يختار خط النباتات المصورة على الرقعة، أو خط الحيوان ، أو خط الاشكال الهندسية ، وما شابه ذلك .

انه قد يتبادر الى اذهاننا أن الماضي شيء مفروض علينا ، لا قبل لنا بعملية اختيارية نتحكم بها فيما نأخذه منه وما نتركه ، وأن هذه الحرية في التركيب والبناء مقصورة على تصورنا للمستقبل لا على تصورنا للماضي ، لكن أمعن النظر قليلا تجد الا فرق في حرية الصنع والبناء بين ماض ومستقبل ، كلاهما هو ما نصنعه نحن باختيارنا ، كل ما في الامر من اختلاف بين الحالتين ، هو اننا بازاء الماضي أمام أكوام مركومة من مواد البناء ، ننتقي منها ونأخذ منها ما يحلو لنا أن نأخذه ، ثم نقيم به البناء الذي يحلو لنا أن نقيمه لانفسنا ، على حين اننا بازاء المستقبل نحفر القنوات التي يتسرب فيها الحاضر على نحو ما نريد له أن يتسرب ، لتكون الصورة التي نحب لها أن تكون .

الماضي والمستقبل كلاهما من صنعنا، وان هذا الصنع ليجيء نتيجة لاهتماماتنا نحن في الآونة الحاضرة ، فنحن اليوم مثلا — نهتم بالاشتراكية فهما وتطبيقا ، ولذلك قد يعن لاحدنا أن يقرأ الماضي على انه تعبير عن روح اشتراكية أصيلة فيه ، وهو اذ يجتاز هذه القراءة الخاصة لماضينا ، تراه ينتقي من الحوادث ومن المواقف ما يمكن أن يقرأ على هذا النحو .

لقد مررت بخبرة شخصية من هذا القبيل ، وهو اني حين أردت ان أتعقب طريق « العقل » في تراثنا الفكري ،أخذت اختار هذا واترك ذاك من بين ما خلفه لنا الآباء ، الى أن اكتمل امامي طريق متصل يدل على مسار العقل في حياة أسلافنا ، ولما فرغت من رسم هذا الطريق العقلي ، عدت من جديد اتعقب طريق الوجدان ، فأخذت هذه المرة اختيار ما يناسب الطريق الجديد واترك ما لا يناسبه ، الى أن اكتمل امامي ايضا طريق متصل يدل على مسار الوجدان ، وهكذا تكون الحال مهما تنوع موضوع البحث في ماضينا ، فقد تريد أن تصور النشاط اللغوي ، أو أن تصور تطور الشعر ، أو تطور الحكم ، أو معارك القتال ، أو ما أردت أن تراه ، وفي كل حالة من هذه الحالات ، انت تختار مادة البناء وتختار صورته كما تبدى لخاطرك ، ولولا ذلك لما اضطررنا أن نعيد كتابة التاريخ حينا بعد حين ، لنكتبه في كل مرة من زاوية الرؤية الجديدة

الثقافة المصرية بما تحتوى عليه من مبادىء وتصورات ، لابد ان تنعكس في الصورة التي نرسمها لماضينا ، والامر في ذلك شبيه بمن أراد أن يبحث في التاريخ الذي تسلسلت حلقاته على طبقات الارض ، فهل يمكن لعلماء الجيولوجيا في هذه الحالة الا يتأثروا فيما يقولونه عن ذلك بما قد استحدث في عصرهم من علوم الفيزياء والكيمياء ؟ ولو جد جديد في هذه العلوم ، فسوف يقرأ الجيولوجيون تاريخ طبقات الارض قراءة جديدة .

ما يقوله ابناء اليوم عن ماضيهم ، كالذي يقولونه عن مستقبلهم ، كلاهما يدل الى حد كبير على اهتماماتهم ووجهات نظرهم ، ولو تغيرت الاهتمامات ووجهات النظر ، لتغيرت حتما صورة الماضي التي تقدمها ، وصورة المستقبل التي نعمل على ايجادها ، لقد قال هيرودوت تبريرا لكتابته عن الماضي — ماضيه في عهده — قال : « اننا نكتب عن الماضي حتى لا ينسى الناس على مر الزمن ما قد صنعه أسلافهم مما لا يجوز نسيانه » ، ونحن نسأل : من الذي حدد لهيرودوت ما يجوز نسيانه من حوادث الماضي وما لا يجوز ؟ حدد ذلك بالطبع ميوله الخاصة من جهة ، والقيم التي كانت تسود شعبه آنئذ من جهة أخرى ، فلكل عصر موازينه التي يفرق بها بين المهم وغير المهم ، وبالتالي فهي موازين لما لا يحق للناس أن ينسوه وما تجوز لهم أن ينسوه .

ليس الماضي جثة ميتة موضوعة في تابوت ، وعلينا نحن ابناء الحاضر أن نحافظ على هذا التابوت في المتحف ، بل هو اقرب الى الرافعة التي تزحزح بها الاثقال الراسخة لتتحرك ، ولهذا فنحن اذ نصنع ماضينا من بين المادة الخامة العزيزة التي خلفها لنا الآباء ، فاننا لا نحسن هذا الصنع الا اذا اخترنا الروائع التي تثبت الحياة في الحاضر وفي الاعداد للمستقبل على حد سواء ، والا انقلب تاريخ الماضي بين ايدينا صخورا جوامد تعرقل التيار دون الانسياب الدافق الى الهدف .

ان من اهم ما تميز به الشيخ محمد عبده واتباعه فيما يسمى بمدرسة المنار هو انهم فرقوا في تاريخ الاسلام بين ما هو ثابت وما هو متغير ، والثابت هو العقيدة وما يتبعها من شعائر العبادة ، وكذلك القيم الاخلاقية التي يطالب المسلمون بمراعاتها في سلوكهم ، وأما جوانب الحياة الاخرى من معاملات وعلاقات اجتماعية فمتغيرات مع تغير الظروف ، وهذا الجانب المتغير هو الذي يتيح لنا أن نقرأ تاريخنا قراءة تعبر عما يراه عصرنا في أموره .

كان أمام أوروبا ابان نهضتها ماض ذو مراحل مختلفة الاجواء ، فأخذت من ذلك الماضي مرحلته الكلاسية ، لما وجدت في تلك الشريحة من الماضي تعينها على قيام النزعة التي تعلي من شأن الانسان وهي نزعة استهدفتها أوروبا في ذلك الحين ، ثم انظر الى الفن الاوروبي المعاصر حين أراد أن يستلهم الماضي ، فأي ماض وقع عليه ؟ لقد اختار أصول الفن الافريقي لتكون هي الاصول التي يرتد اليها ، وانقل نظرك الى فن النحت عند الفنان المصري العظيم مختار ، انظر الى تمثاله « نهضة مصر » لترى كيف غاص الى ماض بعيد ، هو الفن الفرعوني ليستلهم اصوله .

هكذا يفتح الماضي الواسع العريض العميق صفحاته امامنا ، لنصنع نحن من السطور التي نختارها ، قصة نراها مضيئة وهادية في معالجتنا لمشكلاتنا الحاضرة ، انه الحاضر والحاضر وحده هو الذي يسيطر ، وينبغي له أن يسيطر فهو الذي يوحي بالطريقة التي أصنع بها الماضي ليصبح ماضينا حافزا على مزيد من حيوية ونشاط ، وهو الذي يشير كذلك الى الطريقة التي أخط بها الطريق الى مستقبل أتصوره على أساس مشكلاتنا الحاضرة أيضا ، مما يحتاج حله الى فترة قد تطول .

لقد اختلفتما — هكذا وجهت خطابي الى الشابين المتحاورين — اختلفتما حول الماضي ، أي حول التراث : أنتمسك به أم نهمله ؟ ولعلكما تريان الآن ، أن الوقفة الصحيحة هي أن نعيد قراءته لنصنعه من جديد صنعا يتطلبه العصر ، فلا نحن تمسكنا به في جمود ، ولا نحن أهملناه، وان شئت فقل اننا قد تمسكنا به وأهملناه بضربة واحدة . ■

من مفكرة

يوسف إدريس

قصة : حوار خاص

لابد انه الاحساس الكامل بالسيادة . السيارة موتور قوى يئز أزيز الاتصال واللا خلل . عجلة القيادة في يدي كالريشة . بحركة أصبع أقود . بحركة قدم أندفع . أنا السيد . على الاقل سيد هذا الموقف . سيد اللحظة الانسان أنا . ليس الكون كله الا موتور حركة . الكهرباء موتور . الذرة موتور . البنزين موتور

.. ها الارادة . أنا العقل الكامل وسط أكوام وأحراش من اللا عقل واللا وعي واللا ارادة

الطريق وسط الصحراء طويل وأسود ولامع . الوحشة تزيدني احساسا [illegible] وحدي في هذه الدنيا . والدنيا طريق أسود طويل لا ينهيه [illegible] وأنا الدنيا . سعيد . منذ بضعة أشهر نجوت من موت محقق . قال لي الطبيب : [illegible] مرات غير عادية . ما أحلى الثقة بالجسد . انها كالثقة في عربة خارجة توا من [الاجنس] . القوة . نعيدها [illegible] جسدها . زهو أني انتصرت . كان الموت فوق القلب تماما ، لكن القلب [illegible] الطبيب وهو يقول : أتعرف أن قلبك بعد المرض أقوى وأكثر صحة مما كان قبل الازمة . هذا النوع من الازمات أعرفه . أخرج من الازمة لأدخل في أخرى . لأعود أخرج منها أقوى . ارادتي تشحذها الازمات . تعالى اذن يا الهي العظيم نتحادث . ما أروع الحديث معك في هذا المكان القحل ، في طريق صحراوي لا ناقة فيه ولا نبتة . انها قصة طويلة ليهمك . واسمح لي الا أخاطبك بأسمائك العظيمة فقد استعملها الناس كثيرا في مخاطبة الطغاة والحكام حتى أصبحت غير جديرة بك . في تلك الازمة الخاطفة التي مرت بي لم أرك فأنت لا ترى لأنك لست بالخارج . أنت هنا فينا أقرب الينا من حبل الوريد .

أنا الذات الصغرى نبت الذات الكبرى. أنا المخلوق وأنت الخالق والبرزخ الكائن [illegible] في الكبر لانه برزخ بإعاك وبرزخ قدرتي. [illegible] الذين يتقولون لك ، فقد خلقتنا في أعظم تكوين . وان تنزل حتى لك معناه اننا [illegible] ولا يحن الهامة ، واذا كنا نسجد لك في الصلاة فانما لترتفع يقينا وابتهالاتنا الى مكانك . وقد لا يكون هذا رأي الجميع [illegible] أنا . ولست المسئول عن هذا يا الهي فانت الذي خلقتني هكذا ، متمردا لا يقبل الضيم ، رافضا لا يقبل المساومة ، طامحا للكمال في كل شيء حتى يصبح كل شيء قريبا من كمالك . انا انا هكذا لم [illegible] الجزيئات والوراثات والتأثيرات والخواص اخترتني لأكون هكذا وتكون لي شخصيتي تلك .

■■

كانت العربة تنطلق بسرعة مئة وعشرين كيلومترا ، وكان الصمت — الا من أزيز الهواء والموتور — كاملا . صمت الصحراء الاصفر . صمت الكون حين تتوقف حركة الخارج وكأنه مات . وخفت . أحسست أن الهي في أفكار كهذه سيخرجني بعد حين عن اطار الجاذبية وانطلق في الفضاء حتى أهلك تماما في قلب الشمس . ولكنك هكذا خلقتني . حتى لو عرفت أني هالك في قلب الشمس لن أتوقف . لا أكتمك — الهي — أني ظللت وأنا في المستشفى أتفكر في مسألة الله والانسان والعمر .

انا اعرف علميا ان الذي يحدد العمر هو الطاقة الحيوية الكامنة في القلب وفي كل انحاء الجسد . فلما مررت بالازمة اذن لان الطاقة الحيوية عندي كانت الاقوى . ولكن المشكلة ان هذه الطاقة قد يعوقها عائق صغير ، مثل قشرة الموز يتزحلق فوقها قدم العملاق فينطرح أرضا، فلماذا خلت رحلة الازمة من قشرة الموز . الصدفة . جائز . ولكن الصدفة لا تتكرر الا كل عشرات الملايين من المرات . وثلاث مرات تكررت الازمة ، واحدة في الرقبة، وواحدة في الوريد وواحدة في القلب . أنا اذن حالة في كل ألف مليون مرة . هكذا العلم يقول . علمنا القاصر الآن عن ايجاد علاج لازمة البرد . ولكنه حد علمي وحد تفكيري . اما ما هو خارج هذا فلابد ان الله يحبني وقد اختارني لأعيش حتى لو كان الاختيار مرة من ألف مليون مرة . انت اذن تحبني أيها الاله . تحبني لأني هكذا . وربما أيضا لأني أقف أمامك وقفة المحب أتساءل دون أن يرتجف قلبي من الهلع ودون أن تصطك أسناني وانما بثقة المحب المحبوب وبحريته أسأل . وبنفس هذه الثقة أقود السيارة، منطلقا بهذه السرعة ، سيدا ، سعيدا ، حرا ، أزاول الانسان الحر الذي في كله ، أزاوله حتى في مواجهة الخالق . يا أيها الخالق . أيها الضارب بعيدا في أغوار الكون حتى ينتهي النور ، وأبدا لا ينتهي النور لأنك لا تنتهي ، الضارب بعيدا في أغوار الماضي وآفاق المستقبل حتى ينتهي الزمن ، وأبدا لا ينتهي الزمن لأنك أبدا لا تنتهي لأنك أبدا لا تبدأ لأنك أبدا لا تغيب أبدا لا تحضر ، أبدا لا تعرف لأنك العارف ولا تنسى لأنك الذاكرة ولا تخلق لأن كل شيء من خلقك لأنك أنت كل شيء ، انت شعلة الخلق في كل شيء ، وميض التغيير المستمر الى الافضل والافضل والافضل ، تجسد الطاقة مادة ، والمادة حياة ، والحياة عقلا والعقل انسانا . اسمي واسمي واسمي ، الله أكبر .

ومع هذا فاني أسأل : أهذا هو مجرد شعور الفالت من خطر ، مجرد تجسيد لهواجس تربينا في ظلالها وحواديت سردت علينا ونحن صغار وعلماء عجزوا عن التفسير فقالوا : الله .

انت حقا هناك يا الهي ؟ ■

■■

وصمتت أفكاري عن أن تمضي . دق قلبي كأني دخلت بالقدم في حرم مقدس ، تخطيت عتبة الممكن والمباح . حملتني السيارة فوق الطريق ، وفوق الصحراء ، وقائدها أنا اخترقت عنان السماء التفت حولي أتساءل عن [الحق] . ثانية واحدة مضت لا أكثر . أقل من ثانية ربما . وحدة الزمن الممكن أن يحسها ويدركها الانسان . وبدأت أحس التغيير. أصبحت عجلة القيادة في يدي أسهل وأخف كثيرا عما كانت . كأنها تتحرك من تلقاء نفسها،وكأن سيطرتي الروحانية أصبحت هي التي تخضع لها العجلة دون حاجة الى توجيه من يدي .

ثم مروعا اكتشفت ان المسألة ليست شدة سيطرة من ارادتي على عجلة القيادة ، انما الحقيقة الباردة المجردة أن عجلة القيادة نفسها انفلتت من سيطرتي عليها وبخبرتي مع العربات وحوادثها ادركت السبب . ان اطار العجلة الخلفية قد انفجر ببطء لم أسمعه وان العربة نتيجة لهذا ارتفعت عجلتها الامامية وأصبحت غير خاضعة مطلقا لتوجيه [الدركسيون] . هي التي تتوجه كيفما يحلو لها ، وفي أي اتجاه تشاء . والنتيجة هنا لا أستطيع أن [أفرمل] لان مجرد لمس الفرامل يخل بتوازن العربة مع هذه السرعة العالية ويقلبها فورا .

صفر الخاطر في رأسي : ماذا لو كان [illegible] بعنق ورعب واختلال مني قلبي يدق [illegible] نظرة الى اسرتي التي تحتل العربة معي زادتني رعبا . ولداي من الخلف وزوجتي بجواري وابنتي الصغيرة وبراءة الدنيا في عينيها ستموت بعد ثوان . فكل شيء وكل خطر قد تكوم بسرعة. الطريق الذي كان خاويا وامتلأ فجأة بعربات جيش لتعليم السواقة قادمة في الاتجاه المضاد ، وأي خلل في اتجاه العجل الامامي للعربة سيجعلنا نرتطم الارتطامة القاتلة المهلكة في واحدة من العربات الكثيرة — أكثر من ثلاثين عربة — واحدة وراء الاخرى .

تحول السيد في الى الكركاتات الدنيا تواضعا وذعرا . تحت رحمة من أنا الآن . عجلات الكاوتشوك تسير كيفما تشاء أي بروز في الاسفلت أو حجر ، بل حتى لو لم يكن هناك شيء بالمرة فاتجاه الريح، ميل جانبه أكثر من جانب ، عوامل ميكانيكية لا تعد ولا تحصى ، ألف مليون عامل وعامل قد يؤدي أي منها لأن تندفع عربتي تجاه أي عربة قادمة أو تجاه الصحراء وتتم الكارثة .

بينما الاولاد يضحكون وزوجتي مع الصغيرة تمرح والقيامة ستقوم بعد ومضة . وجدت نفسي أهتف : يا ستار يارب . يا ستار يارب .

أي قوة أخرى في هذا الكون الواسع كان ممكنا أن تنقذني ، والكارثة ليست في ، الكارثة في هؤلاء الابرياء ، ضحية اللعبة ، الضاحكون ، السعداء سعادة من يعبرون عن السعادة . حتى ردا على هتافي : يا ستار يارب . ضحكوا واغرقوا في الضحك فلم يكن امامهم ما يستحق أن أناديه . كل شيء في نظرهم كان على ما يرام والدنيا جميلة والحياة ممتدة الى أقصى مدى .

اليأس المطلق حل ، لا فائدة ، لا أملك أن أصنع شيئا . المصير بيده هو وحده القادر . العربة . الصدفة . للواحد في الالف مليون ، تحت رحمته ، لا أملك الا أن أيأس وأجلس وأصرخ على زوجتي وهي تضحك أن تتشبث بالابنة وتحميني أهزل فلا خطر أمامها هناك وتبالغ في تركها جرة تميت . والعربات قادمة ، واحدة وراء الاخرى كل منها الموت متحركا ومقبلا ، والصحراء على يميني مجرد انحرافة بسيطة تدخل العجلات في بحر الرمال .

الامل كله ، أن يحدث الامر القاهر المعجز أن تظل العربة تسير غير منحرفة يمينا أو يسارا وتظل تبطيء وتبطيء حتى تتوقف من تلقاء نفسها ، والى أن يحدث هذا ، فالموت في كل ومضة وقت . فقدت الجاذبية وفي طريقي أنا الى قلب الشمس .

■■

وقفت بجوار العربة . أخيرا أثبت كل شيء . قلبي هاجع وكأنه هو الآخر توقف . حلقي جاف . السكون هائل الشخيلة كأنه الكون . الأزيز متصل دائم . نملة رأيتها تناضل تحمل شيئا بين ذرات الرمل القليلة فوق حافة الطريق . مروع ومذهول ورأسي ذائب في السكون نظرت الى السماء الى الأرض الى منبت الثقة في قلبي وبالحلق الجاف سألت هامسا : أهكذا يجيب الاله ؟ .

من تاريخ الشعب المصري □□□

« ارادات » اسماعيل و « ايرادات » مصر

السنة : ١٢٨٣ هـ — ١٨٦٦ م .

السلطان : عبد العزيز

الوالي : الخديوى اسماعيل .

ايرادات مصر ولا أقول مصروفات كلازمة الجملة . فان مصر تصرفوا على الدفع ثم جعلوها قاصرا فلا تصرف الا بأيديهم وفقا لاراداتهم وضمير الجميع هنا يعود على الكل : الملوك والخلفاء والولاة والسلاطين .

في ١٧ صفر سنة ١٢٨٣ ارادة لناظر المالية :

« بموجب الفرمان العالي الصادر الينا من السلطنة السنية بتاريخ الحادي عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٢٨٣ الهجرية واللوائح أملاه بالخط الهمايوني قد تقرر تحويل امتياز وحق التوارث لذريتنا في حكم الجهات المعلومة الموجودة بادارة ملحقات الخطة المباركة المصرية وتشمليتي سواكن ومصوع الذي جرى الحاقهما أخيرا بالقطر المصري وتقرر أيضا ابلاغ الويركو المرتب والمخصص على مصر وقدره ثلاثون ألف كيس الى مائة وخمسين ألف كيس اعتبارا من أول مارس ١٨٦٦م محسوبا قيمة الجنيه المجيدي مائة قرش أمني تقرر اعطاء وتسوية سبعمائة وخمسين ألف جنيه مجيدي لخزانة الدولة العلية سنويا من خزانة مصر وملحقاتها المعلومة السابقة الذكر ، فبناء عليه ولا حاجة لزوم المطابقة بذلك ولاجراء مقتضاه على الوجه المحرر قد أصدرنا أمرنا هذا وأرسلناه اليكم».

ولم يعد اسماعيل في اليوم نفسه رأت على وزير مالية مصر ارادة ثانية:

في ١٧ صفر ١٢٨٣ ارادة لناظر المالية:

« اقتضت ارادتي علاوة خمسمائة ألف جنيه ضريبة وتوزيعها على الاطيان باسم عشورية أو خراجية لتكون مدارا لتخفيف وازالة الضائقة التي حلت بمالية الدولة وتحصيلها وجبايتها بسرعة وتوريدها للخزانة حالا » .

وهكذا ظفر اسماعيل بوراثة عرش مصر وغنم السلطان عبد العزيز سبعمائة وخمسين ألف جنيه مجيدي .. الغرم على الشعب المصري وحده الذي دفع هذه الالوف وهو لا يدري لماذا لان الجباه كارلينا انتفضوا عليه [لتوريدها حالا] كما جاء في [الارادة] السنية . فلم يتركوا الوقت للمناقشة أو الاستفهام.

ويكون عرش مصر بعد ستة وثمانين عاما من هذا التاريخ عاد اليها وان لم تعد بالطبع هذه الالوف .. ولكن فداها.

لقد دفعتها مصر معا السلطان عبد العزيز والخديوى اسماعيل حين زارا الازهر فماذا علم .. رجل من الشعب المصري ظل جالسا كما هو مادا رجله. لم يأبه بهما معا .. لم تستطع ادارة الهتاف الاميرية تطويعه أو تبويقه أي جعله بوقا .

وامتقع وجه اسماعيل . وأرسل أحد أتباعه بسرعة .. تنس سرعة « الارادات » والاوامر ، ليعطيه [صرة] من المال يلجمه معنويا وينطقه لغويا ولكن الرجل البسيط نظر اليه بمؤخرة عينه وقال ساخرا منه ومن الخديوى والسلطان ، في هدوء شديد:

ان الذي يمد رجله لا يمد يده ..

انها ارادة الشعب المصري ، هذه المرة □

دكتورة
نعمات أحمد فؤاد

فازت دار المعارف في معرض ليبزج في مسابقة أفضل كتاب صدر في العالم وقد اشتركت في المعرض ٣٧ دولة وعرض فيه ٩٠٠ كتاب ففاز كتاب « عيسى بن الانسان » تأليف جبران خليل جبران وترجمة الدكتور ثروت عكاشة تصميم الفنان يوسف فرنسيس .

الببغـــاوات

هؤلاء الذين يقودون الحملة ضد مصر ، يؤكدون انهم مجرد ببغاوات تقوا ما يقولون دون ان يدروا معنى ما يرددون او حتى يفهموا انهم يساقون الى موقف يكشف عن الحقد الذى يعتمل فى نفوسهم ، والذى تحركه قوى لا هم لها الا ان يبقى العرب دائما اسرى للتخلف والتبعية والاعتماد على الغير ..

فلقد قرأت اخيرا تصريحــا ادلى به السيد زهير محسن مسئول منظمة الصاعقة الفلسطينية ، والكل يعلم ان هذه المنظمة تتلقى تعليماتها من حزب البعث السورى ، وهى فى طبيعتها الجناح البعثى فى داخل منظمة تحرير فلسطين ..

ماذا قال السيد زهير محسن ؟

لقد قال بالحرف الواحد : علينـا ان نعتبر ان مصر قد خرجت من معــادلة الصراع العربى — الاسرائيلى ، وانه بالتالى يستوجب على الاتحاد السوفيتى ان يجرى تعديلا فى سياسته التسليحية فى المنطقة ، بما يضمن تحويل سوريا الى قوة عسكرية قادرة وحدها على مجابهة القوة العسكرية للعدو الامريكى — الصهيونى ..

وهـذا الكلام يثير العجب .. لانه يعنى ان الذى يقوله لا يفهم الموقف بالنسبة للمنطقة .. لماذا ؟

قبل ان نجيب ، نحب ان نسأل اولا : هل هذا الكلام الذى يقوله السيد زهير محسن يقوله بوصفه فلسطينيا ، ام بوصفه عضوا فى حزب البعث ومسئولا عن منظمة الصاعقة .

اذا كان بوصفه فلسطينيا ، فان من الطبيعى ان يطلب من الاتحاد السوفيتى ان يوجه تسليحه الى منظمات المقاومة بوصفها القوة صاحبة الشأن فى القضية ، والمسئولة عن القضاء على الاحتلال الاسرائيلى ..

ولكن من المؤكد ان السيد زهير محسن يدرك ان اهداف الاتحاد السوفيتى بالنسبة لاسرائيل لا تتفق مطلقا مع اهداف منظمة تحرير فلسطين ، اذ ان الاتحاد السوفيتى يحرص على بقاء اسرائيل كدولة ، وبالتالى فهو لا يمكن ان يشارك فى عمل يؤدى الى القضاء عليها ، فضلا عن انه يتفادى بقدر ما يستطيع اى مواجهة مع امريكا والا لما سعى بكل الطرق الى سياسة الوفاق معها ..

اما اذا كان السيد زهير محسن يتحدث بوصفه منتميا الى حزب البعث السورى ، فانه يعلم جيدا ان الاتحاد السوفيتى وجه كل الاسلحة التى عنده الى القوات المسلحة السورية ، وانه يزودها بكل ما تطلبه من سلاح ، فى الوقت الذى رفض فيه ان يعوض مصر عما فقدته فى حرب اكتوبر

وهـذا الكلام يجرنا الى ان نسأل السيد زهير محسن : ما هو موقف حزب البعث من منظمات المقاومة ؟ .. وما هى حرية الحركة التى يمنحها الحزب لهذه المنظمات للعمل من الاراضى السورية ؟

ولماذا سكت السيد زهير محسن وامثاله عندما صدر قرار باعدام خمسة فى سوريا من بينهم اربعة من الفلسطينيين بتهمة الشيوعية ؟ .. هل يمكن للاتحاد السوفيتى ان يجعل من سوريا قوة عسكرية تواجه امريكا فى الوقت الذى يصدر فيه حكم بالاعدام على من يتهمون بالشيوعية ؟!

هذا التناقض فى التصريحات ، يعنى ان الذين يتصدون للتهجم على مصر انما يحركهم فى ذلك ان مصر استطاعت بجهدها الشخصى ، وبثقتها فى نفسها ، ان تحرك القضية نحو الحل الصحيح دون ما مساعدة من الذين صوروا للعالم العربى انهم يقفون معه ، ثم عندما يجد الجد يتذرعون بأسباب سخيفة وغير منطقية للتهرب من تقوية ساعد العرب ..

لقد مضى على امثال السيد زهير محسن عشرات السنين يدلون بالتصريحات ، ويقودون المظاهرات ، والعدو الاسرائيلى مستمر فى سياسته ، وفى تأكيد استيلائه على الاراضى العربية ، ثم عندما قامت مصر بحربها فى ٦ اكتوبر ، واثبتت للعالم كله ، وفى مقدمته امريكا ، ان مصر قادرة على قيادة القوة العربية نحو تحقيق الامال العربية ، اضطرت امريكا وشدت معها اسرائيل الى الرضوخ للمطالب العربية ، وبدأت فى الانسحاب من الاراضى التى تحتلها ، سواء فى سيناء او فى الجولان .. ليس هذا فقط ، ان دخول السيد ياسر عرفات الى الجمعية العامة ومخاطبته العالم كله من على منبرها ، انما هو ثمرة من ثمار النصر الذى حققته القوات المسلحة المصرية .

وعلى هـذا ، فان التحرك المصرى ، والنضـال المصرى العملى ، هو الذى ادى الى كل هذه النتائج التى توصلنا اليها ، ولو كنا سايرنا السيد زهير محسن وامثاله لكنا ما زلنا على الضفة الغربية للقناة ، وكانت دمشق ما زالت تحت مرمى المدافع الاسرائيلية .

ثم اذا كان السيد زهير محسن يطالب بانهاء الدور القيادى لمصر فلمصلحة من ، وبوحى من من يهذى بهذا الكلام ؟ .. ثم نحب ان نسأله : **كيف يكون مصير القضية كلها اذا تخلت مصر عن دورها القيادى ؟** ☐

على حمـدى الجمـال

رأى الأهـرام

عندما يقول البيان الفلسطينى ان اتفاقية فصل القوات الثانية على جبهة سيناء تمثل تسوية سياسية حقيقية مع مصر ، فهو فقط لا يجافى بذلك الحقيقة التى اكدتها مصر ان اكثر من مرة حتى باتت معروفة للعالم كله بل وحتى اصبحت جزءا أساسيا من قناعات الرأى العام العالمى ازاء مشكلة الشرق الاوسط وهى ان التسوية اللازمة سوف تظل مرهونة فى أساسها بتحرير الارض العربية التى جرى احتلالها فى حرب ٦٧ وعودة حقوق الشعب الفلسطينى .. ان البيان الفلسطينى فوق المجافاة الكاملة للحقيقة يوجه بذلك اهانة بالغة — عن عمد وسبق اصرار — الى نضال الشعب المصرى .

نريد ان نسأل هؤلاء ؟

اية تسوية سياسية وحقيقية يمثلها الاتفاق بالنسبة لمصر ومازالت ٨٧ فى المائة من أراضى سيناء تحت الاحتلال الاسرائيلى ! اية تسوية سياسية وحقيقية مع مصر يمكن ان يمثلها هذا الاتفاق ومازال سكان العريش ورفح والشيخ زويد يرزحون تحت الاحتلال ، اذا تصورنا مثلما يفكر الاخرون — ان الالتزام المصرى ازاء قطاع غزة لم يعد قائما !

ان مصر التى ناضلت كثيرا ودون ان تضع اية حدود بين مصالحها الوطنية والاهداف القومية لامتها العربية لاتملك الا أن تسخر من هذه الكلمات التى صاغتها روح المزايدة وليست روح الحوار . فلا كان مصر التى لم يقتطع من ترابها الوطنى بعرضة واحدة على طول التاريخ برغم تكاتف قوى الاستعمار عليها لم تنس بعد ان الجزء الاكبر من سيناء ما زال محتلا بالعدو الاسرائيلى مثل الجولان وغزة والضفة الغربية والقدس

كنا نتصور ان يوجه البيان الفلسطينى نداء ليس فقط الى حكومات العراق وليبيا والجزائر لتضع قوتها وامكانياتها ضد الاتفاق او انها ان يوجه البيان نداء الى كافة شعوب الامة العربية وقواها من اجل تعزيز التضامن العربى وتكريس مصادر القوة العربية لحماية الارادة العربية وهى تدخل مرحلة الاختبار الحقيقى باقتراب التسوية الشاملة حتى تقدر الارادة العربية على فرض هدفيها الاساسيين فى تحرير الارض وضمان حقوق الشعب الفلسطينى وحتى تستطيع أن تحقق الانتصار الاكبر لاروع حرب عربية ..

.. ولكن يبدو ان رفاق السلاح قد فضلوا ان يقعوا طوعى فى الفخ الاسرائيلى عندما اصروا ببيانهم امس على احداث الشقاق فى الامة العربية وهم يعرفون مقدما نتائجه .

يعرفون مقدما نتائجه لانهم يعرفون ان امة عربية بلا مصر قضية اكثر صعوبة من مصر المعزولة عن الامة العربية .

اننا لا نباهى بالكثافة ولا بالقدرة ولا بالتضحيات ولا بهذا التراث الطويل الذى صنعه نضال الشعب المصرى فى مواجهة قوى الاستعمار ثم اسبقه على امته العربية .. اننا لا نباهى بل ولا نذكر لاننا نعرف ان ثمن ذلك كله كان بالنسبة للشعب المصرى أطفالا معروفين يكسو وجوههم الهزال وشعب يعيش معاناة حقيقية كل يوم بحثا عن غذائه وهيكل اقتصادى مرهق وخدمات خوضتها سنوات الصمود .

اننا ايضا لم يرهقنا طول النضال والا المشوار الطويل الذى مازال ينتظرنا ، اننا فقط نفهم النضال على انه مراحل تفهمه على الاقل مثلما يفهمه الاخوة الفلسطينيون فى المنظمة عندما اعلنوا قبولهم لاقامة السلطة الوطنية على اى شبر يجلو عنه الاسرائيليون وعندما رفعوا السلاح فى وجه اطراف فلسطينية اخرى دفاعا عن مرحلية النضال .

وعندما يدعو البيان الفلسطينى قوة الثورة داخل مصر فى ان يتكاتفوا فى مواجهة مؤامرة الاتفاق ! فاننا نقول لهم حذار ان تقفوا فى ذات الخطأ الذى وقع فيه الاخرون فيكون مصيركم العزلة : ان مصر ترفض من يخاطبها متجاوزا الشرعية خصوصا وانها ترى فى الشرعية القائمة الان سندا حكيما للنضال العربى الذى مازالت تقويه حماقات الحناجر وكلمات جوفاء هى كالزبد يذهب جفاء ولا يبقى منها فى النهاية شىء سوى أن تستسلم لامر واقع غالبا مايكون اكثر مرارة وقسوة .

ان السند الحقيقى للنضال العربى هو فى الحفاظ على التضامن هو فى نبذ كل هؤلاء والذين يحاولون أن يقوضوا من الداخل ارادة هذه الامة لتكون فى النهاية لعبة القوى الاعظم التى لا ترى غير مصالحها .

نـريـد أن نسـأل هـؤلاء

البولدوزر .. الذى يتطلع الى مقعد الرئاسة فى فرنسا

☐ جاك شيراك [٤٢ عاما] هو اصغر رئيس وزراء لفرنسا منذ قرنين ، وهو شخصية غرائبية ومثيرة : فهو رجل جورج بومبيدو الوفى الذى تدرج فى الوزارة الفرنسية منذ احتضنه الرئيس الفرنسى السابق حتى وصل الآن الى اعلى مناصبها ، وهو ايضا « الخائن » من وجهة نظر الحزب الديجولى لانه وقف ضد مرشح الحزب جاك شابان دلماس فى انتخابات الرئاسة الاخيرة والقى بثقله الى جانب مرشح حزب « الجمهوريين المستقلين » [المحافظ] جيسكار ديستان

ولكن شيراك هو ايضا الذى نجح بعد ان تولى رياسة الوزارة فى عهد ديستان فى تأكيد الخط الديجولى فى السياسة الفرنسية ، والذى انتخبه « اتحاد الدفاع عن الجمهورية » [الحزب الديجولى] بالاجماع سكرتيرا له الى ان استقال اخيرا — على حد تفسيره هو — بسبب عدم امكانه التوفيق بين مسئوليات سكرتارية الحزب والوزارة

وهو ايضا بالنسبة للعناصر الشابة داخل الحزب القوة التى نجحت فى انقاذ الديجولية من الانهيار بعد موت ديجول وبومبيدو لانه الرجل « العملى المتفائل الذى يربح دائما » .

وهو بالنسبة لسكرتيره الصحفى الذى لم يبلغ من العمر السادسة والعشرين « يتسم بالوفاء الشديد للمبادىء الديجولية التى تعبر عن اكبر تيار سياسى فى فرنسا » : وهو الرجل الذى يعمل اكثر من ١٥ ساعة فى اليوم والذى اطلق عليه بومبيدو اسم « البلدوزر » لانه لانه يستطيع انجاز كل شىء واى شىء

ثم هو بالنسبة للمقربين اليه يأكل مثل رجلين ويدخن بشراهة ولاينام اكثر من ٥ ساعات فى اليوم ويشرب كميات هائلة من القهوة .

واخيرا بالنسبة لكثير من رجال السياسة الفرنسيين ولبعض قطاعات الرأى العام هو باختصار « رئيس الجمهورية المقبل » ! ☐

مناقشة اجراها : **محمد سلماوى**

فى البدء تحدث شيراك عن الديجولية التى حولت فرنسا من أشد الدول عداء للعرب الى اقرب الاصدقاء . قال : لننته منذ أول الخيط : الديجولية تعبر عن نفسها سياسيا اليوم من طريق « اتحاد الدفاع عن الجمهورية » الذى مازال وفيا للاختيارات الاساسية التى تركها لنا الجنرال الراحل شارل ديجول ، وهو يضم منذ فترة بعيدة اكبر التجمعات السياسية فى فرنسا .

لكن الديجولية توجد أيضا وتعبر عن نفسها فى تيار الحاضر المؤدى الى المستقبل والذى لم يول ظهره لهذه الاختيارات : السيادة الوطنية والاستقلال الوطنى والعدالة الاجتماعية واستقرار المؤسسات .

تلك المبادىء مازالت هى السمة المميزة للسياسة الفرنسية .

سؤال : ولماذا تحرص فرنسا على الالتزام فى عام ١٩٧٥ بالسياسة التى وضعها رئيسها فى أواخر الخمسينات ؟

● ان الديجولية تتصدى لتصرفات انسان واحد ، فهى فى الواقع نوع من رد الفعل الممتد عبر التاريخ الفرنسى والذى دائما كان يظهر على السطح بشكل واضح فى الاوقات العصيبة . وكلما كانت الكرامة الوطنية لسبب أو لآخر تمر بمحنة .

وهكذا عندما كانت فرنسا تمر بفترة تحلل داخلى فى عام ١٩٥٨ أعتمد الجنرال ديجول على هذا التيار السياسى ونجح فى التعبير عنه بعد أن تجسدت مبادىء هذا التيار فى شخصه فأخذت منه اسمها .

وقد تمكن ديجول نتيجة لحساسيته تجاه التيار الوطنى الفرنسى من أن يحدث خلال سنوات حكمه اصلاحات جذرية وتحولات شاملة فى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لا يسعنا الا أن يتمسك بها .

سؤال : وماهى قصة « الديجولية المعدلة » أو الديجولية الجديدة . لقد كون ميشيل جوبير ، وزير الخارجية السابق ، تجمعا مستقلا عن الحزب الديجولى تحت اسم « حركة الديموقراطيين » ، صحيح أن هذا التجمع لم يتحول الى حزب بعد لافتقاره الى كثير من العناصر البشرية والمادية ، ولكن يبقى أن جوبير استقل من الحزب الديجولى ، كما استقال جاك شابان دلماس من جميع مناصبه التنفيذية بالحزب فماذا يعنى ذلك ؟

● ذلك لا يعنى شيئا على الاطلاق ! فعندما ينجح حزب سياسى فى الحصول على مجمل السلطات السياسية فى البلاد لمدة تزيد على ١٥ عاما فهو يكتسب بعض « العادات » التى تمنعه من التطور وهذا أمر سيىء ، خاصة عندما تظهر على هذا الحزب أعراض حالة مرضية كتلك التى ظهرت على الحزب الديجولى اثناء فترة انتخابات الرئاسة الاخيرة كنتيجة لتكتيك سيىء واستراتيجية سيئة

لذلك فان الادعاء بأن سياسة الحزب الديجولى ليست هى سياسة الامس ادعاء يحتملا يصدر عن أشخاص لايجدون فى أنفسهم القدرة على الاعتراف بالواقع ولا التخلى من السلطة .

ويضيف رئيس الوزراء الفرنسى واحد الاقطاب الجدد للحزب :

● أن « اتحاد الدفاع عن الجمهورية » يلتزم — وربما أكثر مما كان ملتزما قبل عام ١٩٧٤ — بالمبادىء الاساسية للسياسة الديجولية ، بل هو يحاول الان مرة أخرى العودة الى الهدف الرئيسى للجنرال ديجول حين عبر عن رغبته فى التوصل الى « الطريق الثالث » خارجيا عن طريق اتباع سياسة مستقلة عن الاثنين الكبيرين ، وداخليا عن طريق الاصلاح الاجتماعى والعدالة الاجتماعية .

واستطيع القول بأن الديجولية قد ازدادت عمقا مع مرور الوقت ، ولكن ليست هناك « ديجولية معدلة » ، فان الامم عندما يسعدها الحظ بأن تشهد قائدا وطنيا عظيما يعطيها مبادىء سياسية عظيمة ، فليس من الحكمة تبديل هذه المبادىء بعد موت أصحابها .

سؤال : لقد لاحظت التفاف الشباب الديجولى حول قيادتكم وايمانه بوفائكم لسياسة الحزب تتذكرت وقتا غير بعيد كانت تتورتكم فيه داخل الحزب الديجولى بعيدة كل البعد عن « الوفاء » ، وذلك بسبب رفضكم مساندة مرشح الحزب جاك شابان دلماس ووقوفكم خلف فاليرى جيسكار ديستان مرشح حزب « الجمهوريين المستقلين » ، فماذا كان وراء تصرفكم هذا الذى بدا غريبا للكثيرين فى ذلك الوقت ؟

وهنا يسترخى شيراك فى جلسته ويبدو وكأنه يحكى قصة :

● لقد أجريت فى ذلك الوقت تحليلا سياسيا فى اطار الانتخابات التى كانت تجرى لها الاستعدادات فى كل مكان ، فقد كنت قلقا على مستقبل الديجولية وعلى « اتحاد الدفاع عن الجمهورية » بعد موت ديجول وبومبيدو .

وقد توصلت من خلال هذا التحليل الى أن شابان دلماس ليس مرشحا جيدا وأن تصوره لما يجب أن يكون غير سليم وانه لم يكن لينجح فى ادارة دفة الامور فى الاتجاه الديجولى بينما كنت أعرف أن الديجولية يمكن أن تستمر تحت رئاسة فاليرى جيسكار ديستان رغم انتمائه لحزب آخر ، ومن هنا كان يجب أن يذهب شابان دلماس بأسرع مايمكن !

ويغيب شيراك ببصره فى سقف حجرة مكتبه التى تزينه الزخارف الذهبية التى يرجع تاريخها لعصر لويس السادس عشر ويقول :

لقد لجتمعنا هنا فى هذا المبنى ، بل

البقية فى صفحة ١٠

● **بـدون الفلسطينيين يبقى الحل الدائم بعيد المنال**

● **نأمل فى خلق قوة سياسية جديدة تجمع بين العالم العربى والاوروبى .**

● **الديجولية مستمرة لانها تيار شعبى .**

* لبنـان *

الحرب الاهلية

الطائفية

— غريبة .. ماكنتش اعرف قبل كده أنكم أختين !

اجتماعيات

السيد الرئيس المؤمن أنور السادات

مدير عام مستشفى صدر العباسية وأمين الاتحاد الاشتراكى والاطباء وجميع العاملين بالمستشفى يؤيدون خطواتكم الحكيمة ويقفون صفا واحدا وراءكم وتحيا مصر والامة العربية .

المحامون بالاسكندرية

يباركون اتفاقية الفصل بين القوات ويؤيدون قائد العبور

الرئيس محمد أنور السادات

ويحتفل المحامون بالاسكندرية بالعاشر من رمضان « عيد العبور » يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٥/٩/١٦ بكازينو الشاطبى بسماع كلمة

الاستاذ النقيب احمد الخواجة المحامى بهذه المناسبة ومناقشة قضايا المحامين

عبد الله على حسن المحامى

وعضو مجلس النقابة العامة

النادى العام لضباط الشرطة

رئيس واعضاء مجلس ادارة النادى اذ يباركون خطوات السيد الرئيس

محمـد أنـور السـادات

المجيدة نحو استعادة ارض سيناء الحبيبة ويقدرون جهوده الموفقة لتحقيق آمال الامة العربية ووحدة الصف ويجددون البيعة لسيادته قائدا وزعيما مع تأكيد ثقتهم فى قيادته الحكيمة داعين له بالنصر والتوفيق فى سبيل رفعة الوطن وسلامة اراضيه والى الامام دائما

كلية السلام سراى القبة

تعليم اللغة الانجليزية

من المستوى المبتدىء الى المستوى الرفيع فى الفصول المسائية للكبار تستأنف الدراسة فى يوم ٧٥/١٠/١٢ والتسجيل مفتوح يوميا

للاستعلام ت ٨٦٢٠٠٦

الدكتور احمد جلال عبد الفتاح

عاد من اجازته ويستقبل مرضاه بعيادته بحدائق زينهم عمارة ٣٦ يوميا تليفون ٩٨٨٢٤

نقابة صيادلة القاهرة

تدعو السادة الزملاء لحضور الاجتماع العام لبحث موضوع مساواة الصيادلة بالاطباء فى بدل التفرغ وذلك بنادى الصيادلة بشارع شريف ٣٦ الساعة التاسعة مساء السبت ١٣ الجارى

بسم الله الرحمن الرحيم

فندق مكة السياحى

٨٨ طريق الجيش بالاسكندرية

تليفون ٧٣٩٣٥ — ٧٣٩٢٥

تعلن ادارة الفندق بمناسبة شهر رمضان المعظم .

تخفيض ٥٠٪

من أسعار المبيت طوال شهر رمضان المعظم وترحب

بحفلات الافطار للقطاعين العام والخاص

بالاسعار الرمزية حيث تم استيراد أحدث الالات والاجهزة لتطوير العمل السياحى بالاسكندرية

مدير عام فندق مكة السياحى

محمد شعبان العبد

شيراتون فى أسبوع

يحتفل فندق شيراتون القاهرة بشهر رمضان بتقديم الفطار فاخر كل ليلة بكافتيريا عروس النيل وسحور فاخر بالنادى الليلى ابتداء من الساعة الثانية صباحا كل يوم

مع المغنى المطرب الشعبى المحبوب محمد نوح .

تناول اعضاء المجموعة الصيلية « ممنون » وعددهم ٣٢٠ الغذاء بقاعة صلاح الدين الاربعاء الماضى وتقيم بالكر سفارة ماليزيا حفل عشاء بقاعة امبلصادور .

هذا وقد قلت حفلات الزواج والمآدب كما هى العادة دائما خلال شهر رمضان .

لازال الفندق مكتظا عن آخره ودرجة اشغاله ١٠٠٪ كل يوم ومن بين كبار النزلاء هذا الاسبوع الامراء وليد بن طلال وخالد بن تركى وفيصل بن طلال بن عبدالعزيز والسيد عفيف الصلح من لبنان ومستر ديان جاهارى وكيل وزارة الخارجية فى ايران والشيخ حمد الصباح من الكويت .

يقيم الفندق حفل افطار يوم ٢٥ سبتمبر الجارى لتكريم مستخدميه وعماله كما هى العادة كل عام فى شهر رمضان حيث يقوم مديرو الفندق وكبار موظفيه بخدمتهم بتقديم الطعام والشراب اليهم تقديرا لما قاموا به من خدمات طوال العام وعرفانا بالجميل .





بريد الأهرام

كـلام فى حـكاية الورق !!

☐ فى عصر الانغلاق الكلى أو الجزئى تم قصر استيراد ورق الطباعة على شركات القطاع العام مما أدى الى ارتفاع ثمن رزمة الورق من ٣٠ الى ٢٤ جنيها نتيجة العمولات والسمسرة والسرقة والاهمال الامر الذى ادى الى تضاعف اسعار الكتب الجامعية والثقافية والكراسات ومختلف المنتجات الورقية بل واختفائها نهائيا فى كثير من الاحيان .

ولقد اكدت التحقيقات الصحفية التى نشرت العام الماضى أن صغار موظفى وعمال شركات الورق التى يملكها القطاع العام قد اقتنوا السيارات الخاصة والفيلات الراقية واساطيل التاكسيات من السوق السوداء التى نصيبوها ناهيك عن كبار موظفى تلك الشركات !

الا انه منذ اعلان سياسة الانفتاح بدأ تجار القطاع الخاص فى استيراد ورق الطباعة الامر الذى جعل اسعار الورق تأخذ فى الانخفاض حتى بلغ سعر الرزمة ٨ جنيهات مما اضطرت معه شركات القطاع العام الى تخفيض أسعار الورق الموجود لديها عدة مرات لكى تتمكن من منافسة القطاع الخاص .

ولا ريب أن نتيجة تلك المنافسة كانت لصالح الشعب !

غير أن اعداء الانفتاح عز عليهم أن تفسر شركات القطاع العام نتيجة هذا الانفتاح الاقتصادى بل يبدو انه عز عليهم ايضا ان تجد مشكلة الكتاب الجامعى او مشكلة الكراسات طريقها الى الحل عن طريق القطاع الخاص ومن ثم طالبوا بقصر استيراد الورق على شركات القطاع العام .. ولقد نجحوا فيما طلبوا !

على ذلك بدأت أسعار الورق فى الارتفاع مرة اخرى مما يؤكد ان صالح الشعب ليس له اهمية صالح القطاع العام لدى اعداء الانفتاح الاقتصادى !

اننا لا ننكر اهمية القطاع العام الذى لولاه لكانت مصر تعيش مجاعة فى الوقت الحالى كما تشهد أن فضله على مصر اكثر من فضل النيل على اهلها — كما يرى ذلك اعداء الانفتاح الاقتصادى ! — الا ان الانحراف بتجارة واستيراد الورق بالقطاع العام كان كارثة على اهل مصر !

ان رزمة الورق سواء كانت منتجة محليا او مستوردة ينبغى الا تزيد ثمنها من ٤ جنيهات وفق أعلى مستوى من مستويات تكاليف الانتاج !

ترى هل يجد الطلاب والطالبات من ابناء الجامعات والمعاهد والمدارس من يقف الى جانبهم ويعمل على تيسير احتياجاتهم ؟

دكتور زيدان عبد الباقى

كلية البنات الاسلامية جامعة الازهر

الفلاحون يطلبون المساواة

☐ انشأت الدولة بنك ناصر ليقدم القروض دون فوائد الى بعض فئات الشعب مثل الطلبة والحرفيين ، والسائقين ، كما تنظر الدولة فى اعفاء الفنانين من الضرائب ، واعفاء النوادى الرياضية من مديونياتها ، والتخفيف عن العمال بتأجيل سداد اقساط الديون ومن الموظفين بصرف مدخراتهم : لكن ماذا عن الفلاحين وفوائد بنك التسليف ٦ ٪ والتأخير ٧ ٪ سنويا علاوة على عمولات التسويق والرسوم الاخرى حتى بلغت مديونياتهم ٨٥ مليون جنيه معظمها فوائد وغرامات وتراكمات من سنوات النكسة والصمود التى عانى منها الفلاحون اكثر من غيرهم ؟

لقد آن أوان التخفيف عن الفلاح باعفاء من تقل حيازته عن ١٠ أفدنة سواء كانت حدائق او محاصيل من مديونياتهم لبنك التسليف وتنقية باقى الديون من الفوائد والغرامات حتى ينطلق الفلاح الى زيادة الانتاج الزراعى الذى سيعود على الدولة والمواطنين بأضعاف هذه المبالغ التى تكبلهم !

عن الفلاحين : قاسم قمى

هل هى مسألة كرامة !

☐ تعقيبا على ما جاء فى حديث الدكتور أحمد أبو اسماعيل وزير المالية حول الاتجاه الى الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة اقول : تأكد ياسيادة الوزير ان المصريين المغتربين الكادحين فى الخارج لن يرضوا أن يبيعوا لك دولارهم ولادنانيرهم من العملة الاجنبية مقابل اسعارك الهزيلة !

ثم : أليست العملة المشتراة من المصريين فى الخارج تدخل البلاد فى شكل سلع تساعد فى حل الازمات فى شتى القطاعات ؟ الا تساهم هذه المدخرات فى مساندة اقتصادنا خاصة ان قيمتها تدفع فى مصر ؟ ام ان وزارة المالية تأبى عليها كرامتها أن يتصرف القطاع الخاص بعيدا عن سلطتها وروتينها واجراءاتها المملة المعقدة للتلاعب فى تلبيه عندما تتجه الى الغاء النظام المذكور ؟

حسين أحمد سيد تاجر — الاسكندرية

استفيدوا بنا ! ..

☐ نحن خريجو كليات الحقوق دفعة ٧٤ نسأل : لماذا لا تستفيدوا بنا بدلا من جلوسنا على الارصفة عاطلا بلا عمل عامين ؟ من أين قانون يفرض على الخريج أن يظل عاطلين عاما آخر ؟ هل أصبح هناك نعيش نحن وأسرنا التى صرفت علينا كل ما تملك ؟

كامل عبد الحليم ابراهيم ليسانس حقوق يونية ٧٤

حضرة المحترم

بريشة : يوسف فرنسيس

ملخــص ما نشــر :

بقــلم : نجيــب محفــوظ

٣ ٣ لتبقى الأيام - مهما يكن من أمر لقد أصبح صاحب أسرة وبالك قبر ، وعرف الطعام ألوانا جديدة غير المعهود من طعمية الرأس والكشري والفول والطعمية والعدس والبصارة ، كما عرف النقود مخزنة غير التحنيط في صندوق البريد ، ولكن الا تبقى الايام رتابة وخامة ؟ وهل فقد الأمل بصفة نهائية ؟ !

وانبثقت من تيار الايام موجة عالية وعاتية غير متوقعة بتاتا ، فيرت المصائر والحظوظ ، واعادت خلق العالم من جديد . لقد أصبحت الوزارة ذات يوم على قرار بتعيين بهجت نور المدير العام وكيلا للوزارة فخلت وظيفة المدير العام لاول مرة منذ عهد مديد ، وعاشت قلوب كثيرة في خفقان متواصل مقدار أسبوعين حتى صدر قرار بترقية عبد الله وجدي مدير الادارة الى وظيفة المدير العام ثبات « صاحب سعادة » بالطول والعرض . وانبعث الخفقان في شبكان قد استسلم الى الجمود زمنا غير قصير ، فقال عثمان

— انى المرشح الوحيد « رسميا » و « طبيعيا » فماذا تراهم يفعلون ؟!

ومضت أسابيع فلم يقصر في حق نفسه ، حادث المدير العام كما حادث وكيل الوزارة . وسمع بعضهم يقول

— ان وظيفة مدير الادارة من الوظائف الحساسة ..

فسأله عما يعني فأجاب

— لا تراعى الشهادة والكفاءة وحدها عند الاختيار لها ولكن يضاف اليهما المكانة الاجتماعية ..

فصاح بغضب

— ذلك كلام يصدق على الوكيل او الوزير اما مدير الادارة بل والمدير العام فلا يحرم منها أبناء الشعب ، بل للتجرى الاعرف منذ تنحى عنها الموظفون البريطانيون ..

ولم يطل به العذاب لقد صدر قرار ترقيته الى درجة مدير الادارة في نفس الشهر . وفيما بعد تذكر ذلك اليوم بوجد وكان يقول

— وقعت المعجزة في غمضة عين !

وقال أيضا

— لم يعد يفصل بيني وبين المدير العام الحاصل من الكادر !

ولكن كيف وقعت المعجزة ؟ . جرى في تقديره يوما انه سيحال على المعاش قبل أن يتحرك أحد في الطابور امامه ، ولكن حدث تعديل وزاري اختير فيه وكيل الوزارة وزيرا ، لم أعقب ذلك التغيرات السيدة المفاجئة . وقال له بهجت نور وكيل الوزارة

— وقيتك رغم الاعتراضات الكثيرة..

فشكر له فضله ولكنه تساءل بأسف

— ولماذا الاعتراضات ؟

فقال الوكيل

— انك فوق قمة عمرك الحكومي فلا يمكن أن نجهل سببا مما تسأل عنه ..

على اى حال إقتنعت نفسه للعمل تحت اشرافه الاول ، وتعهد أمام ربه بأن يسجل في رياسته للادارة تاريخا فذا حافلا بالعلم والذكاء والفتاوى الخالدة ، وان يثبت للجميع أن الوظيفة عمل مقدس وخدمة انسانية وعبادة بكل معنى الكلمة . ومن أول يوم قرر أن يتعاون مع عبدالله وجدي بصدق ، لان التعاون مع المدير العام طقس من طقوس العبادة في العمل ، ولانه لم يخن واجب الوظيفة ابدا ، بل قرر ان يغطي ضعفه بخبرته ، وان يقدم له من الخدمات الخاصة ما هو في حاجة اليها أسوة بوكيل الوزارة نفسه ، ولعله يجني يوما ثمرة ما يزرع . وجعل يقول لنفسه

— عبد الله وجدي في حكم الشباب حقا ولكن عصر المعجزات قد عاد أولئك في الحقيقة لم يعتمد على المعجزة وحدها ! . كان يرمق بدانة عبد الله وجدي باهتمام ويتابع ما يقال عن نهمه في الطعام والشراب بارتياح خفي ، ويردد فيما بينه وبين نفسه

— ما أكثر الامراض التي يتعرض لها أمثاله !

وهو حق وعدل . لم لا ؟ . انه برغم المنوات رجل مؤمن ، من رجال الله ، ومن مريدي الحسين ، والله لن يتخلى عنه . قال

— هل يستطيع الانســـان في يوم العصاب أن يقدم خيرا من طموحه النبيل وعمله المقدس وتقدمه الثابت وسجلا بالخدمات التي اداها للدولة والناس ؟!

وقال أيضا

— ان الدولة هي معبد الله على الارض : وبقدر اجتهادنا فيها تتقرر مكانتنا في الدنيا والآخرة ..

أما حياته الزوجية فلم تنعم بالهدوء والازدهار طويلا . ومتاعبها كانت متوقعة ومنها غلطة النفس والتعلق بالامال . وقال لها

— قدرية . انك تسرفين في شربه الخمر

فرمقته بدهشة وقالت

— هذا واضح ، وهو قديم ..

فقال برجاء

— يوجد امل دائما في أن نتغلب على عاداتنا السيئة ..

— لا ضرورة لهذا التعب ..

فقال برجاء أيضا

— بل اني آمل ان تصومي وأن تصلي فنحن في حاجة الى رضى الله عنا

فقالت بلمشاش

— اني مؤمنة بالله واعلم انه غفور رحيم ..

— انك سيدة محترمة . والســـيدة المحترمة لا تسكر كل ليلة !

— اذن كيف تسكر السيدة المحترمة؟!

— يجب الا تسكر على الاطلاق

فضحكت بصوت مزعج ولكنها سرعان ما قطبت وقالت بأسى

— لا أمل !

— ماذا تعنين ؟

— لا أمل في بنت أو ولد، فات أوان ذلك .

وشعر بأنه يشاركها في الحزن على ذلك ولكنه قال

— امامنا على أى حال فرص طيبة للحياة الهادئة .

وبذلت محاولة غير جادة للامتناع عن الشراب ولكنها استمرت فيما هي فيه . وربما ضاعفت من أدائها بعد رجوع عثمان الى الاستغراق في عمله وممارسة نفراغ مخيفة بلا أنيس . ولمحها مرة وهي تتناول قطعة من الافيون فنزع الرجل وصاح

— لا ..

فصاحت بحدة

— لا تتعرض لهذا !

فسألها بلهفة

— منذ متى ؟

— من أيام سيدنا نوح

— ولكن ..

— الا هـذا ، انــه أقوى من المــوت ..

— ولكنه والموت شيء واحد

فقالت باستهتار

— ليكن

تملكه الفزع . ماذا تعمل بنفسه ؟ . أى طلاء لسعادة خدمه ؟ . بأي شيء عليه أن يقاوم .

لا جدوى من التفكير في الطلاق لانه يعني الدخول في معركة حامية وربما انتهت بالقضاء عليه . وسألها

— كيف تحصلين عليه ؟

فلم تجب فقال

— تذهبين الى الطالة القديمة المشبوهة وفي ذلك ما فيه من الخطر المبين ..

— لا تبالغ ..

— قدرية ، فكري ، ان لم تغيري حياتك حل الخراب بنا ..

وشجذ أرادته للدفاع عن سمعته ومستقبله . ومن خلال ما يشبه المعركة حملها الى مصحة نفسية وعصبية بطوان فمكثت بها أشهر حتى شفيت من الادمان . خيل اليه انها عادت امرأة جديدة . ولم تجد من سلوى في حياتها الا الطعام فأقبلت عليه بشراهة وافراط وسرعان ما ظهر اثر ذلك في الدهن الذي اكتنز به جسدها تزداد بدانة على بدانة حتى بدت في صورة تدعو الى الرثاء والسخرية معا . ولم يفارقه القلق من ناحيتها فكان يصلي بعين ويراقبها بعين ويقول بحزن

— فقدت الميزة الوحيـــدة التي كنت أستمتع بها في الليالي البهيجة ، وها هي تتعرى كاشفة عن بدائية تعيسة بلا خلق ولا دين ولا عقل ولا ذوق ..

وتذكر الاراء التي يعلل بها بعض الزملاء — المليمين بالسياسة والافكار هذه الظاهرة وأمثالها من خلال حملاتهم على المجتمع والطبقات . ولكنه تذكر أيضا « حالته » ، ألم ينشأ مثل قدرية فقيرا وعاجزا ومحروما من كل سلاح ؟ بلى ، ولكنه اكتشف في الوقت المناسب السر المقدس في ذاته الضعيفة ، كما اكتشف حكمة الله الخالدة فشق طريقه بجلال وعذاب جديرين بالانسان مخلوق الله العظيم . ولذلك لم يكد يعطف عليها ، ورجع يتساءل .

— ماذا فعلت بنفسك ؟

أجل ، ما معنى حياة زوجية بدائية بلا حب حقيقي او علاقة روحية أو أمل في ذرية أو مجرد زمالة انسانية ؟ !! على انه قال لنفسه محذرا ..

— هون من احزانك ، لم تعد تتحمل كالزمان الاول ، أجل يوجد تغير جديد، خفيف كالنسيم ولكنه ماكر كالثعلب ، انه السن ، وانه الزمن ..

وتفكر قليلا ثم قال

— بفضله نحقق كل شيء ، وبسببه نخسر كل شيء ، ولا يبقى الا وجه ذى الجلال !

■ ■ ■

٤ ٣ كالعادة نسي التجاح تماما . انجابت الافراح وتراكمت سحب الهموم . أصبحت رياسة الادارة عادة روتينية ، عليه أن يتجاوزها ، وأن يتجاوزها بسرعة تناسب القليل الباقي من العمر ، والا انقضت مدة الخدمة وهو واقف كالمتسول أمام باب الحجرة الزرقاء . والطموح عنيف والزواج لم يعد بالمرفأ المواسي .

— يا ربي اني أحاول هدايتها فهبني من لدنك قوة

لكن جهده يتبدد هباء ، ودهمها بملاسة لم تجر لها في خاطر . في الماضي كانت تعيش التعاسة ولا تكاد تشعر بهاء وتجد في الخمر والافيون ملاذا طيبا ، أما اليوم فهي تتصدى للخواء في يقظة بغيضة بعينين محملقتين مذعورتين بلا عزاء ولا حب ولا ذرية . قال

— كانت في الدرب عزاء في ولدة أما في هذا البيت المريح فهي الجحيم .

وقال أيضا : لو ذهب كلمنا الى حاله لربما حدثت معجزة سعادة ، أين وحدتي القديمة أين ؟ !

ورجع يوما فرأى في عينيهـــا نظرة ذاهلة وضاحكة فقال برعب

— عدت الى الشراب ؟

فأحنت رأسها باستسلام وقالت

— نعم والحمد لله !

فتنهد وقال

— وعما قريب سترجعين الى الافيون

فقالت بنبرة ساخرة

— حصل والشكر لله ..

فتساءل بحدة

— والعمـــل ؟

فقالت بهدوء

— كل شيء طيب الليلة أمس علمت بأمي !.

— سأبأس منك نهائيا .

— خير ما تفعل

ووجدها تذوب في عالمهـــا الوهمي وتعتزله كلية فارتاح بعض الشيء . ماهي تستقل بدنياها وما هو يعود الى وحدته . وترد بضمير قلق الا يقاوم تدهورها هذه المرة . وقال يخاطب ربه

— أغفر لي إفكاري يارب ، انهـــا قاسية مثل الحياة ، وهي جزء منهـــا ليس إلا ..

وهـــو يتلهى بذلك السمير تعينت راضية عبد الخالق سكرتيرة له . وكان مدير المستخدمين قد طلب منه اختيـــار الشخص الذي يجده مناسبا لسكرتيريته . قال له

— من حقك أن تختار سكرتيرك ، بل من حقك أن تعين فيه قريبـــا من ذوى الثقة ..

احقا لا يعرف الرجل شيئا عن أصله وفصله ؟ ! . عرف طيلة خدمته الطويلة عبقرية الموظفين في نبش المستور ونشر الفضائح ، ولا شك أن النبت « الكارو » لم يعد يخفى على أحد . وقال للرجل .

— أترك لك الاختيار .

فقال مدير المستخدمين حداعنا

— انك مثال النزاهة والترفع ياسيدى المدير .

وفي صباح اليوم التالي دخلت عليه راضية عبد الخالق تحيته وقالت

— راضية عبد الخالق ، سكرتيرة سعادتك اذا سمحت ووافقت ..

فقال وهو يتذوق انفعالا طيبا

— أهلا بك ، من أى قسم ؟

— المستخدمين

— عظيم ، وما مؤهلاتك ؟

— ليسانس آداب قسم التاريخ ..

— عظيم ..

هم بسؤالها عن سنها ولكنه أمسك، وقدره بخمسة وعشرين عاما . رشيقة القوام بصورة ملحوظة ، ذات هالة من الشعر الفاحم سواها الحلاق في بساطة وانسياب فلحقت بجانبي الوجه الاسمر الطويل صانعة له اطارا حانيا ، وعيناها صغيرتان وواضحتان وذكيتان يومضان بجاذبية ، وبروز ثنيتيها — وربما عمد عينا — أضفى على فيهـــا شخصية حلوة . أنفعل بجاذبيتها وقال في سره .

— لعنــة الله على اختيـــار مدير المستخدمين الموفق ..

وقال لنفسه أيضـــا

— اني في حاجة الى مظلة في هذا الجحيم ..

ومن أول نظرة نزع قلبه اليها بارتياح وسرور ورغبة خفية في الاحتمـــاء . وبمرور الايام ازداد تعلقه بها وبخاصة عندما علم بأنها يتيمة وتعيش مع عمة عانس . وفضحته أمانيه المميتة أمام نفسه ، نفحت أحلامه ورغبته ، ولكنه كان أبعد ما يكون عن التفكير — مجرد التفكير — في ارتكاب آية حماقة . قال لنفسه

— حسبي أن أصبح على وجهها كل يوم ..

واستأسره أدبها ورقتها وعفوية نظرتها الناعمة . وحلل ذلك بأنه السلوك الواجب من سكرتيرة نحو مدير ، وهو واجب أكثر اذا كان المدير في سن والدها . ولكن ما بالها تشغله اكثر مما يجب ، ما بالها تبعث حبـــاته يشدو ؟! طيب وتلذ . وقال لنفسه .

— في لحظة ما من لحظات الحيـــاة يستوى من أخذها مأخذ الجد ومن لها بها لهو العبث والهزل .

وتوجه الى ربه داعيا

— اللهم عفوك ورحمتك .

وجعل يلاحظ عملها باهتمـــام حتى سألها يوما

— أيشق عليك العمل في مكتبي ؟

فأجابت بحرارة

— كلا ، أني أحب العمل .

— كذلك كنت منذ نشأتي الاولى — وما زلت ، وابشرك بأنه جهـــد غير ضائع ..

— ولكن يقال ..

تقاطعها

— أعــرف ما يقـــال ، ولا أنكره ، الوساطة .. القرابة .. الحزبية ، كل أولئك وما هو أشنع ، ولكن الكفـــاءة قيمة لا يمـــكن تجاهلها كذلك ، حتى أصحاب المراكز من غير ذوى الكفاءة يجدون أنفسهم في حاجة الى مرؤوسين عجزهم من الاكفاء الحقيقيين ..

وابتسم في افتنان خفي بجاذبيتهـــا واستطرد

— لقد شققت طريقي معتمداً على الله سبحانه وعلى عملي ..

— يتردد ذلك في كل مكان .

ترى ماذا يتردد أيضا ؟ ! ذلك الذي جعل أم زينب لا ترجع بجواب ! . ولكن لم تعد لذلك أهمية اليوم . وقال لها

— من الانصاف أن أصارحك بأنني راض عن عملك تماما !

فابتسمت قائلة بسرور

— اني مدينة لنبلك بهذا التشجيع !.

لا يوجد جو أصفى من ذلك . جو نقى مليء بالوعود . والقلب يستقطر منه مرحا متقدما . من مثل هذا المنطلق يبدأ العاشق سيره ، والزواج الموفق ، والصداقة السعيدة . هكذا يصادفنا الحظ احتمالات ثرية للسعادة في ظروف غير مناسبة ، حين يتفق المكان مثلا ويختلف الزمان ، او العكس ، مما يقطع بأن السعادة كائنة ولكن السبل ليست ممهدة دائما ، ومن اللعب بين هذا وذاك يجيء الحظ التعيس أو العبث . ولكن لا يجوز ان تمنى الاخطاء كذلك — أخطاء ! — أن تمنى سيدة واصيلة وانسية .

وبمرور الايام جعل يقول لنفسه

— يا قلبى هاتر .

وكالعادة راح يخاف راضية بقدر ما يودها . وكالعادة ترك نفسه للتيار ليفصل في مصيره قدر مجهول ..

■ ■ ■

٥ ٣ وتتابعت الايام بين عمـــل في الادارة وأحزان في البيت واشواق تتلع في القلب . وبدا أن الكون قد توقف وان عبد الله وجدي قد رسخ في وظيفة المدير العام مثل الهرم الاكبر . وقال بحزن

— لا بارقة أمل .

أين تقع المعجزة هذه المرة ؟ ! . وها هو لم يبق من السواد في رأسه الا شعيرات معدودات ، وقد ضعف بصره فاستعان بنظارة ، وفقد جهازه الهضمي نشاطه المعهود فعرف العقاقير لاول مرة في حياته ، وعلاه احديداب لطول انكبابه على المكاتب ولعدم مزاولته أي نوع من انواع الرياضة . وكان يقول لنفسه .

— مازلت قويا والحمد لله ..

وعلى غير عادة كان ينظر طويلا في المرآة ويقول

— ما زلت مقبولا !

وفي تلك الاثناء وضع كتابا في قوانين الموظفين مع تعليق شامل ، وكان الكتاب حوى في أوساط الموظفين . ورغم تقدمه في السن ظل على طاقته الخارقة في العمل والترجمة ، حبا فيهما ، وهربا من شبح حياته الزوجية وعواطفه الشيخوية المتسة في تطلعه للتوق والطيش . وقال لنفسه .

— فلاعترف بأن ساعة عرض البريد في الصباح هي نصيبي من سعـــادة الدنيـــا !

تبادل تحيات ، تراشق بسمات ، تعليقات مصلحية ، دعابات خفيفة ،

أشارات ثناء لبقة الى التسريحـــة أو الحذاء او البلوزة .

ومرة وكان يثني على تسريحتها قالت

— أفكر في تقصير شعرى ..

فهتف محتجا

— كلا !

وابتسمت لحرارة الاحتجاج على شأن لا علاقة له بشئون اللوائح .

— ولكن ..

فقاطعها

— اتركيه وشأنه

— ولكن الموضة ..

— لا خبرة لي بالموضة ولكنني أحبه كما هو .. !

وتورد وجهها ، تفحصها بعناية فلم يعثر على أثر لاستيـــاء . وأراد ان يستغل الدروس التي تلقاها في لحظاته السعيدة الماضية فانتهز فرصة وجودهما ذات صباح وقدم لها علبة مستيرة انيقة . ذهلت راضية وتساءلت

— ما هذا ؟

— شيء بسيط لمناسبة كبيرة ..

— ولكن .. ولكن كيف عرفت .. ؟

— عقبى لمائة عام ..

— انه يوم ميلادى حقا

— طبعـــا

— ولكن .. ما أنبلك .. الحق اني لا استحق ..

— الحق انك لا تحسنين الكلام كمـــا تحسنين التأثير ..

— اني ممتنة

— واني سعيد

وتنهد . واستجمع ارادته . ثم اذعن لعواطفه كلية وبلا احتراس وفي اندفاع انفعالي خطير ، قال

— ما الحيلة ؟ .. انه الحب ..

فغضت بصرهـــا متلقيـــة اعترافه لاستسلام تدري عذب

— آخر ما يجوز الحديث عنه ، ولكن ما الحيلة ؟

غمق وجهها الاسمر بالدم المتصاعد ولكنها لم تذهب ، جلســـت مستسلمة كأنها تتطلع للمزيد

— لست شابا كما ترين

وصمت مليا ثم استطرد

— ثم انني متزوج ..

أجل ماذا يريد ؟ ، لعله لا يريد ان يواجه الفشل المحتمـــل أو الموت في النهاية وحده ، بلا حب دافيء وبلاذرية ! وعاد يقول

— ولكن ما الحيلة ؟ .. انه الحب..

وغلب الصمت مرة أخرى . لم يعد يبلى بشيء . سألها متصنعا الدعابة

— ما رأيك في هذه الحالة ؟

ابتسمت وغمغمت بصوت غير مسموع ، فقال

— لعلك تتهمينني بالانانية ؟

فقالت همسا

— كلا ، لست كذلك ..

— ولا بالخوف ؟ !

فضحكت ضحكة خافتة ناعمة وقالت

— لا تلصق بنفسك ما ليس فيها

— اني سعيد برأيك ولكن ما العمل؟

وساد الصمت للمرة الثالثة فقال

— أود جدا أن أسمع رأيك ؟

فقالت بجدية

— الموقف دقيق ومحير ، ولا أحب أن اتجاهل العواطف الانسانية والرحمة..

— لعلك تلمحين الى زوجتي ؟

— هو ما يجب ان تفكر فيه ..

— دعى ذلك لي وحدي فانا المسئول عنه ..

— حسن

— ولكني أريد أن اسمع رأيك فيما عدا ذلك ..

وكانت تملكت مشاعرها لدرجة لا بلس بها فقالت

— ألم تدلك بمناقشتي في الموضوع على شيء ما يخص المبدأ ؟

— اني سعيد جدا يا راضية ، هذا يعني انك تباركين حبي لك ؟

فقالت بشجاعة

— نعم

فهزته النشوة حتى سكر وقال باستهانة جليلة

— ليكن ما يكون

ثم بلهجة مستدرة للعطف

— اعترف لك بانني لم أعرف قط السعادة !

— لم اتصور ذلك

— حياة شاقة وزواج تعيس !

— لم اتصور ذلك حقا

— لماذا ؟

— تبدو لي دائما حكيما وفكرتي عن الحكماء انهم هم السعداء .

— يالها من فكرة ..

— اني آسفة ..

— اما أنا فسعيد بحبك ..

وآمن بأنه فاز بكبر غنيمة في حياته، وآمن بأن الحب هو القوة الثانية لله سبحانه .

واقتضى سير الامور ان يذهب معهـــا الى بيتها بالسيدة زينب . فتمته الى عمتها العانس العجوز .

ومن بادىء الامر شعر بأن المرأة غير مرحبة وان موقفها واضح وحاد . وكانت عصبية وصريحة . ونوقش الموضوع من جميع جوانبه . قالت له

— طلق امرأتك أولا

فرفض الفكرة وقال معتذرا

— انها مريضة ..

فقالت بحدة

— انت عجوز ولا وفاء لك ..

فتدخلت راضية للدفاع والاحتجـــاج وقالت له

— لا ترعل من عمتي ابدا ..

وعادت العمة تسأله عما يريد فاقترح زواجا في السر لفترة قصيرة حتى يتاح له اعلانه ، فصاحت العمة

— الله .. الله ..

وسألت راضية عن رأيها فأجابت

— يوجد اتفاق بيننا على ذلك ، لم استبعده ولكني لم أرفضه

فصاحت بها

— انت حرة ، ولكني أرى الامر كله خطأ وحراما

تهتفت الفتاة

— عمتي !

فتحولت اليه وقالت بغضب

— هل تستغل ضعفنا وفقرنا والا اهل لنـــا ؟

فقال عثمان غاضبا لاول مرة

— اني انموذج للفقر وانعدام الاهل

فقالت العمة برجاء

— اذن ليلتقط كل منكما رزقه في مكان غير مكان الاخر

فقالت راضية باصرار

— اتفقنا على مكان واحد ..

فقالت العجوز

— لا حيلة لي ولتكن ارادة الله ..

وتم الزواج بعد شهر واحد في بيت العمة . وأعيد تأثيث الشقة لتصلح للحياة الجديدة . وقال عثمان أن حياته سلسلة من الاحلام والكوابيس وان ذلك الحلم الاخير هو أسعدها جميعــا . وكان يلبث في بيت راضية حتى حوالي منتصف الليل ثم يرجع الى روض الفرج فلا تسأله قدرية ، في ملكوتها ، أين كان ولا ماذا يفعل . وعن حكمة قرر تأجيل الانجاب حتى يعلن زواجه لفاتية من اخراجها — زوجتــه الجديدة — في الادارة .

ونسي في سعادته الغامرة كبرة وتجدد الابدي امام وظيفة المدير العام وقربة وقال أن الحياة لم تخلق الا لتكون مسرحا للعجائب تحت العناية الالهية .

البقية الاسبوع القادم

١١٤ مليون جنيه تكاليف الخطة الخمسية لرعاية الشباب و الرياضة

الرياضة

١٦ مليون جنيه لخطة ١٩٧٦ للأنشطة الرياضية والانشاءات

من ـ اسماعيل البقرى :

اعلن الدكتور عبد الحميد حسن رئيس المجلس الاعلى للرياضة والشباب فى مؤتمره الصحفى ظهر امس ان التكاليف الاجمالية لخطة رعاية الشباب والرياضة والتى تبدأ عام ١٩٧٦ وتنتهى عام ١٩٨٠ هى ١١٤ مليونا و ٢٢٥ الفا و ٦٠٠ جنيه منها ٦٨ مليونا و ٨٠١ الف و ٩٠٠ جنيه للانشطة الرياضية والشبابية و٤٥ مليونا و ٤٢٣ الفا و ٧٠٠ جنيه للانشاءات .

كما ان تكاليف الخطة للسنة الاولى والتى تبدأ اول يناير القادم تبلغ ١٦ مليونا و ٦٠٥ آلاف و ٢٠٠ جنيه منها ٧ ملايين و ٨٣٥ الفا و ١٠٠ جنيه للانشطة و ٨ ملايين و ٧٧٠ الفا و ٢٠٠ جنيه للانشاءات .

وقال انه بمقارنة هذه الارقام باى ارقام اخرى لتكاليف خطط رعاية الشباب بالبلاد المتقدمة بل وبالبلاد النامية يتضح انه قد روعى فى جميع المشروعات الظروف التى تمر بها بلادنا الآن ، وعدم المبالغة فى تحديد الاحتياجات والتكاليف لهذه الخطة ، وان تكون فى اضيق الحدود التى تسمح فى الوقت نفسه ببداية علمية وواقعية جادة فى النهوض بهذا المجال الهام .

وقال انه سيتقدم بهذه الخطة الى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء لاقرارها ، وبعد اقرارها تصبح هذه الخطة واجبة التنفيذ ، وتحتاج منا جميعا نوعا من التوعية والتعبئة لدفعها الى الامام ، وتعتبر كخطوة اولى تمهيدا لوضع الخطة القومية للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ .

د. عبد الحميد حسن

وقال ان استثمار الشباب هو الشيء الامثل ، مع توسيع القاعدة فى الريف والحضر فى وقت واحد والوصول اليه فى كل المواقع .

● ● شمول الخطة لكل الفئات طلابا وعمالا وفلاحين ، تكاملها فى تدعيم برامج الرعاية البدنية والتكنولوجية والروحية .

● ● توسيع قاعدة المستفيدين من الرعاية الشبابية تدريجا خلال سنوات الخطة مع زيادة الاهتمام برعاية المتازين الموهوبين باعتبار ان اتساع العمل على مستوى القاعدة .

● ● دعم نشاط المرحلة السنية الاولى باعتبار الطفولة هى المدخل الطبيعى والعلمى لمرحلة الشباب .

● ● الاهتمام برفع مستوى اللياقة البدنية للشباب والعمل على تحقيق البطولات والنهوض بها على كافة المستويات ، باعتبار ان البطولة تقيس لمستوى الانجاز الذى وصلت اليه الجهود

● ● توفير القيادات المهنية المتخصصة ، وتوفير الامكانيات المادية ، ودعم الانشاءات لتنفيذ البرامج والمشروعات الشبابية والرياضية ، واتاحة الفرصة الكاملة امام الشباب .

واهم المشروعات فى الخطة :

اولا : فى مجال الرياضة

● البدء فى انشاء وتجهيز ١٤٠ مدرسة اعدادية رياضية و ٢١ مدرسة ثانوية رياضية بخطة وزارة التربية والتعليم ، ويتكلف المشروع خلال سنوات الخطة حوالى عشرة ملايين جنيه .

● مشروعات اللياقة البدنية بالتعليم العام وشباب العمال والفلاحين ويتكلف ذلك ٤٨٠ الف جنيه .

● انشاء ٤٨ مركز تدريب للناشئين ويتكلف حوالى مليون و ٥١٢ الف جنيه .

● دعم الاعانات اللازمة لانشطة الهيئات تدعيما لقطاع البطولة ، وذلك بمضاعفة الاعتمادات الحالية فى السنة الاولى للخطة .

ثانيا : فى مجال الشباب :

● مشروعات التربية والاعداد القومى وتشمل الدفاع الشعبى والمدنى والتوعية القومية والدينية واستكمال منظمة الشباب والبدء فى اعداد منظمة الطلائع .

● ● مشروعات الانشطة الاجتماعية والثقافية والفنية وتضم معسكرات الخدمة العامة والعمل وخدمة البيئة .

● مشروعات دعم انشطة الهيئات المركزية والتعليم العام والجامعى والوزارات بتكاليف تقدرها ٤ر٩ مليون جنيه .

ثالثا : فى مجال الانشاءات :

● انشاء الصالات الرياضية المغلقة فى القاهرة وطنطا واسيوط .

● انشاء حمامات سباحة مغلقة بطنطا واسيوط والاسكندرية .

● مشروع وحدات الطب الرياضى بالقاهرة والاسكندرية .

● مشروع الانشاءات بالجامعات والمعاهد والتعليم العام .

● مشروع المركز الدولى للشباب بالقاهرة يتسع لـ ٥٠٠ فرد بتكاليف اجمالية تقدرها ٤٦٨ الف جنيه موزعة على سنوات الخطة .

● مشروعات المعسكرات الشاطئية واندية التجديف والانزلاق على الماء .

● عشرة أندية تشترك فى بطولة كأس اندية افريقيا لكرة السلة بالقاهرة

بلغ عدد الاندية المشتركة فى بطولة كأس اندية افريقيا لكرة السلة التى ينظمها الزمالك فى اكتوبر القادم عشرة اندية هى : نادى تريزور من افريقيا الوسطى ونادى دراك من الجزائر ، ونادى اسبقا من السنغال ونادى حيما من غينيا ونادى الاستاد من مالى ونادى لومى ٢/١ من توجو ونادى كانوك من الكاميرون ونادى زونالارا من زائير والفولتا من نادى اوليمبيك بطل السودان ونادى جريف بفالوز بطل زامبيا ، بالاضافة الى نادى الزمالك بطل مصر ومنظم البطولة .

ومن اخبار البطولة ان فريق الزمالك فى معسكر اعداد دائم استعدادا لهذه البطولة تحت اشراف المدرب الدكتور عادل صبرى ومساعد المدرب عادل عبد الفتاح وادارى الفريق توفيق حافظ وقد انضم للفريق كل من : احمد السحرتى وسيد ابو الدهب وفتحى كامل وحمدى عثمان وحمدى سعودى بعد عودتهم من الجزائر .

□ خواطر رياضية □

■■ احمدوا ربكم واهتفوا من اعماق قلوبكم : عمار يامصر ! شربت فى الجزائر كوب ماء بعشرين قرشا ! فنجان القهوة يساوى ١٥ قرشا ، وكأس عصير البرتقال الصغير ٢٧ قرشا ! بيضتان مقليتان وطبق سلاطة بجنيه وكسور ! سندويتش دجاج او لحم ٩٠ قرشا ! اى وجبة فى مطعم متوسط مكونة من طبق واحد وشوربة او سلاطة ٣ جنيهات استرلينية ! صحيح ان الحد الادنى للدخل ٨ جنيهات فى الاسبوع ، لكن مع هذه الاسعار لايكفى اى دخل !

■■ احمدوا ربكم ، واهتفوا من اعماق قلوبكم : عمار يامصر ، فى الجزائر غسلنا وجوهنا بالكولونيا او لم نغسلها على الاطلاق ! ورغم العرق والرطوبة الشديدة اضطررنا الى عدم الاستحمام ٤٨ ساعة عدة مرات ! فندقنا درجة اولى ، على البلاجودور اول ولا تجد الماء ! الماء يقطع ٢٤ ساعة كل يوم اثنين وخميس رسميا فى الجزائر كلها ، كما يقطع مساء من العاشرة حتى الصباح ، وفى فندقنا الفخيمود فيقطعهن الصباح ، الى العاشرة مساء ! لاتحملوا على ست سنية ، ففى الجزائر مليون ست سنية ! ولا تحملوا على فار السبتية ، ففى الجزائر مليون فار سبتية تقطع الكهرباء ليل نهار ! وعمار يامصر !

■■ كنا فى الجزائر نفخر بالمنشآت الرائعة التى كلفتها ٤٤ مليون جنيه استرلينى ، باعتبارها مفخرة للعرب ، ونحن كمصريين نحب كل الخير للعرب ، ونرجو لهم التفوق فى كل مجال ، ولكنى لم افهم لماذا لم ينقل اخواننا الجزائريون بالتليفزيون مسابقة رفع الاثقال التى تفوق فيها المصريون ، ولم افهم لما شجع اخواننا الجزائريون فريق اليونان لكرة القدم حين احرز هدفا وهو مهزوم ٤/صفر ، ولم افهم تشجيعهم لكل الفرق ضدنا ! هل هى المنافسة الرياضية وحدها !! ارجو ذلك !

■■ الجزائر العربية تجرى ولادتها الان على يد اكثر من ٦ آلاف مدرس مصرى معظمهم من مدرسى اللغة العربية .. الجيل القادم من الجزائريين سيكون اكثر عروبة ، سيكون فى عظمة هوارى بومدين الذى يجاهد لاجراء التحول العظيم !!

نجيب المستكاوى

اليوم المحلة والمريخ

فى كأس أفريقيا لكرة القدم

يبدأ فى الثالثة من مساء اليوم باستاد المحلة ، اللقاء الاول بين فريقى المحلة والمريخ السودانى ، فى دور الثمانية لبطولة اندية افريقيا لابطال الدورى ، اما اللقاء الثانى فيقام يوم ٢٦ سبتمبر بالخرطوم ، ويصعد الفائز فى هذين اللقاءين الى الدور قبل النهائى للبطولة .

يدير لقاء اليوم طاقم حكام تونسى ويضم الهادى سعودى وعبد الرازق الهادى وحافظ حميدة .

يمثل المحلة عبد الستار ـ محسن التحريرى والسيد عبد الجواد والسنباطى وابراهيم حسين ـ لطفى الشنتوى وابراهيم يوسف ـ عمر عبد الله وعبد الرحيم خليل وعباشة وعبد الدايم .

السعيد عبد الجواد ابراهيم حسين

اجتماع لبحث شئون المباراة

وفى الثانية عشرة ظهر اليوم يعقد بمقر نادى المحلة اجتماع هام لبحث بعض الامور المتعلقة بالمباراة يحضره مراقب المباراة وطاقم الحكام التونسى واداريو فريقى المحلة والمريخ السودانى .

عبد الرحمن فوزى مدربا للسكة الحديد

عبد الرحمن فوزى مدرب الزمالك الاسبق لكرة القدم ، تعاقد مع نادى السكة الحديد للاشراف على مران الفريق من الموسم القادم .

كمال عثمان يعتزل اللعب

كمال عثمان اللاعب الدولى وكابتن السكة الحديد لكرة القدم ، قرر اعتزال اللعب . من المنتظر اقامة مباراة بين الاهلى والسكة الحديد تكريما للنجم المعتزل .

شركة مصر للتأمين تكرم بطل الدورى والكأس

تقيم شركة مصر للتأمين مساء غد السبت بنادى طلعت حرب ، حفل افطار لفريق الاهلى والزمالك بطلى الدورى والكأس لكرة القدم ، يتم خلالها توزيع الجوائز التى خصصتها الشركة للبطولتين .

اليوم : ٤ مباريات ودية فى كرة القدم

تقام اليوم ٤ مباريات ودية فى كرة القدم ، اولها بين الاهلى والاوليمبى وتبدأ فى التاسعة مساء تحت الاضواء الكاشفة باستاد التتش ، ويلعب الاهلى بكافة نجومه الدوليين ، اما المباريات الثلاث الاخرى فتبدأ فى الثالثة بعد الظهر ، حيث يتقابل الزمالك بنجومه الدوليين مع الطيران بالزمالك ، وباستاد بور سعيد تتقابل الترسانة مع المصرى ، ويلعب طنطا تلتقى السكة الحديد مع طنطا .

البولدوزر .. الذى يتطلع الى مقعد الرئاسة فى فرنسا [بقية]

فى نفس الغرفة التى كانت فى ذلك الوقت مكتب مسيو بيير مسمير ، رئيس الوزراء وضم الاجتماع كل القادة الديجوليين : مسمير ودبريه وشابان دلماس وجيشار وراميل وثلاثة او اربعة آخرين .

وقلت لهم يومها ان شابان دلماس سيحصل ـ حسب التقديرات التى اجريتها ـ على ١٥٪ من الاصوات فقط ، وجيسكار ديستان على ٣٠٪ من الاصوات بينما سيحصل فرانسوا ميتران مرشح التحالف الشيوعى الاشتراكى على ٤٥٪ من الاصوات .

وكان معنى ذلك انه لو استمر الحزب فى تأييد شابان دلماس فان عدد الاصوات التى سيحصل عليها قد تصل الى ١٨٪ وهذا يعنى ان جيسكار ديستان سيحصل على حوالى ٢٧٪ او ٢٨٪ من الاصوات فقط مقابل ٤٥٪ لمرشح اليسار .

وكان الاختيار واضحا وهو ان الطريق الوحيد للتغلب على مرشح تحالف الشيوعيين والاشتراكيين هو ان تذهب اصوات شابان دلماس الى جيسكار ديستان الذى كانت فرصه فى النجاح اكبر اذا فالموقف الذى اتخذته ضد شابان دلماس فى ذلك الوقت ولصالح جيسكار ديستان كان فى الواقع نابعا من موقفنا المضاد لمرشح اليسار ، ولست احمل لمسيو ميتران اى عداء شخصى ولكنه من دعاة سياسة لا اقرها .

سؤال : فيم كانت ستتغير السياسة الفرنسية الخارجية لو ان اليسار هو الذى فاز فى انتخابات الرئاسة ؟

● فى المجال الخارجى يصبح السؤال صعبا لان احدا لا يعرف بالضبط ما هى سياسة مسيو ميتران الخارجية ، ولكنها حتما كانت ستجىء مخالفة للسياسة الخارجية التى ارساها ديجول ، فاتصور مثلا ان علاقاتنا الاوروبية كانت ستهدف لارضاء الشيوعيين ربما اكثر من اى شىء آخر .

ويصمت رئيس الوزراء الفرنسى برهة ثم يضيف :

ليس باستطاعتى ان اقول لك مثلا كيف كانت ستكون علاقة فرنسا بالعرب تحت رئاسة التحالف الشيوعى الاشتراكى فهى عملية تخمين صعبة . ولست اريد ان افرض هدفا معينا على سياسة ميتران مع الدول العربية ، ولكن يبدو ان السياسة التى يتبعها مسيو جيسكار ديستان فى علاقاتنا بالدول العربية الصديقة هى اكثر ثباتا من تلك التى كان سيتبعها ميتران .

سؤال : بعد نتائج مؤتمر الامن الاوروبى الاخير هل تعتقد ان اوروبا ستقترب من الدعوة الديجولية للتحرر من نفوذ القوتين العظميين فى السياسة الدولية ؟

فيشعل شيراك سيجارة جديدة قبل ان يؤكد :

● هذا كان ومازال طموحنا الكبير فنظرية فرنسا ديجول الخاصة باوروبا المستقلة سياسيا ستنجح فى خلق قوة جديدة تجمع ما بين العالم العربى بثرواته الهائلة وحاجته الى الخبرة الصناعية والفنية والعالم الاوروبى بخبراته وحاجته الى المواد الخام ، واذا لم يتحقق ذلك فى عشر سنوات فربما فى خمس عشرة سنة .

سؤال : ماهى سياستكم العربية وهل تغيرت او « تعدلت » منذ عهد ديجول ؟

● ان السياسة الفرنسية فى الشرق الاوسط كانت رائدة فى اوروبا الغربية فقد كنا كما تعلم اول من وقف الى جانب الحق فى النزاع القائم فى الشرق الاوسط اما الذى تغير فهو ان الدول الاوروبية الاخرى بدأت تحذو حذو فرنسا فى هذا المجال وهذا يسعدنا بطبيعة الحال .

سؤال : ما هو موقفكم من الحل على مراحل ؟

● بصراحة نحن من انصار الحل الشامل ، لكننا لسنا ضد اى حل مرحلى طالما ان ذلك سيساعد فى النهاية على الوصول للتسوية الشاملة ، هذا كل مايمكن ان اقوله .

سؤال : لقد كانت فرنسا اول دولة فى اوروبا الغربية تعترف باهمية وضع القضية الفلسطينية فى الاعتبار اثناء عملية البحث فى التسوية ، وكانت آخر مرة عبرت فرنسا عن اعتقادها هذا هو على لسانكم انتم عندما اوضحتم ان السلام فى الشرق الاوسط مرهون بحق العرب فى اراضيهم وحق الفلسطينيين فى وطن خاص بهم ، فهل تشعرون اننا نقترب الان من مواصفات السلام هذه ؟

● لست اعرف ، لكنى اقول لك انه بدون اخذ الفلسطينيين فى الاعتبار فان السلام العادل والدائم الذى نتحدث عنه يظل بعيد المنال .

سؤال : ان اسرائيل مازالت مصرة على عدم الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى ان يكون له وطن خاص فأين ترى الحل ؟

● يجب ان يغير الاسرائيليون تفكيرهم فى هذا الصدد ، فالمسألة ليست صعبة : اذا كان هناك شعب فلا بد ان يكون له وطن .

ويختتم شيراك حديثه قائلا :

لقد استقبلت اخيرا ايجال آلون ، وزير خارجية اسرائيل ، وحاولت اثناء اجتماعى به ان اشرح له اننا مثلما نؤمن بحق اسرائيل فى الوجود فاننا نؤمن ايضا بحق الشعب الفلسطينى فى ان يكون له وطن وانه بدون ذلك لن يصبح هناك سلام ، ولكن للاسف ان افكارنا حول هذا الموضوع كانت متباعدة تماما .

لم اجدنى لا استطيع انهاء الحديث دون سؤال شيراك عن انتخابات الرئاسة القادمة التى ترشحه لها الشائعات . فيرد بسرعة :

● ان انتخابات الرئاسة ما زالت بعيدة فدعنا من الحديث فيها □

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ • إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ • إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ •

صدق الله العظيم

امساكية شهر رمضان المعظم

الظهر الساعة	١١٫٥٢
العصر الساعة	٣٫٢٣
المغرب الساعة	٦٫٠٥
العشاء الساعة	٧٫٢٣
السحور الساعة	١٫٤٩
الامساك الساعة	٣٫٤٩
الفجر الساعة	٤٫٠٩
الشروق الساعة	٥٫٢٨

ولنا كلمة ..

لبنان هو المعزوم في الصدام الذي تجدد بين الموارنة المسيحيين وبين المسلمين . حتى اذا استطاع الموارنة ان يحصدوا بمدافعهم الثقيلة كل تجمعات المسلمين ، ويهدموا بيوتهم ، ويمثلوا بجثث بعضهم مثلما حدث في الربيع الماضي . وحتى لما تمكن المسلمون من الصد والرد ، والهجوم بالمثل على القرى المارونية ، والانتقام من كل ماروني يصادفهم .

اذا استطاع الصقور والمتعصبون ان يحققوا « امجادهم » ، وهو الوصف الذي تنشره الصحف على لسان مسؤول ماروني ، فان النصر لن يكون حليفهم بأي حال . هم مهزومون — لبنان — بكل المقاييس والحسابات . مهزومون كمسيحيين يعتنقون دينا خاطب السلام برسالة الحب والخلاص . مهزومون كلبنانيين انزلوا كلمة الوطن من علوها وطعنوا هذا الوطن في كيانه ، واصابوه بشرخ يستعصي علاجه . ومهزومون كعرب صوبوا نيران مدافعهم الى صدور اشقائهم ، بينما العدو المتربص على بعد خطوات منهم .

...

ليس فقط دفاعا عن مسلمي لبنان ومسيحييه ، ولكن ايضا دفاعا عن لبنان ايضا ، وعن الامة العربية ذاتها ، المثخنة بالجراح والمثقلة بالهموم والاحزان وليحفظ الله امر وحدة شعبها !

فهمي هويدي

مناقشة

الطرق الصوفية مرة أخرى

الشيخ سيد سابق

قال الشيخ سيد سابق ان الطريق الى الله لا يحتاج الى طبول وبيارق ، ولا يحتاج الى طوابير تسير في الطرقات في المناسبات ، ولا يحتاج الى حلقات يهتز فيها المريدون ويتمايلون ، ولا يحتاج الى اشرطة حمراء وخضراء تلف حول صدورهم . واضاف ان التصوف تجربة شخصية ، تعتمد على الذوق والوجدان ...

حوار اجراه — رجب البنا

— نقول دائما ان التصوف في جوهره سليم . لكن الاسلام ينكر مظاهر الانحراف فيه . فما هي مظاهر هذا الانحراف ؟

...

من اهله ، كالمتجملين ، والمخرفين ، والفارغين ، فوجدوا فيه مجالا فسيحا لدجلهم وخرافاتهم ، فلما دخلوا اليه ، واصبح مظهرا من مظاهر الجهل والتخاذل والاستسلام والفراغ من العمل . وادعو الى العودة به الى روحه النقية وجوهره الحقيقي .

— اوليس في الصوفية من يلتزم بالكتاب والسنة ؟

● هناك كثير منهم يلتزمون بهما . الجنيد وهو من ائمة التصوف يقول ان الطريق يرد على ... الا بشاهدي عدل من الكتاب والسنة . وعبد القادر ...

الطريق الى الله لا يحتاج الى طبول وبيارق !

مواكب الصوفية بطبولهم وبيارقهم .. مظهر بعيد عن جوهر الدين .

...

ولابد من مراجعة الكتب التي تتضمن المسائل الصوفية وتخليصها مما ينافي التعاليم الدينية . لكي تعيد الى الحياة قيم الشرع ، وقيم العقل .. ■

مؤتمر لبحث رسالة المسجد

تشهد مكة في منتصف شهر رمضان المعظم مؤتمرا كبيرا دعت اليه رابطة العالم الاسلامي في السعودية ، موضوع بحثه هو : « رسالة المسجد » ويشترك في المؤتمر حوالي ٢٠٠ من علماء المسلمين في مختلف انحاء العالم الاسلامي ، وتتركز المناقشات حول ٤ موضوعات هي :

.. رسالة المسجد في العالم عبر التاريخ ، في عصور ازدهارها وفي الوقت الراهن ، مع دراسة لاوضاع المساجد .

.. المسجد محور للنشاط ومركز للتوجيه الروحي والفكري .

.. اعداد الائمة ومساعديهم ورفع كفايتهم ومكانتهم .

.. التخطيط لبناء المسجد ومرافقه .

صورة

بحثا عن البركة مساء الخميس !

في قرية سيدي سالم بكفر الشيخ توجد ظاهرة عجيبة .. ففي هذه القرية مكان اسمه [وادي الجن] او [الفوادة] وهو مكان فسيح يقع بين الاحراش وفي وسطه ميدان للمياه العكرة يتكالب عليها طالبو البركة ...

...

هكذا يقولون .. اما الحقيقة التي اعرفها انا من جد هي ان هذا المكان مبارك وتذبح فيه الذبائح يوم الجمعة للمسلمين ويوم الاحد للمسيحيين فتحل البركة في عائلة صاحب الذبيحة ويرزق رزقا وفيرا .

كفر الشيخ — احمد هاشم

⑦ حديث رمضان

الفرد والجماعة

نمضي من حديث رمضان عن حرمة النفس الانسانية ، والاعتبار في الايمان بصدق العقيدة وتقوى القلوب ، الى عناية الاسلام البالغة بالانسان فردا .

وهي عناية قد يموهها المحتوى العام مع ما يعرفون من اتجاه المذاهب العصرية الى المجتمع ، على تفاوت بينها في موقفها من الفرد : بين اهدار شخصيته او الاعتراف بها بقدر محدود .

...

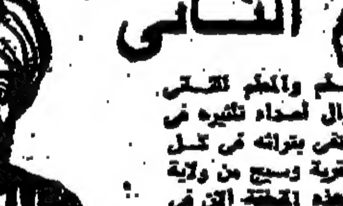
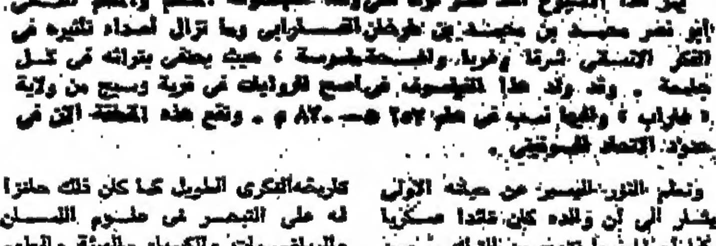
« اذا لقيتم ان تعرفوا ما للعبد عند ربه فانظروا ما ذا يتبعه من حسن الثناء » .

« بينا رجل يمشي بطريق اذ وجد غصن شوك على الطريق فاخره ، فشكر الله له وغفر له » .

بنت الشاطيء



ملامح شخصية

الفارابي : المعلم الثاني



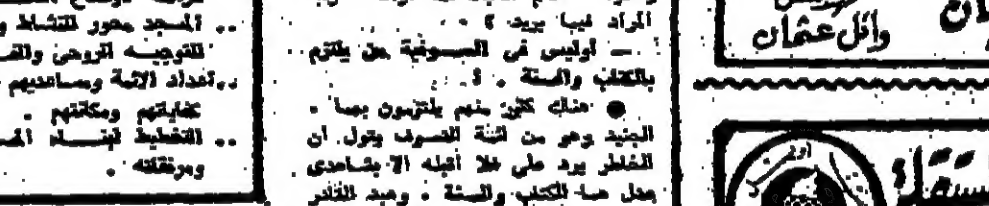
يمر هذا الاسبوع احد عشر قرنا على وفاة الفيلسوف المسلم والمعلم الثاني ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وما تزال اصداء تأثيره في الفكر الانساني شرقا وغربا ، والبحث والدراسة ، حيث يحتفي بتراثه في كل جامعة . وقد ولد هذا الفيلسوف في اصح الروايات في قرية وسيج من ولاية « فاراب » وإليها نسب في عام ٢٥٧ هـ — ٨٧٠ م . وتقع هذه المنطقة الآن في حدود الاتحاد السوفيتي .

ونشأ الفتى الفيلسوف من حيث الأولى ويشار الى ان والده كان قائدا عسكريا تركيا او فارسيا تزوج من التركيات ...

تاريخه الفكري الطويل كما كان ذلك حافزا له على التبحر في علوم اللسان والرياضيات والكيمياء والهيئة والعلوم العسكرية والموسيقى والالهيات والفقه وقد استحق لذلك ان يلقب بالمعلم الثاني — الذي يلي ارسطو — المعلم ...

تحصيل السعادة — السياسة المدنية — احصاء العلوم — فصوص الحكم — آراء اهل المدينة الفاضلة — كتاب الموسيقى الكبير — الدعاوي القلبية .. الخ الخ ..

...



اعلانات مبوبة

علوم

يقدمه : صلاح جلال

اساتذة علوم القاهرة يشرفون على معروضات الشباب العلمى

■■ قرر الدكتور على على المرسى وكيل كلية علوم القاهرة ان يشارك مدرسو واساتذة الكلية فى الاشراف العلمى على معروضات ابناء نوادى العلوم فى معرضهم السنوى ، واختار الدكاترة احمد ابو خضرة ونبيل ابو العلا [جيولوجيا] ، وعبد الفتاح زكى [نبات] ، ونعيم محمد عيسى [حشرات] واحمد فؤاد باشا [الكترونيات] ، وامين المليجى متولى [فلك] — لهذه المهمة .

رسالة ماجستير عن عضوات نوادى العلوم

■■ السيدة سوزى كامل احمد تقوم بالتحضير لرسالة الماجستير عن « دراسة الضبط الانفعالى النفسية ومستوى الطموح للموهوبات » واختارت موضوعا الدراسة الطالبات المشتركات فى معرض « العلم والشباب الخامس » الذى تقيمه نوادى علوم الاهرام فى اكتوبر القادم ، ويشرف على الرسالة الدكتور سيد غنيم رئيس قسم علم النفس بآداب عين شمس .

وزارة الثقافة تتبرع بالقبة السماوية لمعرض « العلم والشباب الخامس »

■■ وافق الاستاذ عبد الحميد حمدى وكيل وزارة الثقافة للشئون الهيئة العامة للفنون ، على تقديم مبنى القبة السماوية بمعرض المعارض بالجزيرة ، بقاعاته وحدائقه لاقامة معرض العلم والشباب الخامس الذى تقيمه نوادى علوم الاهرام من ١٥ - ٢٥ اكتوبر ١٩٧٥ مساهمة من الوزارة فى تشجيع الاتجاهات العلمية للشباب .

صدق أو لا تصدق

جان باتيست فورييه أستاذ كرسي الطب في جامعة غرينوبل عُيّن وعمره ١٧ سنة .

وينبوع الماء فى ... على شكل رأس ...

كنيسة ... التى اصبحت للكنيسة ... القرن الرابع عشر كمستشفى ... عملت ... مكتبات عسكرية .

من ٧٥ سنة

● بلغ عدد المواليد فى القاهرة ٤١٢ وعدد المتوفين ٥١٩ فى الاسبوع الذى آخره ٨ مايو

● فتح صندوق الدين للنظارة المالية اعتمادا قدره ٦ آلاف جنيه للانفاق على عمل تعديلات التفتيشات التى تلزم بسبب تعديله استنادا بسبب ... المالية فى اعمال الشراقى وتعلو المالية ... فى ميزانيتها من رسوم التخليل قدرها ١٠ الاف جنيه

● الاهرام فى ١٢ سبتمبر ١٩٠٠

فى مثل هذا اليوم

● سنة ١٨٨١ مولد الفنان اللبنانى ... شيلايه

حظك اليوم

● الحمل (٣/٢١ — ٤/٢٠) ... مسيرة ... على الاعمال ...

● الثور (٤/٢١ — ٥/٢٠) ... المسائل ... لبرامج ... التحليل والمستقبل

● الجوزاء (٥/٢١ — ٦/٢٠) للمناسبة ... لم ... النجاح سريعا المهم انك تستنتج

● السرطان (٦/٢١ — ٧/٢٢) ... بما يكونه له ... غير مستحق

● الاسد (٧/٢٣ — ٨/٢٢) ... هذا الاتجاه ... عليه بالهدوء ليلمع ...

● العذراء (٨/٢٣ — ٩/٢٢) ... له من صديق ... بعمله

● الميزان (٩/٢٣ — ١٠/٢٢) ... عاطفى مع ... لحب ، ... التفكير طويل

● العقرب (١٠/٢٣ — ١١/٢١) قريب او صديق ... من ... او سائق

● القوس (١١/٢٢ — ١٢/٢١) ... عاطفية جديدة ... مساعدة من شخصية هامة

● الجدى (١٢/٢٢ — ١/١٩) يوم يتميز بالمشكلات الكبيرة ، ... للتحقق

● الدلو (١/٢٠ — ٢/١٨) زيارة غير متوقعة من صديق ، ... القديم ... بتجدد

● الحوت (٢/١٩ — ٣/٢٠) ... اذا كان ... ورسالة من صديق ... الفكر

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الكلمات الافقية :

① مؤسس الامبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة

② من سلاطين المماليك البحرية — سهاد

③ حرف استفهام — من الاعشاب الطبية

④ حرف استفهام — كاتب تونسى من القرن السادس عشر

⑤ من سلالات البقر — نختال

⑥ لتعيلة المشتروات — للتعريف

⑦ من علوم الرياضة التطبيقية

⑧ فى الكنيسة — لقب ممثلة سينمائية عالمية [معكوسة]

⑨ من العلوم الروحية — مقام موسيقى

⑩ حيوانات — للاستثناء

الكلمات الرأسية :

① معركة بين نابليون والمماليك — حرف نصب

② لقب اديب انجليزى شهير — يقمد

③ تفقد العقل — من اجزاء الكمان [معكوسة]

④ كلمة تعجب — نوع من الافاعى

⑤ زوجة هنرى الثامن التى اعدمها — ضمير

⑥ حرف نصب — قطر عربى [معكوسة]

⑦ مكتشف القارة القطبية الجنوبية

⑧ حول الصورة — من الاقارب

⑨ يثبت شرعيتها — رجاء

⑩ علم طبقات الارض

حل مسابقة امس

سوق السيارات

فيات

فيات ١٢٢ مو ٧٢ ت ٥٠٤٨٧

★ فيات ١٢٢ موديل ٧٣ تليفون ٨٦٠٦٦٤

★ فيات ١٣٢ ج الماس ١٦٠٠ مو ٧٥ ملاكى ، لمشاهدتها ت ٤٩٥١٢

★ ١٢٢ اس مو ٧٢ والمعة ت ٨٤٢٠٢٠

★ فيات ١٢٥ ايطالى ١٩٦٨ لاعلى سعر ٨٢٢٥٥٠

★ ١٣٢ جي الماس ١٨٠٠ بدون جمرك ت ٨٢٠١٥٧

★ نصر ١٢٨ موديل ١٩٧٢ ملاكى رخصة سنة ٩١١٨١٢

★ فيات ١٣٢ مو ٧٥ ج الماس ١٦٠٠ جمرك ت ٩٧١٣٣٦

★ فيات ١٣٢ ج ل ١٦٠٠ مو ٧٥ ملازيرو ت ٨٤١٣٦٧

★ فيات ١٥٠٠ مو ٦٥ بحالة جيدة رخصة سنة ت ٢٢٥٢٠

★ البيع اليوم فيات ٥٠٠ موديل ١٩٦٨ بدون وسيط ت ٨٦٥٢٧٢

★ فيات ٢٣٠٠ موديل ٦٦ بحالة جيدة ب ١٤٠٠ ت ٨٤٦٥٧١

★ فيات ١٢٥ جمرك بولندى ١٩٧٥ جديدة تليفون ٢٠١٦٥ يوميا

★ فيات ١٢٧ مو ٧٤ جمرك ٣٣ شارع دمشق الظاهر نزلى الكال

★ فيات ١٢٨ مو ٧٥ ممتازة خالصة الجمارك بدون نمر تليفون ٦٧٨٧١٢

★ فرصة لهواة الاسبور فيات ١٢٨ سبور اس ال مو ٧٢ ت ٨٧٢٣٦١٥

للبيع فيات ٨٥٠ سبور كوبيه فى حالة ممتازة براديو وجميع اللوكس ، الاتصال تليفون ٥٥٠٦٦٠ من ١٠ — ٢ كل يوم ما عدا الجمعة وتليفون ٨٦٦٤٢٦ ايام الجمعة

★ فيات ١٢٥ بولندى ٧٤ بيضاء ٢٨٠٠ لاعلى سعر ت ٨٢١٦٥٧

★ ١٢٨ يوجسلافى كحلى ملازيرو ت ٨٤٨١٤٨ الوسطاء يمتنعون

★ فيات ١٢٤ اذا مو ٧٥ جديدة نمر جمرك لاعلى سعر ت ٨٧٦١٨٩

★ فيات سبشيال مو ٧٠ استيشن طبيب بفراديو تليفون ٢٠٣٦٢

★ لهواة الاسبور البيع عربة فيات الفارومبو موديل ١٩٦٠ ت ٨٦٢٦٧٨

★ فيات ١٢٥ مو ٧٢ جمرك لجوزة ٥ ش جمعر ... ت ٩٤٧٥٦

★ للظروف السفر ١٢٤ سبشيال مو ٧٠ بحالة ممتازة تليفون ٩٤٠١٤ اليوم

★ فيات ١٢٤ سبشيال ممتازة ملحق ٧٣ ملاكى ت ٦٦٤٦٤٨ طوال اليوم

★ ١٢٨ ايطالى ٧٢ بعداد ب.ب رخصة سنة لاعلى سعر ت ٨٧٨٦٧٠

★ فيات راستا ١٣٠٠ ج جديدة ملازيرو لاعلى سعر ت ٨٤١١٧٢ يوميا

★ فيات ١٢٤ مو ٧٣ سبشيال ... ٧٥/٧/١٩

بيجو

★ بيجو ٥٠٤ جراند لوكس موديل ١٩٧٢ اول ترخيص بالجمهورية بحالة ممتازة تليفون ...

سوق السيارات — مرسيدس ، فولكس فاجن ، سوزوكى ، بورش ، تويوتا ، داتسون ، متنوعات ، شيكودا ، ميكروباص وتاكسى ، مدارس قيادة ، قطع غيار ، موتوسيكلات

الذكرى السنوية الاولى

لوفاة المرحومة

حرم المرحوم بدوي محمود

عقيلة شرباص

تحييها اسرة بدوي غدا [السبت] بتلاوة القرآن الكريم بشرباص

الذكرى السنوية

للمرحومة الغالية طيبة الذكر

منيرة البطي البياضي

حرم المهندس نجيب اسطفانو

تحييها العائلة بقداس الهي يصلى على روحها الطاهرة يوم السبت ١٣ سبتمبر ١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا بكنيسة العذراء بالزيتون

الذكرى السنوية الثانية

لفقيد العلم والشباب

المرحوم

الدكتور كمال محمود مصطفى

بقلوب مؤمنة بقضاء الله تحيي الاسرة ذكراه السنوية اليوم بمنزله ٦ شارع الدكتور لطفي الجزيري بمصر الجديدة

الذكرى السنوية الثامنة

لوفاة فقيد الشباب المرحوم

سمير محمود مجاهد

تحييها الاسرة غدا [السبت] بمنزلها بمنشية البكري ـ والبقاء لله وحده

قطاعات الصناعة الجديدة

بحث وسائل تنفيذها

تعقد اللجنة الاستشارية للمؤسسات الصناعية اجتماعا خلال الاسبوع القادم برئاسة المهندس عيسى شاهين وزير الصناعة والتعدين ، لبحث تنفيذ مشروعات القطاعات الجديدة ونظم التشغيل الفني لهذه القطاعات .

وفد مصري للعراق

لحضور مؤتمر القوى العاملة

يسافر الى العراق خلال الاسبوع القادم وفد مصر في المؤتمر الثاني لتنمية القوى العاملة في الصناعة برئاسة السيد عبد اللطيف بلطية وزير القوى العاملة .

ويمثل وزارة الصناعة في المؤتمر الذي يعقد في بغداد في الفترة من ٢١ الى ٢٥ سبتمبر الحالي ـ السيد عبد الحميد سعيد وكيل وزارة الصناعة لشئون المؤسسات ، ويتضمن جدول اعماله عدة نقاط من اهمها : التخطيط للقوى العاملة والتدريب وعلاقات العمل وخطة تطوير التعليم والتطوير المهني والمسارى بما يخدم الصناعة العربية .

اتفاق قريب مع هولندا

للاسهام في مشروعات الري

صرح المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الري ، بانه سيتم قريبا توقيع اتفاق مع هولندا ، تقدم لمصر بمقتضاه [قرضا قيمته مليون جنيه هولندي] اسهاما في مشروعات ازالة الحشائش ومقاومتها وتقليل الفاقد المائي من مجاري الري .

ومن المقرر ان يسافر الى هولندا في اواخر سبتمبر الحالي : المهندس محمود سعد الدين الجندي ، رئيس هيئة مشروعات الصرف ، على رأس وفد من الهيئة في زيارة تستغرق اسبوعا ، يبحث خلالها اجراءات توقيع الاتفاق .

مراكز الشركات المالية

الجمعيات العمومية بالصناعة تبحثها

تبدأ الجمعيات العمومية للمؤسسات الصناعية اجتماعاتها خلال الشهر الحالي برئاسة المهندس عيسى شاهين وزير الصناعة والتعدين للنظر في المراكز المالية نصف السنوية للشركات عن الفترة التي تنتهي في ٣٠ يونيو الماضي .

وصرح السيد عبد الحميد سعيد وكيل وزارة الصناعة لشئون المؤسسات بان هذه المراجعة المالية تركز على متابعة قرارات الجمعيات العمومية الاخيرة ومن اهمها :

- خفض التكاليف في الانتاج لتحسين اقتصاديات التشغيل .
- زيادة الكفاية الانتاجية ، والعمل على استغلال كافة الطاقات المتاحة .
- منح الحوافز وربطها بزيادة الانتاج وتحسين الجودة ، وخفض نسبة العيوب والعوادم .
- التعاون الوثيق بين وزارة الصناعة واجهزة البحث العلمي .
- تنويع المنتجات من مصانع الملابس الجاهزة ، والعمل على بدء التخصص في الانتاج على اساس احدث الموديلات بما يغطي احتياجات الاعمار والاذواق المختلفة .
- عمل دراسة للسوق لوضع خطة انتاج المصانع على اساسها .

اغلاق اذاعة

بقية المنشور في صفحة ١

من تاريخهم المباشر من المساندة الاعلامية المصرية لكل حركات التحرر العربية على طول الوطن العربي ، ومنذ سنة ١٩٦٥ وهي تخصص لمنظمة التحرير الفلسطينية موجة اذاعية لصوت فلسطين تحددت اهدافها بخدمة القضية الفلسطينية وايجاد الاتصال بالشعب الفلسطيني المكافح داخل الاراضي المحتلة .

والسلطات المصرية ازاء المحاولات التي ترمي الى الانحراف باهداف هذه الاذاعة لتكون اداة لشق الصف العربي والاساءة الى الشعبين المصري والفلسطيني الشقيق ، ومن منطلق التزامها بالقضية الفلسطينية ، قد اتخذت الاجراءات اللازمة التي تكفل ان يظل الصوت الفلسطيني الحر قوته ونزاهته ونضاليته .

وستظل وسائل الاعلام المصرية كلها تكرس كل جهودها في سبيل القضية الفلسطينية ، وفي اطار التزامات مصر العربية التاريخية نحو امتها وحتى استرجاع كل الارض العربية وحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق □

لسعار الذهب (ص ٢)

طبع بمطابع «الاهرام» بالجلاء

ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم

مصطفى درويش خضر

الذكرى السنوية الاولى

للمرحوم علي حسن يحيى

الذكرى السنوية الاولى

للمرحوم الحاج مبروك علي

جبريل ابراهيم فهيم

ذكرى الاربعين

الذكرى السنوية الاولى

صلاح ناصر المحلي بالنفقي

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم

النقيب شرطة التهامي توفيق

الذكرى السنوية الاولى

للمرحوم المهندس



صبري احمد رسلان

دكتورة نادية زكي قلادة

ابي الوحيد بكتور مجدي ميلاد

الذكرى السنوية الثانية

المرحوم علي السيسي

المرحوم جمال الصفتي

ذكرى الاربعين وشكر

المرحوم عزيز بنيامين

ذكرى الاربعين

نعمت مصطفى رمضان

المرحوم الحاج فهيم ابو زيد

فريزة نعمان عوض

ذكرى الاربعين وشكر

ميرة وكيلة

اسكندر ابراهيم يعقوب

الاخ حزقيال بشاي المرقاني

ابي الوحيد

شكر عائلة ابو جلال

الدكتور عبد الهادي جلال

شكر وتقدير

زكي يوسف الاسقف

الذكرى السنوية الاولى

لفقيد الشباب المرحوم محمد سعيد ابراهيم فخري

الذكرى السنوية الثانية

المهندس عريان تادرس

شهيد العلم والواجب

الاستاذ جبر محمد عوض

القمص عبد المسيح طنيوس

جمعية الشبان القبطية بالمنصورة

نزار احمد الدريني

شكر بني عديات وسوهاج

الدكتور عثمان خليل عثمان

الاستاذ حمدي نصار

الاعلانات الرسمية عاطفا

فقيد عائلة شوشة

الحاج احمد احمد شوشة

فقيدة عائلة شرابي

ليلى محمد شرابي

كلية الزراعة باسيوط

قسم البساتين جامعة اسيوط

فرع الفاكهة بزراعة اسيوط

الدكتور عثمان خليل عثمان

البنك المركزي بالاسكندرية

كلية اصول الدين ـ القاهرة

الدكتور علي محمد جبر

جمعية ابناء محافظة البحيرة

الحاج احمد صبري خلاف

شركة الاسكندرية للادوية

اسرة الخضر الزراعي بالاسكندرية

المعهد التجاري بالزقازيق

جبران مرقص

مصاب آل شلبي وعلام بالمنيا

الاستاذ اسماعيل شلبي

مديرية القوى العاملة بالمنيا

الاستاذ اسماعيل شلبي

لبيبة اسعد جاد الله

الشيخ محمد هاشم فايد

عزاء محافظة الشرقية

كنيسة مار جرجس

المهندس جرجس شفيق ابراهيم

جمعية الايمان القبطية بشبرا

المهندس جرجس شفيق ابراهيم

عزاء الاتحاد الاشتراكي

عبد المنعم راغب الدرباني

عزاء شرطة اسيوط

الاستاذ حمدي نصار

الجهاز المركزي للمحاسبات

وفاة غالم جليل

محمود الديب

الشيخ احمد جاد المولي

فقيد عائلة الشلقاني بشلا

المرحوم حسين حسين الشلقاني

القمص توفيلس مجلع

المهندس عبد الحميد مطر

مينا اسكندر ابو الهول

ملكة صليب الطنبوسي

حبيب اسكندر

المعلم وهبه عطية غبريال

المعلم وهبه عطية

مع المرأة

اكسسوار الموسم



لجاكت البلوزون مع الايشارب الطويل والبيريه الذى يغطى الشعر [illegible]



اكسسوارات الحلى للشتاء القادم ذهبية تماما ..

شنطة الكبارى عادت للظهور بيدها الطويلة فى اكسسوارات ديور ..

حقائب الصباح عادت الى الحجم الكبير .

الحقيبة بدون يد للمساء والسهرة ..

اكبر طول فى الكعب العالى لشتاء القادم ٦ سم فقط .

صندل فى احذية السهرة

باريس : عائشة عبد الغفار

وجهة نظر

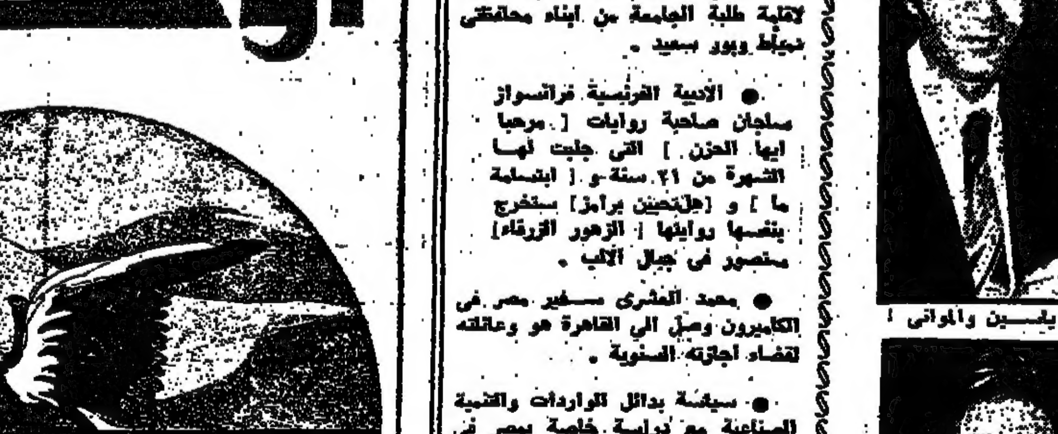
معضلة المزلقانات !

لاتكاد تمر فترة من الوقت الا وتقع حادثة من مزلقانات السكة الحديد يروح ضحيتها عدد من المواطنين الابرياء آخرها ما حدث أول أمس من مزلقان شبرا قاص ولقى ١٢ مصرعهم واصيب ٢٠ آخرون ، وقبلها بأسبوع ما حدث عند مزلقان شركة الاسمنت بحلوان وادى الى اصابة ٥٦ عاملا ونحو ٦٠٠ ..

ولعل ذلك يدعونا الى سؤال هام هو : هل عجزت اجهزة السكة الحديد عن أن تجد حلا لمشكلة المزلقانات ؟ واذا كان هذا العجز صحيحا ، فلماذا لا تستعين بأجهزة اخرى من الدولة ولماذا لا تشرك اجهزة اخرى معها فى بحث هذه المشكلة والا فما هو سبب سكوتها على هذه الحوادث المتكررة من المزلقانات !

ان اجراء سريعا وفوريا امر مطلوب .. خاصة وان معظم هذه المزلقانات موجودة فى وسط المناطق الاهلة بالسكان او فى مواقع عمل وحركة مستمرة للعاملين وتلاميذ المدارس وغيرهم .. الذين قد يروحون ضحية . مثلما راح مئات منهم من قبل كضحايا أبرياء ... ولم يتحرك احد لحل المشكلة وستظل دماء هؤلاء الضحايا فى عنق المسئولين عن السكة الحديد مالم يتحركوا امام الخطر الذى صنعوه بايديهم ! ■

محمد باشا



من غير عنوان

دولة توأم تشيهين ات وصناعة أكفان الموتى ؟

★ أول قانون تليم من نوعه — فى العالم — اصدرته حكومة موزمبيق ويقضى بتحريم العمل فى غزل اكفان الموتى ، وتشييع جنازاتهم او اقامة مآتم لهم !

اعلنت الحكومة انها تتولى هذه المراسم جميعا بمعرفتها ويغير تدخل المواطنين !

طالب يهدى نسرا يصطاد الغزلان لحديقة الجيزة

★ ارسلت حديقة الحيوانات بالجيزة امس خطاب شكر الى الطالب الجامعى اسامة اسماعيل والى ، وقيدت اسمه بسجل السيادين الممتازين ، مقابل الهدية التى قدمها للحديقة وهى : نسر العقاب الذهبى النادر الظهور فى صحراء مصر الغربية « موطنه الاصلى » .

اسامة كان قد اصطاد النسر من صحراء الفيوم . ويبلغ طول الجناح الواحد له ١٦٠ سم وهو قادر على اصطياد الغزالة والطيران بها فى الجو



■ سميرة احمد — التى اشتهرت بأل [خرساء] اشهر افلامها القلائل — وهى تستمع الى حلمى رفلة [تصوير اميل كرم]

حديث الصورة :

★★★ محمود ياسين على موعد مع البحر فى رحلة سينمائية لمدة اسبوعين على المركب التركية « كرادينيس » والتى ستغادر ميناء الاسكندرية الاحد بعد القادم فى طريقها الى الى موانى البحر الابيض ومعه نجوى ابراهيم والمخرج حسين كمال وأمين رمسيس نجيب ، ليصور لهم

لقطات من فيلم [بعيدا عن الارض قريبا من السماء] ، قبل ان تنتهى رحلتهم فى ميناء اسطمبول حيث ينضم لهم مراد رمسيس نجيب وبقية فنانى الفيلم . الفنانة شهيرة زوجة محمود ياسين لا تمثل فى الفيلم وانما ستصحبهم لتمثل بعد هذا مع زوجها محمود على [اجازة صيف خالصة] فور انتهاء التصوير فى تركيا .

سيضع المنتج التركى يخته « سفر هالكى » تحت تصرف الفيلم ولقطاته ايضا .

بسبب كل هذه الارتباطات أصبح حلمى رفلة حريصا على الانتهاء من تصوير اللقطات الخاصة بمحمود ياسين بطل فيلمه القادم [سنة أولى حب] والذى اعده سمير عبد العظيم سينمائيا وهو الفيلم الذى تعاقد ح. رفلة على اسناده الى ٣ مخرجين وهم : صلاح ابويوسف ونيازى مصطفى وهو نفسه .

وهناك سبب آخر . حلمى يريد أن يتفرغ لفيلمه الثانى مع بداية العام الجديد .

[حكاية بعد منتصف الليل] الذى اسند بطولته الى ميرفت أمين وحسين فهمى . ويحاول حلمى رفلة فى الصورة ان يقنع سميرة احمد بدور شرف فيه . الا انها اعتذرت لارتباطها بثلاثة افلام جديدة من انتاجها بعد ان غابت ٣ سنوات من الشاشة . اذا بدأت هذا الاسبوع فيلمها [عالم : عيال عيال] ويحكى قصة امرأة ورجل التقيا وكل منهما يرعى اولاده من زواج سابق انضمت سهير رمزى الى اسرة الفيلم السينمائى كضيفة شرف امام رشدى اباظة ويوسف شعبان وسمير صبرى وبدأ الحاج وحيد فريد — شيخ المخرجين — فى تصويره ويخرجه محمد عبد العزيز الذى ارتبطت به سميرة لاخراج فيلميها القادمين وهما : [الاذكياء لكن اغبياء] وستمثله سهير رمزى اما سميرة فستمثل فيلمها الثالث [مدام اكس] عن قصة الكاتب الصحفى سعيد فريحة .

سهير والعيال !

ياسين والموانى !

شهيرة وتركيا !

على نفقة الرئيس السادات سيقضى أوائل مسابقة لتلاوة القرآن اسبوعا فى مصر

★ على نفقة الرئيس انور السادات سيقضى الثلاثة الاوائل الفائزون فى مسابقة تلاوة القرآن الكريم التى بدأت فى ماليزيا اسبوعا فى مصر .

صرح بذلك م. توفيق عويضة الامين العام لمجلس الشئون الاسلامية .

المسابقة تجرى فى الاستاد الرياضى بكوالالمبور ويشترك فيها متسابقون من دول جنوب شرق آسيا ، ويحضرها ملك ماليزيا ورئيس وزرائها وسفراء الدول الاسلامية .

كلمة اليوم :

▲ غدا اتوب .. هكذا يقول الاحمق

اما الحكيم ، فقد تاب فى الامس !

« احمد حسن الزيات »

□ أخبار الصباح □

● تلقى محافظ الشرقية م. يسرى منصور اخطارا من مصرى يعمل فى فولتا العليا ويزور مكة الان مبعوثا لرابطة العالم الاسلامى بانه يتبرع بـ ٢٤ الف جنيه مساهمة فى معهد الفتيات الازهرى الذى سيفتتح فى الزقازيق مع بداية العام الدراسى الجديد .

المصرى هو : عبد الغنى محمود وهو من مواليد الشرقية .

● ٨ آلاف ميدالية ذهبية محلاة بالمينا الذهبية ودرع من الذهب والفضة الخالصين يتم تصنيعها فى دار سك العملة المصرية لحساب حكومة سلطنة عمان .

الدرع ستهديها عمان الى سلطانها قابوس فى مناسبة العيد القومى .

● سجل الخط البيانى للجريمة فى الاسكندرية هبوطا كبيرا خلال الـ ٦ شهور الاولى من هذا العام اذ هبطت سرقة المتاجر من ٣٣٧ الى ٢٠٤ ، والمساكن من ٧٨٤ الى ٥٢٢ والنشل من ٣٩٢ الى ٢٣٩ ، وسرقة السيارات من ٣١ الى ٢٦ سيارة .

● جامعة المنصورة ، تقبل اول العام الدراسى الجديد ٣٥٠٠ طالب بالمدن الجامعية التابعة لها بزيادة ١٥٠٠ طالب على العام الماضى . عمارتان يجرى الان تأثيثهما فى المنصورة لاقامة طلبة الجامعة من ابناء محافظتى دمياط وبور سعيد .

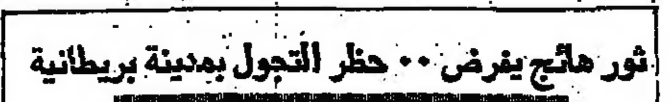
● الاديبة الفرنسية فرانسواز ساجان صاحبة روايات [مرحبا ايها الحزن] التى جلبت لها الشهرة من ٢١ سنة و [ابتسامة ما] و [هل تحبين برامز] ستخرج بنفسها روايتها [الزهور الزرقاء] ستصور فى جبال الالب .

● محمد العشرى سفير مصر فى الكاميرون وصل الى القاهرة هو وعائلته لقضاء اجازته السنوية .

● سياسة بدائل الواردات والتنمية الصناعية مع دراسة خاصة بمصر فى الستينات : موضوع رسالة يتقدم بها عبد الله مرزبان من « الاهرام » لنيل رسالة الماجستير . ستناقشها فى كلية تجارة الاسكندرية الاحد القادم لجنة تضم الدكاترة : عبد العزيز عجيب ومحروس اسماعيل وعبد المنعم راضى .

● يحيى وفد ادباء السودان برئاسة محمد المهدى المجذوب امسية ٨٫٣٠ مساء الاثنين القادم فى جمعية الادباء بالقاهرة . الوفد تستضيفه وزارة الثقافة الان .

● عثر احد هواة الحفريات فى لندن على ٢٥ قطعة فضية للمائدة ترجع الى القرن الثالث فى حقل يبعد ١٠٠ كيلو متر شمال لندن . قام المتحف البريطانى بفحصها فوجدها تحمل رموزا مسيحية وتقدر بـ ٧٠ الف جنيه استرلينى ، وتعتبر اقدم بـ ٣ قرون من قطع مماثلة عثر عليها فى ايطاليا وتركيا .



ثور هائج يفرض .. حظر التجول بمدينة بريطانية

★ استطاع ثور هائج ان يفرض حظر التجول فى مدينة [دور شستر] البريطانية !..

اذ انطلق من مزرعة قريبة وراح يتجول فى المدينة ليحطم كل شىء ، فاغلق الناس متاجرهم وتعطلت الحياة تماما لعدة ساعات فى المدينة ، حتى تمكنت قوة من الشرطة من محاصرة الثور الهائج الذى لقى مصرعه !



